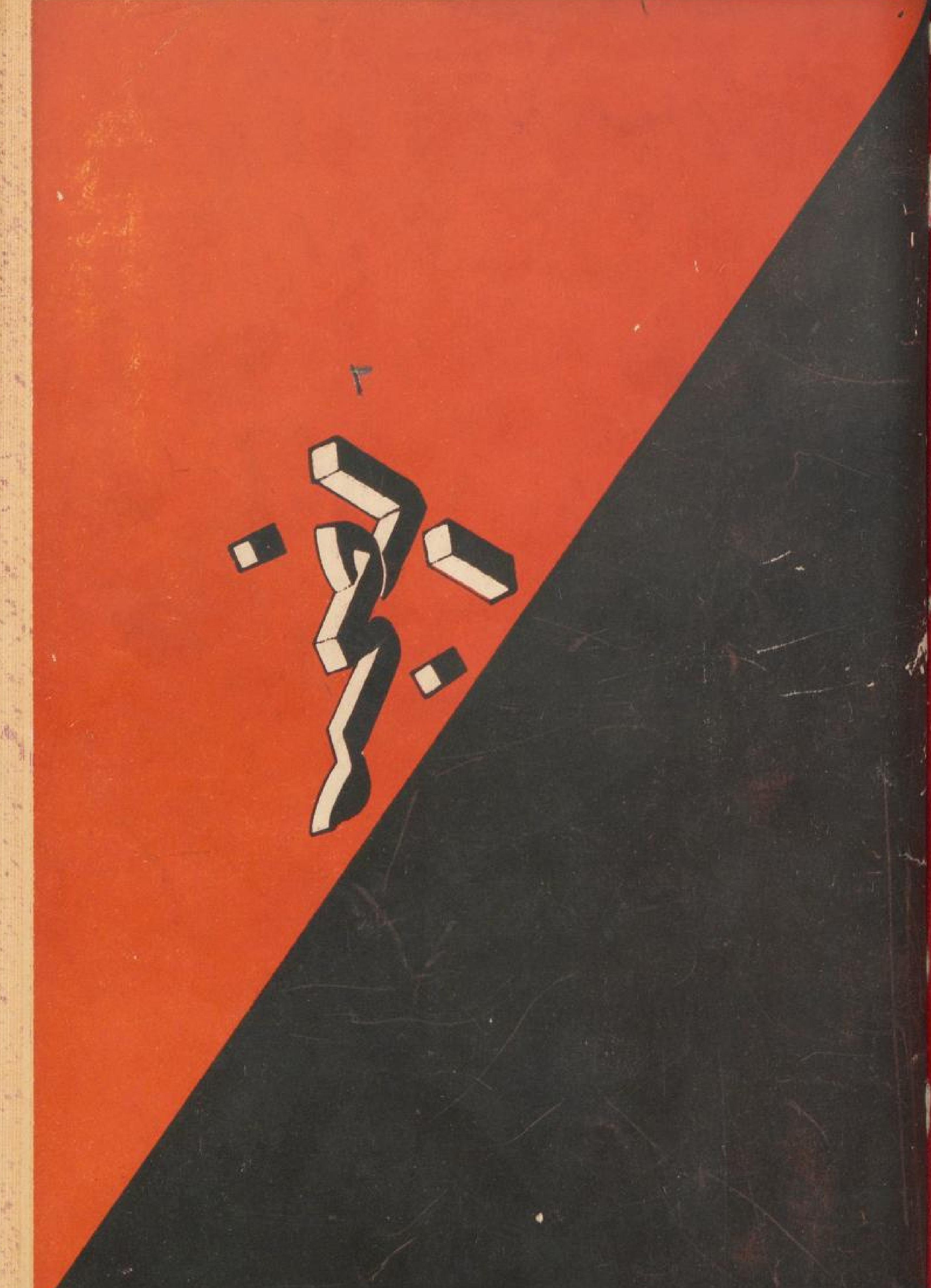




تحرص هذه المجلة على أن تنشر دائماً من الأدب أكمله ، ومن الفن أجمله ومن النقد البريء أعدله ... شعارها وغرضها أن تنهض بالثقافة المصرية إلى حد الكمال ، وأن تسمو بالذوق المصري إلى حيث الجمال ....



تصدر نصف شهرية مؤقتاً

العدد ٢

١٥ أغسطس سنة ١٩٣٤



ماكان لنا أن نتقدم اليوم — بعد الذى قلناه فى عهد المجلة بعددها الأول — فنشغل بضعة سطور فى الحديث عن الفجر . . . فنى ذلك العهد ما يكفى للرد على من يرى فى عملنا محلا لأى نقد وحسبنا — ونكررها هنا واثقين مطمئنين أن ما قمنا به وما نتحمله من تضحية الجهد والمال كفيل بأن يحقق أغراضنا التى من اجلها عزمنا ومن أجلها أقدمنا . . .

ليس هذا — ولله الحمد — الذى حدا بنا الى العودة للحديث عن الفجر ، ولكنه الفضل العظيم الذى غمرنا به هــذا الشعب الكريم فى أقباله على عددنا الأول بمجرد ظهوره وفى رسائل تشجيعه وتقديره التى حملها الينا البرق والبريد . . . هو فضل قرائنا الاعزاء الذى يدفعنا الى استعارة هذه الصفحة لنسجل عليها آيات شكرنا واعترافنا لهم بالجميل . . . ولنؤدى فيها واجبا علينا نحو زملائنا المحترمين الذين تفضلوا بتشجيع زميل لهم جديد على صفحات جرائدهم الغراء . .

ثم نتوجه بالحمد والشكر الى اساتذتنا أمراء البيان ونوابغ الأدب وقادة الفكر الذين لبوا دعوتنا وتفضلوا بقبول المساهمة فى تحرير مجلتنا . . . ألا إن الفجر وقراءه فخورون بهم ، معتزون بنصرتهم ، مقدرون لجليل قدرهم . . وفقنا الله وأياهم دائما الى تحقيق غرضنا الشريف فى خدمة الثقافة المصرية والنهوض بها الى حد الكمال . . . ؟



حديث الى الشباب

الامل والعمل

فى هاتين الكلمتين وحدهما تجتمع الحياة ، وبهما وحدهما تكتمل الحياة ... فهما الفارق بين الميت والحى ! ! من منا يعيش بلا أمل ؟ ومن منا يصل الى رزقه بغير عمل ؟ !

ولكن تختلف فى النفوس الآمال وتتباين مع اختلافها الاعمال .. فكبار النفوس ، كبار الآمال . وضعاف النفوس صغارها .. والأمل الكبير يحققه عمل كبير ، وصاحب الأمل الصغير عمله فى الدنيا حقير ...

ماذا ترون فى رجل كل امله فى الغنى ، أن يفاجئه الحظ يوما بالربح المفاجىء عن طريق (اليانصيب) أو أن يصادفه فى العثور على كنز دفين ، فيقيه الحظ عناء العمل .. مثل هذا الرجل كمثل من يجلس الى باب بيت من بيوت الله وهو صحيح الجسم قوى البدن ، يستجدى الناس قرشا أو (رغيفا) من الخبز ، ولو صرف بعض وقته فى أى عمل ، والحياة مليئة بالأعمال ، لا كتسب الكثير وكفى نفسه مذلة السؤال ..

ثم ما قولكم فى شاب ، صرفه عن العمل مال أبيه ، يقوم من نومه حين يتوسط النهار ، فتستقبله المرآه وزجاجات العطر ، ويقضى الساعات فى تنسيق ملبسه وتجميل وجهه ثم يخرج فيمشى مشية المرأة المزهوة وكل أمله ، طول يومه أن يحظى من غادة بنظرة وأن يعود الى بيته وقد دون فى مفكرته ميعاداً لحسناء . ؟ !.. أنه لأحقر نفساً عندى من ذلك الصبى المشرد الهائم فى السبل وغاية أمله أن يعثر على بضع فضلات من لفائف التبغ الملقاه فى زوايا الطرقات أو تحت مناضد المقاهى ، فيلتقطها من بين أقدام الناس .

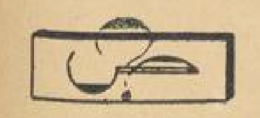
يعجبنى ويعجبكم فى الرجل أن يتفق أمله مع قيمة نفسه فى الحياة ، وأن يرتفع عمله الى مرتبة أمله ...

والآمال كثيرة . فالمجد أمل ، والشهرة أمل ، والغنى أمل ، والنجاح أمل ، وكل مطلب من مطالب النفس أمل .

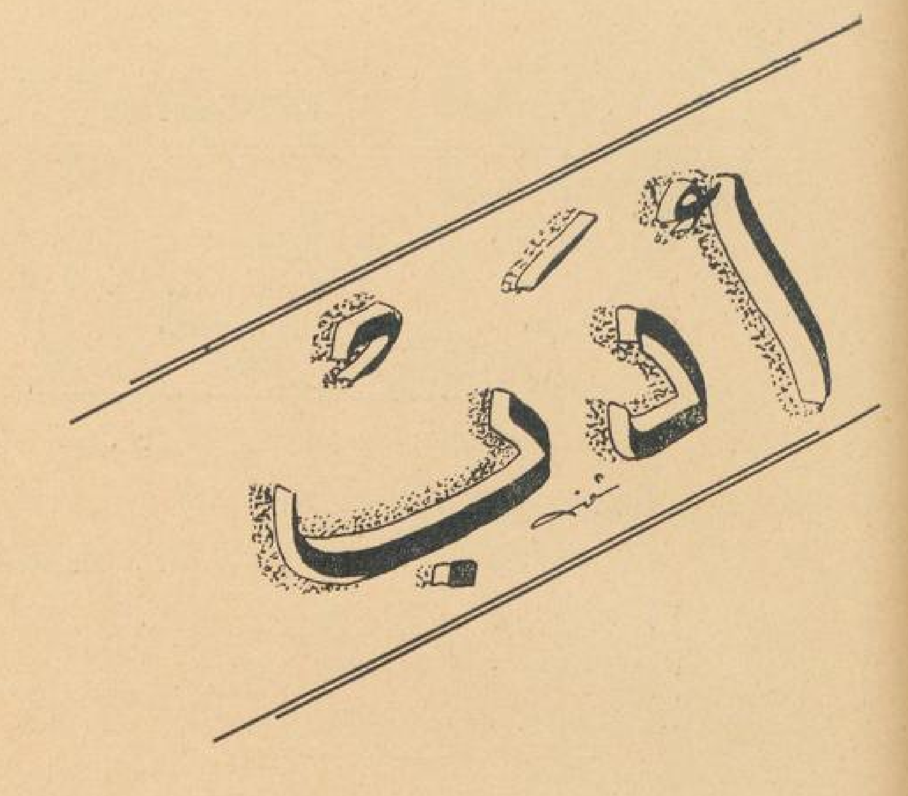
فلتكن آمالكم باشبابنا كباراً ولتسعوا الى تحقيقها بالعمل ، لايصدنكم مال تركه أباؤكم عن الأمل والعمل ..

أما بعض الشباب من السادة الوارثين الذين شربوا لبن الطفولة فى ملاعق من ذهب خالص ، وضحكت لهم الحياة وهم على أكتاف المراضع ، فظنوا حين كبروا أن الحياة تقف بهم عند حد الثروة والمال ، فقصروا آمالهم على الشهوات وقطعوا صلتهم بالعمل ، اؤلئك ليسو فى عداد الأحياء .. هم فضلات آبائهم الأغنياء . هم بعض مخلفاتهم وجزء من تركاتهم .. فهل يرضى أحدكم أن يظل طول حياته محسوبا على تركة أبيه ، أن الحياة أن لم يشغلها العمل ، فارغة لاتستحق أن يعيشها الأنسان . والعمل ، أن لم يحدوه الأمل ، ثقيل لالذة فيه . فالفلاح حين يخرج من داره مع طلائع النور ، ويظل فى حقله طول النهار دون أن يكل له جهد ، لولا أمله فى الحصاد لما هوى بفأسه على الأرض ولا سال لجبينه عرق ... ولولا أمل فى ازدياد أجره ، لما رفعت يد العامل معولا ولا أتقنت عملا ... وأخيراً لولا العمل الذى يقترن به الأمل لما ظهر فى الدنيا عظيم أو مخترع أو فنان ...

لقد كان أقطاب المال وعظماء الرجال فى العالم شبابا مثلكم كبرت آمالهم وحققتها أعمالهم ، فلتكن آمالكم من آمالهم وأعمالكم من أعمالهم ولا يصدنكم فشل قد يصيبكم يوماً أو أياماً بل اعتصموا بالصبر ، فالصبر وسيلة النجاح وهذا ماسوف نحدثكم عنه فى العدد القادم باذن الله









الاستاذ العقاد _ لا امان

الدكتور طه حسين _ الشعر العربي والقصص

الدكتور هيكل بك _ الخطيئة والعفو

الأستاذ الصاوي _ سافو

وقصص

رأي في الحب

لأمير الشعراء الأستاذ عباس محمود العقاد

لا أمان

ياصديقى « الحب » لا تدخل هنا
بكناناتك (١) ، وادخل بسلام !

قال : لا تحذر ، فانى قادمٌ
غيرَ ما عادٍ ولا باغى خصام

ثم أمسيت وبى من طعنه
حرقات داميات ، وسمام

قلت : من اين سهام مزقتْ
ذلك القلب فأمسى لا ينام ؟

قال : من ريشى اذا الريش نما
ومن الوهم اذا جن الظلام

قلت ياحارس قلبى لا تنمْ
عنه بعد اليوم ، أو ترع الذمام

انت ان عرّيته من ثوبه
نبتت فى جسمه تلك السهام

ومن الوهم لديه شكّةٌ (٢)
قصفت فى يده كلَّ حسام

عباس محمود العقاد

---

(١) جمع كنانه وهى جعبة السهام ، واليونان يصورون الحب فى صورة طفل يحمل كنانة ملأى بالسهام (٢) السلاح

الشعر العربي والقصص

لأستاذنا الكبير الدكتور طه حسين

موضوع يثير كثيرا من الخصومة والاختلاف بين الذين يؤرخون الادب العربى ، ويعنون بنقده ، ويعنون عناية خاصة بالموازنة بينه وبين الآداب الاجنبية الكبرى ، فقوم يزعمون ان الشعر العربى اقل خطرا من الشعر الاجنبى واهون شأنا لانه لاقصص فيه ، ولأن الشعر العربى ، لايستطيع ان يعد بين آياته الكثيرة والحديثة شيئا يشبه الالياذة أو الاوديسا أوغيرهما من قصص اليونان والرومان وقصص غيرهم من الامم القديمة والحديثه ، واذن فهو شعر ناقص ، لا ينبغى له أن يسامى الشعر الاجنبى ، ولا ان يطمع فى ان يكون له مكانة ممتازة بين انواع الشعر التى تستحق الخلود .

وقوم آخرون يشق عليهم هذا الازدراء للشعر العربى فينكرون اشد الانكار ويريدون ان يثبتوا للشعر القومى مايمتاز به الشعر الاجنبى ، لايحرجون فى ذلك ولايحتاطون فيزعمون ان الجهل وحده هو الذى يخيل الى خصوم الشعر العربى انه لاقصص فيه ثم يزعمون ان الشعر العربى يوشك فى عصوره القديمة ان يكون قصصا كله ثم يقولون ان الشعر الحماسى كله قصص كشعر الالياذة والاوديسا ، أليس فيه وصف الحرب ، وتصوير الوقائع ، وحديث الابطال ، واصحاب الكر والفر ، من الكماة والفرسان ، واذن فما الفرق بينه وبين شعر الالياذة والاوديسا ، اوغيرهما من الشعر القصصى فى اى امة من الامم او شعب من الشعوب .

أولئك وهؤلاء يغلون فمن المحقق ان الشعر العربى لايعد شيئا كالالياذة والاوديسا ، ولا تعرف فيه هذه القصائد الطوال التى تصور من حياة الامم ما يصور الشعر القصصى ولكن هذا لا يغض من الشعر العربى ، ولا يؤخر مرتبته بالقياس الى الشعر الاجنبى

ونلاحظ اولا ، ان العجز عن استكشاف قصيدة فى الشعر العربى تشبه الالياذة والاوديسا لايدل على ان هذه القصيدة لم توجد ، وانما يدل على انها لم ترو ، ولم يحفظها لنا التاريخ ، ومن الممكن جدا ان تكون قد وجدت بالفعل وان يكون الناس قد تناشدوها ، وتناقلوها ، الى ان جاء ذلك العصر ، الذى ذهب فيه كثير من الرواة والحفاظ ، واهمل فيه الشعر اهمالا بأمر السياسة ودواعيها ، فلما عاد العرب الى رواية الشعر ، واستظهاره لم يجدوا هذه القصيده او لم يجدوا منها الا اطرافا لاتصور شيئا ، هذا فرض افترضه ، ولو أنى فرغت لدرسه وتحقيقه لكان من الممكن أن انتهى الى شىء فيه غناء كثير فحياة العرب ، فى عصرهم الجاهلى مجهولة ولكن الشىء القليل الذى نعلمه منه يدل على ان الشعر كان هو الصورة الادبية الوحيدة لهذه الحياة المضطربة التى كانت تحياها قبائلهم فى البادية ، وعلى ان حياتهم هذه كانت حياة اجتماعية يكاد الفرد يفنى فيها فناء ، وتكاد شخصيته تمحى فيها محوا وانما القوة والسلطان والذكر للقبيلة لا للفرد ، ولا للاسرة ، واذا اجتمع اضطراب الحياة

وكثرة ما فيها من الاهوال والخطوب ، وانمحاء شخصية الفرد ، وفنائها فى القبيلة لم يكن بد ان يوجد الشعر الذى يصورها ، والذى هو أقرب انواع الشعر الى المعروف من شعر القصاص ، وهذه الايام التى تحفظها لنا الروايات ، ولا يكاد التاريخ يعرف من امرها شيئا كأيام الباسوس ، وايام داحس والغبراء ، وايام الكلاب ، وغيرها قد غناها الشعراء فى شعرهم من غير شك ، وقد اكثروا من التغنى بها ، والتحدث عنها ، وقد كانوا يتنقلون بغنائهم وحديثهم هذا بين القبائل ، وفى الاطراف المتباعدة من بلاد العرب وكان الناس يجتمعون لهم ، ويسمعون منهم ويعجبون بهم ويثيبونهم على هذا الحديث والغناء ، وهذا بالضبط هو الذى كان يصنعه الشعراء الهوميريون .

والادباء يخطئون ان ظنوا ان الشعر القصصى اليونانى مثلا قد نشأ فجأة ، وان الالياذة ، او الاوديسا قد وضعت مرة واحدة ونظمت لها خطة معينة ، قبل ان توضع ، انما هى طائفة من الاغانى والاناشيد تناولت موضوعات متقاربة أو موضوعا واحدا بعينه ثم جمعت بعد ذلك جمعا والفت تأليفا ، أذيعت منها نسخ رسمية هى التى تناقلها الناس بعد ان شاعت الكتابة فى اليونان فمن الذى يستطيع ان يزعم ان العرب فى عصورهم الجاهلية لم تكن لهم قصائد تصور حروبهم ، وايامهم تصويرا قويا اجتماعيا ، ويتنقل به الشعراء ينشدونه ويغنونه ، ثم لم يتح لهذه القصائد من يأمر بجمعها وتنظيمها واذاعتها فى الناس كما أمر بجستران بجمع الالياذة والاوديسا وتنسيقهما واذاعتهما بين الناس ، ماذا أضفت ان ظهور الاسلام قد محا آثار الوثنية العربية محوا ، وقاومها اشد المقاومة ، وكان الشعر من اهم هذه الآثار لم يكن غريبا ان لا يجتمع للعرب من قصصهم الشعرى او من شعرهم القصصى مثل ما اجتمع لليونان لأن الدين من اهم المؤثرات فى وجود الشعر القصصى وانتشاره ، ولولا الدين لما بقيت الالياذة والاوديسا ، فهما كانتا تنشدان فى المحافل الدينية الى آخر العصر الوثنى ، ولذلك جمعتا ، ونسختا واذاعتهما الدولة اذاعة رسمية لانهما كانتا أشبه شىء بكتب الدين ، فكيف اذا كان الاسلام يقاوم الوثنية وآثارها اشد المقاومة ، ويجد فى محوها ما استطاع الى ذلك سبيلا حتى يوفق الى ذلك كل التوفيق فى القرن الاول للهجرة

اذن فعجزنا عن استكشاف القصيدة القصصية العربية التى تشبه الالياذة او الاوديسا لا يدل على ان هذه القصيدة لم توجد قط وانما يدل كما قلنا على اننا لم نظفر بها .

وليس ينبغى ان يقال ما بال العرب لم يحدثوا شعرا قصصيا بعد الاسلام ، فالشعر القصصى لا ينشد ، ولا يتكلف فى اوقات الحضارة والرقى العقلى ، وانما هو نتيجة طبيعية لحياة البدو والسذاجة ، فاذا تكلفه المتحضرون سخف ، وضعف امره ، ولم يحفل به جمهور الناس ، كما كان ذلك شأن الالياذة التى تكلفها فرجين ، وشأن الشعر القصصى الذى تكلفه المحدثون من الاوربيين كفولتير مثلا .

على ان من الاسراف وتجاوز الحق ان يقال ان العرب لم يعنو بعد الاسلام بالشعر القصصى فهم قد عنوا به عناية ظاهرة نشهد آثارها فى ناحيتين واضحتين جدا احداهما عربية ادبية ممتازة وهى هذه الكتب التى وضعت فى تسجيل الايام والوقائع التى كانت فى العصر الجاهلى ، فهذه الكتب قصص كلها ، قصص لا تاريخ ، حظ الاساطير فيها اعظم من حظ الحق ، وهى تعتمد على الشعر ، وتروى منه الشىء الكثير جدا لا تكاد تذكر موقعة من المواقع ولا حربا من الحروب الا روت ما قيل فيها من الشعر فهى اذن نوع من القصص يصاغ فى النثر ، ولكنه يزدان بالشعر ويعتمد عليه .

والنوع الثانى عامى ازدراه ادباؤنا لأنه لم يصور فى اللغة الفصحى التى يعنون بها عناية خاصة وهذا النوع تجده فى هذه القصص الكثيرة التى ما يزال العامة يشغفون بها وما يزال الشعراء يتلونها عليهم نثرا مزدانا بالشعر حينا ، وشعرا خالصا حينا آخر يعتمد على الحان الربابة من وقت الى وقت ، وهذا النوع من القصص العامى هو أشبه الاشياء بالشعر القصصى الاجنبى من جميع نواحيه يشبهه فى الموضوع ويشبهه فى الشكل ، ويشبهه فى الالقاء ، ويشبهه فى الاعتماد على الموسيق ، ويشبهه فى تنقل القصاص به ، وفى احتفال المستمعين له ، وحرصهم عليه .

الخطيئة والعفو

لأستاذنا الكبير الدكتور محمد حسين هيكل بك

ظاهرة من ظاهرات ما بعد الحرب ميل التشريع الجنائى الى الشدة والصرامة . فكثير من الاشياء التى كانت مباحة من قبل ، او متروكا امرها لقواعد الخلق ومما يقوم به الراى العام من رد فعل ازاء من يخالفها ، قد حرمت وفرضت العقوبة على من يرتكبها ، واشياء اخرى كانت محرمة من قبل ولكن عقوبتها كانت بسيطة قد زيدت عقوبتها ونقلت من المخالفة الى الجنحة او الجناية . وظاهرة اخرى تتصل بهذه ويتفرع عنها ميل عام الى عدم التسامح وضيق الصدر بما كان الناس يتسع له صدرهم من قبل . وقد انتقل عدم التسامح من عالم المنافع الى عالم الآراء ونشأ عنه اخذ الناس بعضهم بعضا بالشدة البالغة . وبحسبنا ان نذكر ما وقع فى المانيا اخيرا حين اعدم جميع الذين اتهموا بتدبير مؤامرة على النازى ، وما حدث فى النمسا بعد ذلك حين قتل الدكتور دلفوس ، لنرى ان ما تعود الناس قبل الحرب من تسامح ومن ميل الى العفو عن الخطيئة قد غلب على امره وحلت محله الشدة والقسوة وضيق الصدر وأخذ الامور بالعنف

وانت تلمح هذه الظواهر فى مختلف بلاد العالم وان كانت اقل ظهورا فى بعض البلاد منها فى البلاد الاخرى . ولعل انكلترا ما تزال الى اليوم اقل بلد تأثر بهذه النزعات الجديدة وان وجد فيها المنادون بها والعاملون عليها وهؤلاء لما يتيسر لهم حظ من النجاح . وكما عصفت هذه الظواهر باوروبا نفسها فهى قد كيفت الاستعمار الاوروبى وجعلته ميالا للقسوة مكتسيا ثوبا من الرياء لم يكن معروفا قبل الحرب . وربما اعتذر المستعمرون عن قسوتهم بعذر غير هذا الروح الذى يجتاح أوروبا . قد يعتذرون بان البلاد التى يستعمرون لم تعد تذعن لهم أذعانها قبل الحرب فلا بد من قمع ما ينجم فيها من حركات تعرض هيبة الدولة المستعمرة للضياع . لكن هذا العذر لا يصف السبب الصحيح بمقدار ما يصفه ذلك الميل العام للقسوة وذلك الذى استحوذ على الناس من ضيق الصدر ومن عدم التسامح .

وعدم التسامح هذا وما يتبعه من القسوة انما ادى اليه اتجاه فكرى هو على النقيض من الاتجاه الفكرى الذى كان سائدا الى ما قبل الحرب . كان الاتجاه الفكرى ميالا للرحمة بل للعفو . والغيت عقوبة الاعدام فى كثير من بلاد العالم وانتشرت الدعوة الى جعل السجون أماكن اصلاح وتهذيب لا أماكن عقوبة وتعذيب . كان التسامح أولى الفضائل وكان الرجل الذى يعرف كيف يعفو عن

المخطىء مثلا أعلى فى النبل وكمال الخلق . مال الكتاب والعلماء والأدباء الى الاعتذار عن الخطيئة بأن صاحبها لاسلطان له على نفسه حين يرتكبها وبأن مسئولية الجماعة التى تحيط به والبيئه التى أنشأته اكبر من مسئوليته، فليس من حق هذه الجماعة أن تعاقبه أو تفرض على نفسها عقوبة هى الاخرى ، وكل ماللجماعة من حق أن تحمى نفسها من شر هى سببه بأن تعمل لاستئصال اسبابه . وكان اقوى ما تتذرع به الجماعة للقضاء على الخطيئة رد الفعل الذى يصدر عنها حين تذور عن المجرم ازدراء له او اشفاقا عليه . كانت هذه الافكار تجد دعاة متحمسين لها وكان اشد الدعاة تحمسا اولئك الذين يدعون الى حرية الرأى ويدافعون عنها . ليكن الرأى ايا مايشاء صاحبه فلا سلطان لأحد عليه ولو تسبب عنه اشد الانقلابات واخطرها . اليس من المروءة ان تحارب خصمك بسلاحه فأذا كان سلاحه الرأى والدعوة اليه فما محاربته بالتشريع وما يجىء وراء التشريع من قضاء وجند وحراس وسجون واغلال ماسبب هذا الانقلاب الخطير فى اتجاه التفكير الانسانى خلال ثلث القرن الاخير ؟ سببه أن الحرب الكبرى مايزال شبحها جاثما فوق صدر العالم . وان النفسية العسكرية هى التى توجه التفكير الاوروبى ما تزال . ولست أقصد بالنفسية العسكرية نفسية رجال الجيش وقواده . وانما اقصدبها النفسية التى ترى فى العنف الوسيلة الاولى والوحيدة للظفر . هذه النفسية متحكمة فى اوروبا وفى تفكيرها ما تزال . وأية أمة غير انكلترا خلت من العنف وأعماله ليثب قوم الى مناصب الحكم باسم الاصلاح . والشعوب من وراء هؤلاء الغزاة مانجحوا . فاذا افل نجمهم وادبر حظهم اعرضت عنهم وذهبت تلتمس غازيها الجديد . اليس ذلك

قد وقع فى تركيا وفى روسيا وفى اسبانيا وفى ايطاليا وفى النمسا وفى المانيا بل فى فرنسا نفسها . دعك من بلاد جديدة مثل بولونيا وتشكوسلوفاكيا . وطبيعى أن يؤدى هذا الاتجاه الفكرى وهذه النفسية العسكرية الى التعصب وعدم التسامح والى الشدة والقسوة والى اعتبار العفو ضعفا والسمو النفسانى خيالا ووهما

وقد فطن البعض فى اوروبا الى مايجره هذا الاتجاه الفكرى وهذه النفسية العسكرية من تغذية شرور نشأت هى الاخرى عن الحرب وما ادت اليه من عدم استهتار بالحياة وبالخير والفضل فيها فحسبوا انهم قادرون على الاستفادة من تفكير العسف والقمع من طريق التشريع لتقويم عوج الاخلاق . وهذا هو مادعى هتلر ليقضى فى المانيا بجرة قلم على ماحسبه بيئات الدعارة كمحلات العرى والمراقص الخليعة وما اليها وتلك حسنة يجب ان تسجل . لكنها حسنة قد تنقلب الى النقيض منها مابقيت النفسية العسكرية مسيطرة على اتجاه العالم الفكرى . فالذين ينصرفون كرها عن هذا الذى الف القانون انما ينصرفون عنه لا ايمانا بشره ولكن على قاعدة ان من العفة ان لاتجد . ولذلك لا يلبث احدهم ان يجد السبيل الى ارضاء اهوائه حين يفعل ما كان يفعل بعض الامريكيين الذين يزورون اوروبا حين ينكبون على الشراب من مختلف انواع الخمر انكبابا يحسبونه يعوضهم بقية عامهم فى امريكا حيث الخمر محرمة . فالمنع بالقانون لا يكفى وحده ما لم يقم بالنفس الايمان بان ما ترتكب خطيئة يعافها الضمير فيما بينه وبين نفسه ، وما لم يملأ النفس الايمان ، بان العفو عن هذه الخطيئة اقسى على الضمير من كل عقوبة يمكن ان تنزل بالبدن

وليعرف هذا الايمان سبيله الى النفوس يجب ان يعرف الناس الجمال النفسانى ويؤمنوا به اكثر من

ايمانهم بالجمال الظاهر . ولكي يعرفوا هذا يجب ان يدعوهم الداعي اليه ويدلهم عليه ويصفه لهم وصفا يصوره امامهم واضحا وضوح تمثال من التماثيل او صورة من الصور ، آخذا بالنفس اخذ لحن شجي او قطعة موسيقية ساحرة . هذه الدعوة التي تصور الخطيئة وتصور العفو عنها كأنه اكبر عقاب ينزل بصاحبها تناقض هذا الذي نرى اليوم مما تدعو اليه النفسية العسكرية التي تتخذ التشريع والقاضي والجندي كبرى اداتها لمعاقبة من يخالفون قراراتها . لكنها الدعوة التي تطهر النفوس حقا والتي يمكن ان تقوم على اساسها حضارة جديرة بان تفاخر بها الانسانية . وهي دعوة لا ريب مثمرة اذا صدرت من مؤمن بها عاكف عليها منقطع لها جاعل اياها اساس الحياة والسعادة فيها كما ان الايمان بالله اساس السعادة في الدارين .

مدى هذه الدعوة اذا تعريف الجمال النفساني كي يؤمنوا به . الجمال النفساني . الذي ينكر الخطيئة ويعفو في نفس الوقت عنها والذي يجعلك تعامل صديقك وعدوك كأخوين ايهما أرتكب الخطيئة كان أحق بالاشفاق والرحمة ، وأيهما عرف الجمال النفسي ورأى الخطيئة تنشاء في لحن هذا الجمال عرف العفو ولم يعرف العداوة . يوم يعرف الناس هذا الجمال النفساني الى حد العفو عن الخطيئة تكون الانسانية قد قاربت الكمال الذي تسعى لتطوره اليه منذ الازل

والجمال النفسي لاينكر الدأب في الحياة والسعي للمتاع بما فيها من خير ، ولكنه ينكر كل عاطفة غير سامية أو غير نبيلة ، وينكر على النفس أن تفكر في الشر أو تسكت عن الحق ويريد للنفس أن يشملها رضاها عن الكون ورضا الكون عنها ، وان تتصل بخير ما في الكون لتسموا واياه الى مراتب الخير ، وان تحاول جهدها تقويم المعوج واصلاح الفاسد والدعوة الى الخير دعوة توجه الى كل انسان من غير تفريق بين الناس وان تفارقوا أقدارا وأجناسا وأديانا . الانسان الذي يصل الى هذه المكانة من الايمان هو الرجل الذي يعرف كيف ينكر الخطيئة وكيف يعفو في نفس الوقت عنها وهو الرجل الذي ترتقب الانسانية ظهوره فيهديها السبيل الى ناحية الكمال

يومئذ يعود اتجاه التفكير الانساني الى ما كان قبل الحرب تفكير تسامح ورحمة ويستفيد من ما ألقت الحرب على الانسانية من دروس قاسية علمتها ان التهالك على المادة واعتبار المقاييس الاقتصادية وحدها كل شيء في الحياة مجلبة الشر والتعاسة . ويومئذ يسمو الناس بتفكيرهم أكثر مما سموا قبل الحرب بمراحل

ولكن : ما الخطيئة ؟ الخطيئة في كل لاترضاه تمام الرضا حين يأتيه غيرك ، ولا يطمئن اليه ضميرك اي اطمئنان حين تأتيه انت ، على ان تكون رجل خير يكلف نفسه عناء التوجه الى الكمال ويروض نفسه على استكشاف الجمال النفساني ، ويحاسب نفسه لذلك حسابا عسيرا . ليكن العمل مما يعاقب عليه قانونا الناس او يعاقب عليه فقياس دخوله في حدود الخطيئة وعدم دخوله فيها انما هو هذا المقياس النفسي وما اكثر ماتقر الخطايا من حساب القانون . وما اكثر مايعاف القانون رجال الخير

هذا المقياس النفسي لايدخل في حدود الخطيئة وما لا يدخل فيها هو المقياس الذي يعرفه النجاة النفساني وهو الذي ينكر الخطيئة ويعفو مع ذلك عنها

محمد حسين هيكل

القصص العالمية الكبرى



تأليف الفونس دوديه

الكاتب الفرنسى الكبير

تلخيص كاتبنا الرشيق الأستاذ

محمد أحمد الصاوى

> لأولادى عندما يبلغون العشرين
> الفونس دوديه

فى عام ١٩١٦ كنت أسير على رصيف فندق شبرد أمام «لورانس ومايو» الآن . حيث كانت توجد مكانه مكتبه أوربيـة كبيرة ، رأيت فى واجهتها كتاباً أنيقاً عليه صورة ملونة لامرأة غربية فى حلل شرقية واسم «سافو» . فوقفت طويلا . هل سحرتنى الصورة الشرقية الغربية أو هو العنوان وما فيه من موسيقى ؟ موسيقى تشبه مافى لفظ « تاييس » أو بالأحرى هما معا قد اجتمعا على اغراء القارىء كما اجتمعا من قبل على اغراء بطل القصة ؟ !

من ذلك اليوم أحببت اللغة الفرنسية وتمنيت لو عرفتها لأقرأ سافو ، بل ولأترجم سافو ! .. والآن ، بعد نحو عشرين سنة أجدنى ألخص سافو بعد ما عشت طالبا غريبا فى باريس كحبيب سافو وبعد مارأيت « سافو » كثيرات بين الحى اللاتينى ومونبارناس .. وهكذا أجد « الفجر » يأبى ألا أن يطلع على ذكرياتى القديم منها والجديد ، ويبددما حولها من ظلمات كنت أنا وحدى أفهمها وأحبها وأدخر فيها ذكرياتى وأخفى فى طياتها أمانى ، فأصبحت اليوم ، على الأضواء الأولى من « الفجر » ، ملكا مشاعا للجميع .

***

قرأت « سافو » مرات عدة وأثرت فى نفسى ، قبل رحيلى الى باريس ، تأثيراً عظيما وأدركت عندئذ على سذاجة شبابى وقلة تجربى مابها من حقائق ، وتمنيت لو عشت يوما هذه الحقائق نفسها ومرت بى تجارب الفرح والألم ، واللقاء والفراق ، والوصل والهجر ، مثل « جان جوسان » سواء بسواء ...

ولقد وضعها الكاتب الانسانى الكبير « الفونس دوديه » انذاراً للشبان من جاذبيات الفؤاد ونزواته . تلك التى يسميها بعضهم نزعات الشيطان . وأراد مؤلف « سافو » أن

يحذرهم الاتصال بالغوانى والعيش معهن تحت سقف واحد لاسيما اذا كان هؤلاء النساء يحببنهم فعلا — حبا خالصا للحب، لا للمادة والغرض. فما أغرب الهجر، باسم العقل مكافأة للحب!...

* * *

جان جوسان Jean Gaussin شاب أقليمى من عائلة عريقة محافظة تشتغل بالسلك السياسى أباً عن جد وقد جاء وهو على بساطة الريف وطهارة القلب يدرس العلوم السياسية بباريس ليصبح قنصلا لبلاده فى الخارج فلم يكد يصل الى عاصمة النور والحبور حتى بهر، وظل تائها فى ذلك المحيط الهائل الزاخر بالفضائل والرذائل. لم يكن يدرى أين يضع قدمه. لم تكن لديه فكرة عن الحياة، فما بالك بالحياة فى باريس. كان سجين قريته، وسجين أسرته، وهاهو الآن أصبح حراً طليقاً فى باريس فكيف لا يعشى من نورها بصره؟ أنه فى عنفوان شبابه يتوثب صحة وفتوة يرى النساء ولا يعرفهن. يسمع بالحب ولم يذقه. براءته وعفته وقوته تزيده عند الغوانى حظوة. وهذا سر نجاحه فى سهرة الليلة، عند الفنان الثرى «ديشيليت» فى حفلة راقصة متنكرة من تلك الحفلات التى لا يقف مرحها وضجيجها ولذتها وخمرها وغناؤها ورقصها ولعبها.. اومفاجآتها وخطرها، عند حد..

* * *

- أنظر إلى!.. هكذا.. أنى أحب لون عينيك... ما اسمك؟

- جان

- جان بغير لقب؟

- جان جوسان

- أراك من الجنوب. كم تبلغ من العمر؟

- واحداً وعشرين عاماً.

- فنان؟

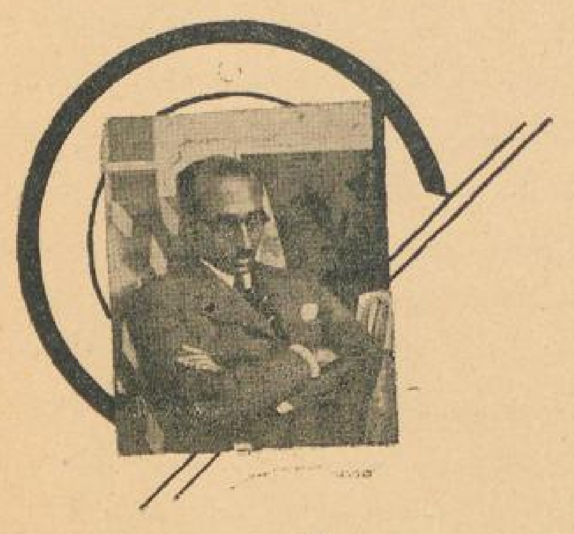
- كلا ياسيدتى

- آه! الحمد لله..

هـــذه هى الأسئلة التى وجهتها إلى جان امرأة فتانة متنكرة فى ثوب «مصرية» بأساورها وقلائدها وحلقاتها وفضتها وذهبها وعصبتها وشالها وعطرها وكحلها.. وخواتمها وخلخالها... فبهت لصورتها، وبهت لبزتها، وبهت لأسئلتها!... كان هذا كله غريبا عنه، جديداً عليه. كان قد جاء به صديق الى هذه الحفلة الباهرة ثم لم تلبث ان ضاعت منه آثاره، فظل واقفا، حائراً، خجلا. يقلب الطرف فى الراقصين والصارخين من المصورين والمثالين والشعراء والفنانين، والنساء الجميلات «الموديل» و «المانكان» والممثلات والخليلات... حتى جاءته تلك «المصرية» تسحره بنظرها، وتسحره بعبقها، وتسحره باقبالها...

كان كأنه جاء سوق الفنون هذه يعرض جماله، وفاز بالجائزة. فان فتاة فاتنة فى زى «يابانية» صاحت لمرآة «ياللفتى الريق الجميل.. الجميل!..» ومرت به حسناء أخرى فى زى «اسبانية» ذات ثوب من الدانتلة الحريرية الناصعة ترقص مع متنكر فى زى «الأوباش» فدعكت بلهفة فى أنفه طاقتها الصغيرة من الياسمين الأبيض.

لم يفهم من هذه المقدمات والمناوشات شيئا وزعم نفسه أضحوكة فراح ينزوى فى ركن هادىء من الشرفة فلم تلبث «المصرية» أن لحقت به وجلست بالقرب منه.



... الصاوي ...

هل كانت شابة ، هل كانت جميلة ؟ لم يكن يدرى . لأن زيها الشرقى كان قد جعل لها لونا خاصا بها منسجما معها . لعلها ممثلة . دنت منه ، تنظر اليه ، وقد اعتمدت رأسها بيديها ، تحدثه بمزيج من العذوبة ، والجد ، والضنى . أرادت ان تعرف منذ كم من الزمن هو فى باريس ، واذا ما كان امتحان العلوم القنصلية الذى يستعد له صعبا جداً ، وهل يعرف الكثير من الناس ، وكيف حدث أنه الآن فى سهرة « ديشيليت » بحى « أوربا » البعيد كل البعد عن الحى « اللاتينى » . .

فأخبرها أنه جاء بصحبة صديق له قريب الشاعر « لاجرونرى » ذاك الذى هو شديد الاعجاب به ، وقد أثر فيه ديوانه عن الحب ، وتمتم :

« لكى أحمى المرمر المغرور بجسمك ياسافو

قد وهبت كل الدم الذى يجرى فى عروقى »

فاذا بها قد انقبضت وأربد لونها ، وهبت واقفة قائلة : « إنى لا أحب الشعر ! » ثم تكلفت اتخاذ قرار كأنها تبذل جهداً وقالت : « مساء الخير » . ثم اختفت .

فظل الفتى الريفى المسكين مدهوشا . ماذا أصابها ؟ ماذا قال لها ؟ حاول أن يعرف ، فلم يجد الا أن الأولى به الذهاب إلى النوم . فاتجه للخروج شاعراً بالخجل لاقتحام كل ذلك الجمهور الهائج حتى الباب .

وكانت قد خفت سورة الرقص . . واذا به يلقى صاحبه يستوقفه وهو محمل اليدين بزجاجات الشمبانيا قائلا : « أين كنت ؟ أنى أبحث عنك فى كل مكان . هلم إلى مائدتنا حيث توجد نساء . . فيهن « اليابانية » التى فتنت بك وقد أرسلتنى للبحث عنك . خف وأسرع » . فكاد يجرى فى أعقابه . لقد كان ظامئا . وكانت نشوة المرقص تغريه وهناك الفاتنة الصغيرة تشير اليه . .

بيد أن صوتا همس قرب أذنه بلهجة الآمر المتوسل :

« لا تذهب ! . . . »

كان صوت « المصرية » . تأمره فيطيع . ولم يكن ذلك راجعا الى شكلها فانه لم يكن بالكاد قد تبينها . وكانت « اليابانية » الأخرى تعجبه أ كثر منها . ولكنه أطاع ارادة أقوى من ارادته وشوقا خفيا قاسيا لا يرحم .

لا تذهب ! . .

وها هما الآن فى عرض الطريق ، جنبا الى جنب . وكاد الفجر يطلع والمركبات تنتظر فى غبشة الصبح . والكناسون والعمال فى طريقهم الى عملهم ينظرون الى هذه الحفلة الصاخبة . وإلى هذين العشيقين المنصرفين الى وكرهما . .

سألته : « عندك أو عندى ؟ » . فرأى أن يكون ذلك عنده دون أن يدرى سبب هذا التفضيل . فاعطى الحوذى عنوانه البعيد . ولم يتحدث الا قليلا خلال الطريق الطويل . وقد أخذت بين يديها إحدى يديه فشعر بصغر يديها وبرودتهما . ولولا هذه البرودة . وهى ظاهرة عصبية ، لزعم أنها نائمة .

ووقفت المركبة بشارع « جا كوب » أمام فندق طلاب وكان عليهما صعود أربع طبقات عالية عسيرة . فاقترح أن يحملها ضاحكا ، ولكن بصوت خافت حتى لا يوقظ الدار الراقدة ، فقبلت . فحملها بساعديه العبلتين كالطفل ، وصعد الطابق الأول فى نفس واحد ، وهو سعيد بحمله الرقيق ، وقد التفت حول عنقه ذراعان ناعمتان عاريتان .

وبدا الطابق الثانى أطول من الأول ، دون مسرة . وقد استرخت المرأة واستسلمت وزاد وزنها . وصار معدن أساورها الذى كان منذ لحظات كأنه يداعبه ، يضغط شيئا فشيئا ، بقسوة ، فى لحمه .

وفى الطابق الثالث صعد الهوينا . وجعل يلهث كمن يحمل بيانو ، بينا هى تتلذذ وترتاح لمركبها . . حتى الدرجات الأخيرة التى صعدها واحدة بعد واحدة كأنها جبل شاهق وقد دارت به الدنيا . . ولم يعد ما يحمله امرأة وإنما هو شىء ثقيل ، مروع يخنقه خنقا ، ويكاد فى كل لحظة يهم بتركه ، والقائه فى غضب ، ولو قتله . .

الصغيرة ، الأنيقة ، المعطرة : « اذا أردتنى فاطلبنى تجدنى دائما طوع يدك » . .

ولكنه كان جاداً ، حازما ، يخشى لهو باريس وعبثها . فلم يفكر فى تجديد تلك النزوة الغرامية الطارئة ، نزوة ذات مساء . . وكان بينه وبين امتحان نوفمبر ثلاثة أشهر . وبعده يتمرن ثلاث أو أربع سنوات فى مكاتب الحكومة القنصلية ثم يذهب الى مكان ناء بعيد . . .

وكان مستعداً لهذا النفى الاختيارى فهو موروث كما ذكرنا فى أسرته . وعلى ذلك لم تكن باريس عنده الا المحطة الأولى من سفر طويل ، وهذا ما يحول بينه وبين الارتباط بأية علاقة جدية من حب أو صداقة .

وبعد أسبوع أو أسبوعين من تلك الحفلة الراقصة كان جوسان قد أضاء مصباحه ، وأعد كتبه على منضدته ، وراح يذاكر عند ما سمع دقا خافتا خجولا على الباب ، وظهرت



ولما وصلا الى باب حجرته فتحت عينيها قائلة : « أسرعان ؟ » . . فقال فى نفسه « أخيراً . . » ، ولكنه لم يفه بها ، وكان شديد الشحوب ، وصدره يعلو وينخفض يكاد ينفجر . .

صعود هذا السلم ، فى شابورة الصبح الرمادية الحزينة ، يمثل كل حديثهما ، وهو قصتهما من أولها إلى آخرها . . .

***

استبقاها يومين ، ثم راحت ، تاركة له أثر جسد ناعم وقميص حريرى . لا يعلم من أمرها الا اسمها وعنوانها « فانى لجران . ــ ٦ شارع الاركاد » ـ وكلمة على بطاقتها

امرأة فى ثوب ناصع أنيق . فلم يعرفها الا بعد ما أزاحت عن وجهها قبعتها وقناعها . ولما رأت نظرته الحائرة على كتبه أمسكت بعدد من مجلة « الطواف حول العالم » ، ووعدته ألا تزعجه ، وراحت تتظاهر بالمطالعة ، ولكنه ما كان يرفع نظره اليها حتى يلاقى نظرها .

لله ما أشجعه فتى يجلس الى مكتبه بينما هذه الحسناء الشائقة بين يديه ، فلا يأخذها فى أحضانه ، تلك المرأة التى كلها فتنة واغراء . برأسها الصغير وانفها القصير وشفتها المتلهفة على القبل ، وقوامها اللدن الذى هو نداء الى الغرام ، وثوبها الباريسى السليم الذوق الذى يختلف تماما عن ثوب « الفلاحة المصرية » ،

الذى كانت تتنكر به ليلة عرفها .

وخرجت فى الصباح التالى مبكرة ، وعادت فى الاسبوع مرات . وكانت فى كل مرة تدخل بذلك الحياء والشحوب وذات اليدين الرطبتين ، وذات الصوت المختلج تأثراً .. وهى تقول : « أواه انى أعلم اننى أضايقك واننى أرهقك . وكان على أن أكون أشدمن ذلك أنفة .. ولكن آه لو علمت فنى كل صباح أقسم وأنا منصرفة من لدنك على ألا أعود . فاذا ماجاء المساء تملكنى شوق اليك كالجنون » .

فكان ينظر اليها باسما لا يكاد يدرك كنهها لانه لم يكن قدعرف حتى الآن الا فتيات تافهات من البارات أو الملاعب لا يتركن فى داره الا القرف من ضحكهن الغبى ، وأيديهن أيدى الطاهيات ، فلا رقة ولا فتنة ، فكان يفتح وراءهن نافذة غرفته لتغيير الهواء ومحو آخر آثارهن .

أما هذه المرأة « فانى » فقد كانت النعومة والطلاوة والخفة والرشاقه والذوق والاناقة وكانت تضرب فى كل فن بسهم من شعر وتصوير وموسيقى وغناء . لذلك كانت أحاديثها ممتعة منوعة . ولكن الى اليوم لم يكن قد عرف عذاب الانتظار وخفقان القلب ، خفقانه بالاشتهاء وفروغ الصبر . تأتى متى شاءت ، وترحل دون أن يسألها عن ماضيها أو حاضرها أو يتطلع الى حياتها أو يغار عليها .

وشرعا يخرجان سويا فى آخر الاسبوع الى الضواحى وينامان أحيانا فى الفنادق الصغيرة المبثوثة فى كل مكان حول باريس الى مدى أميال . وكانت تبدو ، فى تلك الخلويات كأنها بنت عشرين

وألحت عليه ، فى آخر نزهة لهما ، أن يذهب الى بيتها ولم يكن قد فعل من قبل ، فأكدت له أنها حرة تماما ، وحيدة ، طليقة .

ففتحت لهما الباب خادم عجوز ريفية بادية شراسة الخلق . فقالت فانى وهى متعلقة بعنقه ، هذه ماشوم ، وأنت أتعلمين ؟ ! هو ذا حبيبى .. مليكى .. قـــد أتيت به ... فاسرعى وأضيئى النور فى كل مكان ، واجعلى البيت جميلا ! ..»

فتأمل جان فيما حوله فرأى لوحات زيتية صغيرة مهداة الى فانى ، وتمثال « سافو » من المرمر للمثال « كودال » يشبه خليلته « فانى » واعجب بذلك الأثاث القليل المترف الذى تجلى فيه الذوق السليم . ولم ينغص عليه الا مابدا من شراسة الخادم ، ونظرة الريبة التى حدجتها اليه حتى اضطرت « فانى » الى صرفها . فخرجت وقرقعت بالباب وراءها . فقالت فانى : « لا تهتم للأمر فهى ناقمة على حبى إياك .. وهى تدعى أنى بذلك أخسر حياتى .. فهولاء الفلاحون من الطمع على شىء كثير ! وإن طهيها لأفضل منها .. ذق هذا الطاجن من الأرانب .. ياحبيبى ! .. »

وتحدثا عن ليلة تعرفهما . وعن شغفها اذ رأته لأول مرة فى سهرة « ديشليت » أن تخطفه خطفا حتى لايأخذه منها أحد سواها ! وقضيا ليلة حب بذلت له فيها بالروح والجسد مالا يبذل فى سنين ..

ولم يطلع النهار الا واستيقظ على صوت ماشوم ، وهى تصرخ عند السرير :

« انه هنا .. يريد مخاطبتك ؟ ! »

فصاحت فانى :

— هنا ؟ يريد ؟ ! ألست إذن حرة فى بيتى ؟ كيف سمحت له بالدخول ؟

ثم نهضت ساخطة وهى نصف عارية وسألت جان الا يتحول عن رقاده لأنها لاتلبث أن تعود . ولكنه لم يطمئن الا عندمانهض بدوره ولبس حذاءه فى قدمه ! وطرق سمعه صوت رجل ينتهر بادىء بدىء ، ثم يشكو ويألم ، ويتوسل ، ويبكى ، ويتنهد . صوت يختلط بصوت آخر فيه من فحش القول ماذكره بشجار الحانات . اذن فهذا ترف كله دنس .. وهـذه المرأة دنسة مثله .. على نسق أولئك اللواتى احتقرهن من قبل ! ؟

ثم عادت تلهث تعدل برشاقة شعرها وترثى للرجل يبكى وتتهمه بالبلاهة . فلمارأت حبيبها وكان واقفاً ، لابساً ، صاحت غضبا لقيامه من الفراش وأمرته بالعودة الى الرقاد سريعاً . ثم لانت واكتسب صوتها نعومة وحرارة :

« لا .. لا .. لاتذهب عنى هكذا .. انى واثقة من أنك لن تعود »

- بلى .. ولم لا ؟

- اقسم على انك لست غاضباً . وعلى أنك ستعود .. أواه لشد ما أعرف طبعك ! —

فأقسم لها على ما أرادت . ولكنه لم يعد الى الرقاد برغم توسلاتها وأيمانها بأنها حرة فى بيتها وحياتها تفعل ما طاب لها ثم رضخت لرحيله ، ورافقته حتى الباب ، خافضة جناح المذلة ، محاولة أن تنال الصفح والغفران . واستبقته فى الدهليز لتقضى لبانتها من عناق طويل قبل الاصيل . وسألته متى ؟ . وهى تحدق بعينها فى قرارة عينيه . وكان سيجيبها بكذبة دون شك تعجلا للذهاب ، فاذا بالجرس يدق ويقف ، « وما شوم » تخرج من مطبخها ، ولكن « فانى » تشير اليها بالا تفتح ويبقى الثلاثة حيث هم بلا حركة ولا كلام .

ويسمعون تنهدات حارة مخمدة . ثم صوت خطاب يدفع من تحت الباب . ثم صوت أقدام تنزل السلم الهوينا .. فقالت « فانى » « أولم أقل لك انى حرة فى أمرى .. اليك ! » ودفعت اليه بخطاب المحب المهجور . خطاب غرام كسير خسيس مكتوب بالقلم الرصاص فى عجلة على منضدة مقهى يسأل فيه المسكين الصفح عن جنون الصباح ويعترف بأنه ليس له اى حق قبلها الا ماتريد أن تمنحه له ، ويتوسل جاثيا الا تنفيه بغير رجعه ، واعدا بان يقبل كل شىء ويحتمل مالايحتمل .. على شريطه الا يفقدها ...

واذا بها تضحك ضحكا هو الشر كله . هذا الضحك قد أبعدها عن قلب « جان » الذى أرادت أن تغزوه . لم يكن خبيرا بقلوب النساء . لم يكن يعرف أن المرأة التى تحب لا تدع لغير مخلوق واحد ، هو حبيبها ، سبيلا الى عطفها أو حنانها أو شفقتها أو ميلها . قال جان وقد أخذها بيديها :

- ومع ذلك انت مخطئة فى سخريتك . فهذا الخطاب مؤثر حقاً . فلم تطردين صاحبه ؟

— لم أعد أريد ذلك وانى لا أحبه

— بيد أنه كان خليلك ... وقد اشترى لك هذا الترف الذى تعيشين فيه وهو ضرورى لك .

فقالت بلهجة صريحة :

— كل هذا كان حسنا جدا قبلما أعرفك ياحبيبى : الآن هو ارهاق وعار . وقلبي يتميز منه ويثور عليه . آه ! .. اعلم انك تريد أن تقول ان علاقتنا غير جدية ، وانك لا تحبنى .. ولكن هذا شأنى . وسواء أردت أم لم تردفسأ قهرك على حبى !

فلم يجب . واكتفى بضرب موعد للغد ، وانطلق ، تاركا « للخادم ماشوم » بقية ما فى جيب الطالب من مال . وكان الأمر عنده قد وقف عند هذا الحد . فبأى حق ينغص حياة هذه المرأة وماذا يستطيع أن يعوضها بما تفقده معه ؟

وكتب اليها بهذا كله ، فى اليوم نفسه مخلصا قدر استطاعته دون أن يصرح لها بأنه شعر فى علاقتها بما اهتزله واشمأز منه ، عقب ليلة الهوى ، من تنهدات الخليل المخدوع ، وضحكاتها الفاجرة ..

لقد كان فى ذلك الفتى الأقليمى الذى أرسل فجأة الى باريس كرامة الريف ، وعزة الابوة ، ورقة الامومة فاستنكف هذا كله .

أماهى فقد عادت دون أن تيأس من رفضه المتوالى ومن الباب الموصد فى وجهها ، ومن الاعتذارات الكاذبة . فكتبت له : « لم تعد لى كرامة .. حقا ان الهوى هوان » وكانت تتربص بساعات تردده على المطعم وتنتظره امام المقهى الذى يقرأ فيه الصحف . ولكن دون بكاء أو تمثيل وشجار فاذا كان برفقة أخوانه قنعت بانه تتبعه حتى ينفرد ، فتسأله : « أتريدنى الليلة ؟ .. كلا ؟ . إذن سيكون ذلك فى مرة اخرى » وتنصرف تتعثر فى أذيالها ، وديعة ، جميلة ، تاركة له الندم على قسوته ، والخجل من كذبته التى يرددها فى كل لقاء : « الامتحان على الابواب .. لاوقت عندى .. فيما بعد ، فيما بعد » راجيا أن يسافر بعد الامتحان فى الاجازة الى الريف لتنساه .

ولكن لسوء الطالع لم يكد ينتهى الامتحان حتى مرض جان مرضا شديدا فوقفت فانى الى جانبه تبذل له من

عنايتها وعطفها وحبها مالا تبذله الام لابنها . ولم تكن تنام من ليلها ، عشر ليال سوياً ، الا ساعتين على كنبة حقيرة ، كنبة فندق طلبة ، بالحى اللاتينى . . فلما خفت عنه الحمى وتنبه لوجودها قال : « ولكن أفلا تذهبين يامسكينتى «فانى» الى بيتك قط؟ اننى الآن أحسن حالا . . فيجب أن تطمئنى ماشوم » فطفقت تضحك . فلم يعد هناك بيت ، ولم تعد هناك ماشوم . لقد باعت الاثاث ، وفضت العقد ، ولم يعدلها الا الثوب الذى عليها . . فاذا طردها الآن فانها تصبح على قارعة الطريق .

* * *

هكذا صبر الحب وظفر . عانت كثيرا ولم تيأس قط . وهاهى ذى قد ارتبطت به اليوم رباطا وثيقا لا انفصام له . انما جاءت لتمر فى حياته بكل تجاربها وما اكتسبته من خلان لها ، خلان رجال ذوى تجاريب ايضا ومعارف وفنون . . كانت هى الأقوى بهذه الخبرة ، وهذه المعرفة ، وهذا الحب . أن حبها إياه انتقام منها لسواه ، أو هوانتقام لنفسها فيه من رجال سواه .

ووجدت لهما مسكنا من ثلاث غرف وشرفة كبيرة فى الدور الخامس : —

— انه مرتفع . . ولكنك ستحملنى . . فما كان ألذ ذلك أتذ كر ؟

انه يذ كر حتما . لأنها تعلقت بعنقه مرة أخرى باحثة عن مكانها ، فى أول ليلة تعرفهما ، مكانها الذى اقتعدته من جسمه وقلبه جميعا .

كان الوكر هو الفخ . وكان لابد له من أن يقع فيه فما أكثر الرجال الشرفاء المستقيمين الذين تزعجهم حياة الخارج المضطربة فى الفنادق والمطاعم ، ويتمنون حياة « البيت » لأنها فى فطرتهم أثر التربية العائلية واعتدال المزاج .

وشعرا بضروب جمة من المسرات فى شراء الاثاث من هنا وهناك — وأبلغ جان أهله فى الريف بتحوله من الفنادق الى شقة فأرسلت اليه عمته « ديفون » — حارسة الدار — بعض النقود والأثاث . ووضعت « فانى » فى ذلك العش كل ذوقها . وبدأت حياة جديدة سعيدة . فلا يكاد جان يغادر وزارة الخارجية ، حيث يتمرن على الأعمال القنصلية حتى يبادر الى البيت لأنه أصبح جنته . وأبدت « فانى » فى الطهى مهارة لاتقل عن مهارتها فى الهوى . وقد طاب « جان » عيشا وقر عينا . فهل هو الآن عاشق ؟ ! كلا . ولكنه عارف بجميل الحب الذى يشمله . وكان يتساءل كيف رضى أن يعيش قبلا ذلك العيش المضطرب ، يتنقل من فندق الى فندق ، ومن مطعم الى مطعم ، ومن فتاة الى فتاة ؟ ! ان هناءه اليوم لاخطر عليه منه غدا . فقد انذر « فانى » سلفا بالفراق المحتوم يوما . أما أهله فلو عرفوا ، وخاصة والده ، فانهم سيغضبون حتما من هذا العيش المشترك المقضى عليه بأنه ضد الشرف . ولكنهم بعيدون عن باريس . أبوه لايستطيع مغادرة مزارعه الواسعة . وأمه مريضة لاتستطيع أن تخطو خطوة الا مستندة الى ذراع ، وعمته « ديفون » تتولى البيت ، وأختاه صغيرتان ، وعمه « سيزار » زوج « ديفون » هو طفل كبير لايتركونه يسافر وحده !

وهكذا جعلت الايام تجرى رخاء . حتى كان ذات يوم فى طريقه الى البيت ، فسمع صوتا يناديه وإذا به المثال المشهور كودال ، مبدع « سافو » والمهندس الفنان الثرى « ديشليت » الذى تقام فى داره السهرات المشهورة جالسين فى مقهى فسألاه عن « سافو » فان أحداً لم يعد يراها . فدهش جان لأنه لم يكن يعرف أن « سافو » المثال كودال هى خليلته « فانى لجران » فاستنكف هذه المباغتة ودفعه ذلك الى الكذب وانكار انها مازالت تعيش معه . كما دفعته اليه ايضا الرغبة فى معرفة مايجهله عنها . قدما له كأساً ، ولكنهما قطرا فيها بحديثهما سماً . فعرف ان « فانى » هى سافو . . هى التى أوحت الى كودال آيته الفنية لأنها كانت خليلته . . وهى أيضا التى أوحت الى «لاجورنرى» ديوانه الرائع « كتاب الحب » لأنها كانت خليلته . . وهى التى أوحت الى سواهما آيات الصور والتماثيل والاشعار

والقصص وهى الى انتهت حياتها الغرامية المضطربة بالسجن سته أشهر فى « سان لازار » على ذمة التحقيق فى قضية برئت هى منها ، ولكن خليلها « فلامان » حكم عليه بالسجن عشر سنين . وقد كان فلامان هذا رجلا جميلا حفارا فقيرا جن بها جنونا وخشى أن تهجره اذا قصر فى توفير أسباب الترف والرفاهية لها فراح يزيف الاوراق المالية حتى كشف أمره وسيق الى السجن بين عويلها وانتحابها وقبلاتها وهى تصرخ بصوت يلين الصخر الجلمود : (لاتسأم ياحبيبى فسوف تعود أيام الهناء : وسوف نعود فنتمتع بالغرام ! . .)

ومن يوم هذه المأساة وقد ذاع صيتها و باريس كلها قدتأثرت بحكاية هذاالحب المقهور. وتزاحم عليها الأغنياء من هواة الروح والجمال .فاتخذت منهم عشاقا لشهر، أولأسبوع ولم تعد تطيق الفنانين. حتى جاءها « جان » ، فاستسلمت له وهامت به .

سمع هذا كله « جان » وسمع ان هذا قليل من كثير فى حياة خليلته التى ليست شابة كما تبدو ولانها الآن فى نحو السابعة والثلاثين ! فشعر بانه يموت من كل هذا السم الذى تجرعه . فبعد ما أحس بثلج يغمره أحس النار تلتهمه . واستقر رأية على القطيعة . . وانصرف على هـذا العـــزم الى مقهى يكتب اليها بذلك خطابا. ياللعـار !. . أيعاشر امرأة رأت كل هؤلاء الرجال ؟! أيعيش تحت سقف واحد مع خليلة مزيف النقود التى لبست ثوب السجن وأنتحبت فى محكمة الجنايات على خليلها وأرسلت اليه بين العبرات والقبلات وعداً بالوفاء والولاء ؟!؟ هو ! هذا الاقليمى الشريف من بيت عريق محافظ يعاشر قارورة هذا الاثم كله ؟!

فجرب كتابة خطاب ولكن عاد فمزق خطابين أو ثلاثة . . وكانت الى جانبه فى المقهى فتاة مسكينة من اللواتى يأكلن الخبز بالجسد والدمع ، تأكل « ربحة » مشوية بنهم وتنظر الى كوب البيرة التى أمامه لم يذقها والتمستها منه فاعطاها إياها فتجرعتها مرة واحدة فشعر بالشفقة وأدرك مبلغ ما يصيب المرأة فى حياتها من شقاء . وطفق يراجع نفسه فى أمله ، ويحكم من الجانب الانسانى : نخليلته فى الواقع لم تكذبه ولم تنكر حياتها فقيم يلومها ؟ أيلومها لما قضته فى سجن سان لا زار وقدخرجت بريئة ؟ أيلومها على رجال من قبل ؟ أفلم يكن يعرف ذلك ؟ بأى حق يلومها

على أن هؤلاء الرجال كانوا شخصيات بارزة معروفة يستطيع أن يلقاهم ويحدثهم ويرى صورهم فى كل مكان ؟ أيكون ذنبها وجرمها أنها فضلت لحظوتها وآثرت بحبها هؤلاء ؟

* * *

نزلت عن رسائل الغرام التى وجهها اليها هؤلاء جميعاً . لأنها قدمتها قرباناً لحبها إياه . وبرهنت على أنه الأثير ، الوحيد . وشرع يحاسبها حسابا عسيرا . يفرز الرسائل قبلما يلقيها فى النار ، وترتسم فى ذهنه وتطبع فى نفسه تلك العبارات البليغة الجديرة بالحفظ ، لأنها مكتوبة بأقلام مشهوره ، وكانه قد قرأها وحفظها من قبل .

وشعرا بان جو باريس لم يعد يصلح لهما روحيا وماديا . وسكنا ضاحية « شافيل » تحيطها الغابات والاحراج . ولكن « جان » كان ما يزال يشعر بالغيرة . فهو إذن محب . وكان يغار خاصة من مزيف النقود « فلامان » فقد كان جميلا ، أشقر الشعر ، محبوبا مثله . أما هى فلم تكن ترضى أن تذكر « فلامان » أمامه بخير ، ولكنها كذلك لم تكن ترضى أن يذكر بشر . كانت تقول : « انى لم أعد أحبه لأنى أحبك ، ولكن يستحيل على أن أحتقر الرجل الذى عبدنى الى حد الهوس والاجرام » . وكان جان يحترم على رغمه صراحتها . وكثيرا ، ماكانا يغضبان ولا يدوم غضبهما الا قليلا .

حتى كان ذات يوم رأى فيـه ، فى القطار ، فتاة مشرقة الحسن ، طيبة القلب ، ذهبيـة الشعر ، لها ثغر طفل دائم الابتسام . يفيض شبابها بالهناء .

بادلته النظرات البريئة ، فاضطرب ، فاذا بأبيها يعرفه ويعرف أهله . فتحدثوا . ودعوه الى بيتهم . فتردد عليهم . وخيل اليه أنه يحب الفتاة ، واذا بزواجه منها يصبح قاب قوسين أو أدنى ! . وتحدد موعده فعلا ! . .

وهو يعتذر لخليله ، شاحبا ، لغياب طويل . وراح يكذب . فان عليه أن يقضى أربعا وعشرين ساعة بين أهله ثم يسافر الى مرسيليا ليحل محل زميل له .. فنهرته . وانفجرت ساخطة . وقالت له قل انك تتزوج وكفى . أن أهلك منذ زمن طويل يعدون لك ذلك . فانهم يهلعون من علاقتنا فهنيئا . لهم فقد ظفروا . وقد وجدوا لك عروسا تصلح لك .. فهى لابد حمقاء ! . . .

وضحكت كمدا . فاعترف لها ، وسألها ماذا يضيرهامادام فراقهما محتوما يوما . فراحت تسبه ولا تدع فى الشتائم لفظا الا وتنعته به . فسمعها صابرا لم يحاول اسكاتها ولكنها صمتت بغتة وقد خارت قواها وجثت أمام حبيبها وتنهدت وسألته صفحا وغفرانا . لأنها تحبه : « عفوا ومغفرة .. أنى أحبك ... ليس لى فى الدنيا سواك يا حبيبى ... يا حياتى ... ، لا تفعل هذا لا تتركنى ... ماذا تريدنى أن أصبح من دونك ؟ .. » .

فاشتد تأثره . لقد وقع ما كان يخشاه فانتقلت الدموع منها اليه . وحاول أن يخفف ما بها وبه فقال لها ان فراقهما على أى حاول محتوم .. وهى ترد عليه صارخة كأنها تتعلق بآخر أهداب الأمل :

ـ لم يؤن الأوان بعد .. لو أن عليك الرحيل لتوسلت اليك قائلة ابق أيضا ، وتمتع بالحب .. فهل تزعم أن مثل حبى إياك يمكن أن يوجد مرتين فى الحياة ؟ .. إن أمامك الوقت للزواج .. وأنت شاب .. أما أنا فلا ألبث أن أنتهى .. وعندئذ طبعا يحين الفراق » .

أراد النهوض ، ولكنها راحت تغرقه بقبلاتها وعبراتها وتنهار بين قدميه وتربت على وجهه تحاول أن تشعل مرة أخرى النار تحت الرماد .. تردد له كل الكلمات العذبة التى تذكره بالماضى السعيد ، وتعده بأن كل ما مضى لا يذكر بجنب ما هو آت .. فهى تعرف قبلات ونشوات ، وجنونيات وغراميات أخرى .. وستبتكر من هذه كلها جديدا له ..

ـ قل انه ليس حقا .. ليس صحيحا أنك تهجرنى وتتخلى عنى ..

وهكذا جرده هذا اليأس الأليم من سلاح القطيعة .

فوعد بالبقاء .

يالها من ليلة فى الليالى ! .. لقدفنيا فيها معارو حاو جسد خفتت أصوات الشكوى والجزع وبقيت : « آه » العميقة التى تهز الكائنات منذ بدء الدهور

قال لها أنهما سيرحلان . فزعمته مازحا ليمتحنها . ولكن قال أن أمامه وظيفة خالية فى أمريكا الجنوبية . وأمامه خمسة عشر يوما يعد فيها حقائبه .

ـ وزواجك ؟

ـ لا حديث عنه بعد اليوم . أن ما أعمله لا صلاح بعد وأرانى لا أستطيع فراقك .

ـ يابنى الحبيب ! . فهل تلك البلاد التى نقصدها بعيدة

ـ بعيدة جدا .. فى بيرو . هناك لا يستطيع « فلامان » أن يتبعك !

فظلت مستغرقة فى أحلامها . . .

* * *

انه الآن فى مرسيليا منذ يومين ينتظر « فانى » لتبحر معه . كل شىء معد . الأماكن محجوزة فى الدرجة الاولى بالباخرة ، وهو مضطرب الاعصاب ، نافد الصبر كلما صفرت باخرة انقبض منه الصدر .. حبيس غرفته فى الفندق لا يجرؤ على الخروج كما لو كان مجرما ، أو هاربا ، يخشى أن يلقى فى كل شارع أباه ، أو ذاك الذى كان سيكون حماه .

أمامه ٢٤ ساعة اخرى لان (فانى) لن تأتى الا يوم الاحد . فقد كانت تلك الايام الثلاثة سيقضيها بين أهله ولكن أباه لما علم بفسخ الزواج وأدرك الأسباب نهر ابنه وطرده وحرمه حتى وداع أمه . وقال انت مت بالنسبة لنا . بينما كانت كل أخت من أختيه تبكى وتتعلق بذراع أبيها سائلة أياه غفرانا لاخيهما الكبير . ومضى جان دون أن يقبلهما أو يرى والدته وكان يختنق لهذه الذكرى من فراق بغير وداع

وكانت الليلة الأخيرة لا يكاد ينتهى لها سواد . وكأن الغد قيام الساعة . يتقلب على فراشه يتمنى النور وبزوغ الفجر ليلقى البحر .. والنسيان .

وطلع النهار جميلا مشرقا . كأنه يرحب بالحب والحياة . وبينا هو يغادر الفندق ليذهب الى لقاء فانى فى المحطة اذا بغلام يقدم اليه خطابا وصل هذا الصباح فدهش . من ذا يمكن أن يكتب اليه وما من أحد يعرف عنوانه الا « فانى » . ولم يكد ينظر الى الغلاف حتى خفق قلبه . وأدرك ..

° ° °

« .. كلا فلست راحلة معك ! ... انها حماقة أكبر كثيرا من أن تحتملها قواى . فلمثل هذه الوثبات يا صديقى لابد من الشباب ، ولم يعد لى .. أو من عاطفة عمياء مجنونة تنقصك وتنقصنى . وهاهى ذى انقضت علينا خمس سنوات كانت فيها اشارة منك تحملنى على قطع الدنيا من أقصاها الى اقصاها . لأنك لاتنكر انى أحببتك بكل جوارحى . لقد أعطيتك ، ما كان عندى .. فلما لزم فراقك تألمت ألما شديدا لم أشعر به نحو رجل قط من قبل . ولكن مثل هذا الحب يقصم الظهور . إن رؤيتك جميلا فتيا الى هذا الحد كانت تجعلنى ارتجف دائما للدفاع عن كل هذا ! .. والآن لم يعد ذلك فى وسعى ، لقد جعلتنى أحيا فوق ماينبغى وآلم فوق ما استطيع ، وقد وصلت الى نهايتى .

وعلى ذلك فان هذه الرحلة البعيده تخيفنى . فانى اكره التنقل ، فضلا عن أن النساء يذبلن سريعا من وهج الشمس ولن تكون قد بلغت الثلاثين عندما أصبح أنا عجوزا شمطاء . ولقد قرأت مرة فى أحد أعداد الطواف حول العالم ، أن هناك بلدا شرقيا ، اذا خانت فيه الزوجه زوجها ، ربطوها حية مع قطه ، وأقفلوهما فى جلد حيوان مذبوح لساعته ، ثم يلقون بالجلد المربوط على المرأة والقطه على شاطىء البحر ، تحت ضوء الشمس . فتصرخ المرأة ، وتموء القطة ، ثم تمزق كلتا هما الاخرى بينا الجلد ينكمش عليهما ويضيق بهذه المعركة المروعه ، حتى ينتهى الخفقان ، ويخفت الصوتان فهذا هو أو نحوه المصير الذى ينتظرنا معاً

« كان على أن أقول لك ذلك من قبل ، ولكننى لم أجد من نفسى شجاعة إذ رأيتك قد اعتزمت هذا الأمر وصممت عليه . وكان قد لعب بصدرى غرور المرأة الطبيعى إذ غزوتك بعد هجرك ونلتك بعد قطيعتك . ولكننى فى نفسى أحسست بان شيئا قد انكسر ، وانتهى . كيف لا بعد كل هذه الهزات العنيفة ؟ فلا تزعم أن هذا من أجل ذلك المسكين « فلامان » ان الامر بالنسبة لك وله ولكل الناس ، قد انقضى ، وقلبى قد مات . ولكن بقى لى ذلك الطفل الذى خلفته ، وأخفيته عنك من أبيه « فلامان » الذى غادر أمس الليمان ، متحمساً ، عاشقا كما كان فى لقائنا الاول ...

فتصور أذ تلاقينا لاول مرة بعد عشر سنين ، كيف قضى طول ليله يبكى على كتفى ..

« حقا يا بنى العزيز انى أحببتك حبا فوق ما أحتمل وقد تهدمت منه . الآن أصبحت فى حاجة الى أن أحب بدورى ، وأن أدلل ، وأن يعجب بى ، وأن أدلع كالطفل وذاك الرجل سيكون عند قدمى ، لا يرى قط فى وجهى تجعيدة ولا فى شعرى شيباً .. واذا تزوجنى ، كما ينوى ، فانه يرى ذلك نعمة أنعم بها عليه . قارن إذن .. ثم لاترتكب حماقة . فقد اتخذت حيطتى فلن تعرف طريقى ، ولن تجد لى أثراً .

« من مقهى صغير بالمحطة أكتب اليك وأرى خلال الاشجار البيت الصغير الذى قضينا فيه أسعد وأقسى الأوقات تترجح على بابه يافطه « للايجار » فى انتظار نزلاء جدد .. ها أنت ذا حر طليق ، لا تسمع بعد اليوم لى ذكراً .. فوداعا .. قبلة ، أخيرة ، على العنق ، يا حبيبى ... »

احمد الصاوى محمد

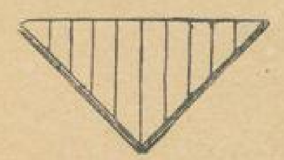
بقية المنشور على صفحة « ١٠ »

واذن فقد يكون من الخير ان يقصد الذين ينكرون على الشعر العربى حظه من القصص وان يقصد الذين يزعمون للشعر العربى أنه كغيره من الشعر الاجنبى قد اشتمل على مثل الالياذة والاوديسا ، وقد يكون الانفع ، والادنى الى الصواب لؤلئك وهؤلاء ان يصطنعوا الاناة ، ويأخذوا فى البحث والدرس ، فمن يدرى لعلهم يظفرون فى يوم من الايام بان الشعر العربى قد كان مظلوما ، وبأن له قصائده القصصية ، ولكن الزمان ظلمه فأضاعها والقى بها كما يقول الناس فى زاوية من زوايا النسيان ؟

طه حسين



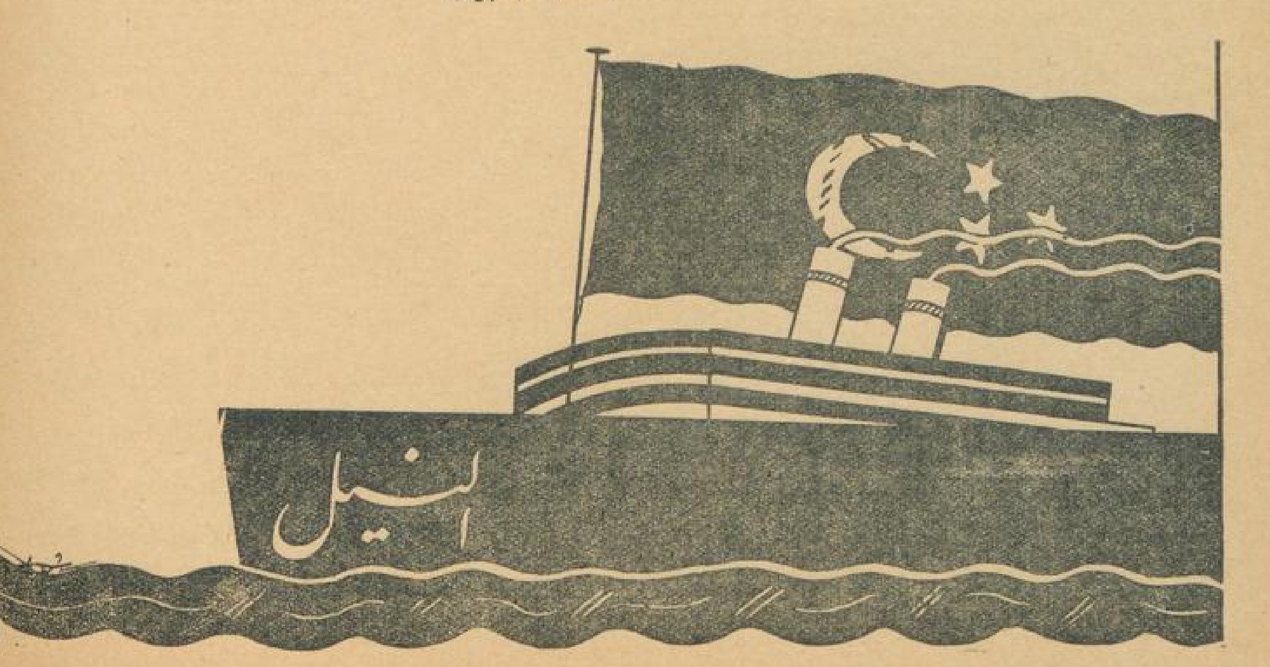
النـــــيل



تبحر الجمعة ٢٤ اغسطس سنة ١٩٣٤

من الاسكندرية ــــــــــــــــــــ الى مرسـ

مـــارة بنابولى





ما تشتاق لرؤيته
صورة العالم
ما يهمك معرفته



فون هيندنبرج

بعد عمر قضاه كله فى خدمة بلاده سواء فى الحرب أو فى السلم ، قضى الرئيس فون هيندنبرج نحبه وهو فى سن السادسة والثمانين من عمره . وافاه قدره وهو على فراش المرض فى بيته ببلدة (نوديك) فى بروسيا الشرقية . وهكذا قضى أخيراً بأن يهمد ذلك القوى ويسكن ذلك الدوى . وفى لحظة سوف يحتويه القبر بعد أن كان يضيق بوفوده القصر . . وهكذا أضيف قبر الى قبور العظماء وأقيم صرح جديد الى جانب صروح وستمنستر والانفاليد . . وسوف يقف ازاءه من يبتغى العبرة وينشد العظة فلا يجد ما يقول فى وصف قبره أصدق مما قاله السيد توفيق البكرى عن قبر نابليون . . « فاذا استكانة بعد صولة ، وقبر فى جوفه دولة » . . .

اشتم هيندنبرج رائحة البارود لأول مرة منذ ثمان وستين عاما وهو اذ ذاك صبى لم يجز سن الثامنة عشرة من عمره و كان ذلك فى حرب بروسيا ضد النمسا حينما قر رأى بيسمارك على طرد النمساويين من اتحاد جرمانيا لكى تتمكن بروسيا من رئاسة ولايات ألمانيا ، واشترك الضابط الصغير هيندنبرج فى تلك الحرب وكسبها جيشه وبعد هذه الواقعة بقليل قامت حرب السبعين فى عام ١٨٧٠ واشترك فيها أيضاً وانتصرت جيوش ألمانيا أى انتصار على جيوش فرنسا وسحقتها سحقا ، تلك الحرب التى لن ينساها الفرنسيون والتى لا تفتأ ذكراها تحرك أحقادهم على جيرانهم الألمان ... وفى نشوة النصر تلك شهد هيندنبرج حفلة تتويج الملك وليم (ملك بروسيا وقتئذ) أمبراطورا على الدولة الألمانية وكان ذلك فى قاعة المرايا بقصر فرسايل . . .

وجاءت الحرب الكبرى وهيندنبرج مقيم فى (هانوفر) يعيش عيشة القائد المتقاعد ، وهو في سن السابعة والستين فاستدعاه القيصر — مضطرا — وسلمه قيادة الجيوش فى الميدان الشرقى ليصد عن وطنه غارة الروس . . فتقدم هيندنبرج وهو يعلم قيمة ما يطلب اليه وأن على نتيجة عمله فى الميدان الشرقى ستتوقف نتيجة المواقع فى الميدان الغربى . . .

ولكن هيندنبرج كان خبيرا بكل قدم صغير فى اراضى ألمانيا وحدودها — عليما بكل مستنقعاتها وبحيراتها ، ولم يكن غيره مستطيعا ما استطاعه هيندنبرج حينما قهر الروس وأتى على جيشهم فى موقعة تاننبرج وأفقدهم ١٥٠٫٠٠٠ من الجند . أو ٥٠٫٠٠٠ فقط لو صدقت أحصائيات روسيا اذذاك . . ومع ذلك فما كان عدد ما فقدوه من الرجال فأنه لانزاع فى أن تلك الهزيمة الشنيعة هى بدء انحلال روسيا القيصرية . . ثم كان ما كان من توليه القيادة العامة لجيوش المانيا وحلفائها وما دونـــه له التاريخ من انتصار الى انتصار

الأمر الذى رفع هيندنبرج الى الصف الأول من القواد الذين شهدهم العالم . . وأن فوزه فى موقعة بحيرات مازوريا كان كافيا وحده لأن يرفعه الى مصاف انصاف الآلهة فى بلاده . .

وجاءت الهدنة وعقبها الصلح وحسب هيندنبرج أنه مستطيع قضاء بقية أيامه فى هدوء وسلام . .

ولكن القدر لم يشأ له ذلك . فأنه حين مات (فريتز أبرت) أول رؤساء جمهورية المانيا ، دعى الماريشال فون هيندنبرج لترشيح نفسه للرئاسة ففاز بها وظلت له حتى مات . .

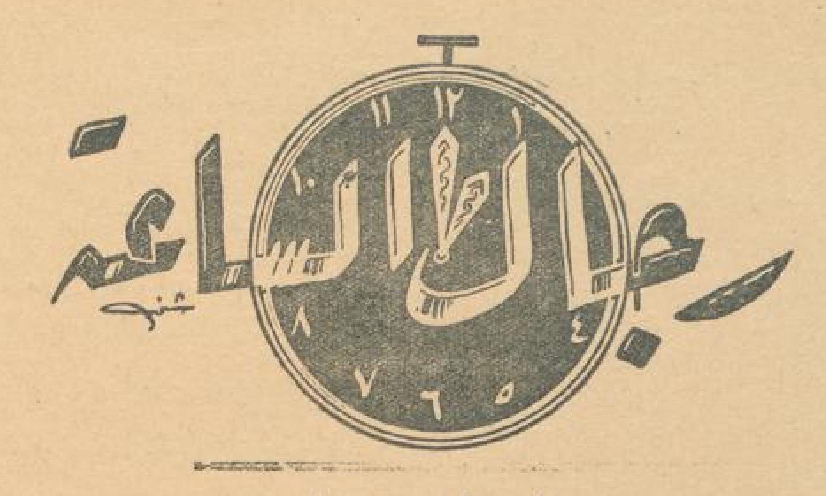
ولقد قيل فى اشاعة اخيرا أنه ترك بعده وصية سياسية يشير فيها الى ميله لعودة الملكية . . .

فلقد خدم ثلاث ملوك متعاقبين من ملوك بروسيا ولم يخن طول حياته ، حتى حين تولى رئاسة الجمهورية ، عهده لعائلة الهو هنزولرن . . .

أما الرئاسة بعده فليس يدرى أحد ماسوف يكون من أمرها . . .

لقد خف هتلر على متن طائرته الى حيث يرقد الرئيس مريضا ليودعه وداعه الاخير على فراش الموت وبعد قليل من اجتماعه به بدأ يفقد حواسه ثم بعد ساعات فاضت روحه بين دموع اسرته ورجاله . .

هكذا انتقل هيندنبرج من عالم الفناء ليسجل اسمه وذكره كجندى وبطل فى عالم الخلود . .



ادولف هتلر



تحدثت صحف العالم واهتزت اسلاك البرق وسجلت آلات اللاسلكى فى الشهر المنصرم أخبار الحركة التى قام بها هتلر أخيراً للتخلص من اعدائه والقضاء على خصوم النظام الذى شيده، وما كان من احتجاج، وما كان من هياج، على أثر اعـــدام بعض شخصيات قوية ظاهرة كانت يوما من أنصاره . . . ولكنه ما كاد يقف أمام الميكروفون ويذيع خطابه الضافى على العالم وخاصة على سكان المانيا حتى هتف له الشعب وصفق . . .

ولسنا هنا فى موقف المنتقد أو المحبذ لهتلر وسياسته فذلك ما سوف يحكم فيه التاريخ، انما هو استعراض للحوادث القريبة، وتمهيد لاستظهار مكانة هتـــلر فى بلاده... لقد كان حتى يوم ٢ أغسطس الحالى ثانى رجال ألمانيا عظمة ومكانة بعد الرئيس فون هيندنبرج . وها هو مكان الرئيس خلى بوفاته وأصبح هتلر وحده الرئيس الأعلى للشعب الالمانى وحكومته. ورجل الساعة فى ألمانيا . . .

فرأينا لهذه المناسبة أن نأتى بموجز من تاريخ حياته ونشأته والتطورات التى مر بها نظام النازى حتى وصل الى مركزه الحالى . . .

ولد أدولف هتلر فى ٢٠ ابريل سنة ١٨٨٩ وكان والده اذ ذاك موظفا فى الحكومة النمساوية رغم أنه من أصل بافارى .. فلما شب أرسله أبوه الى مدرسة ابتدائية فى بلدة (لينز) ثم توفى والده ولم يكتمل هو سن السادسة عشرة من عمره، فرحل يتيما الى مدينة (فينا) ليدرس فن الرسم، اذ كان ميالا بطبيعته ومنذ نعومة أظفاره الى الفنون الجميلة، وهناك امضى مدة الدراسة التحضيرية بنشاط ألا أنه فشل فى الامتحان النهائى فلم يقبل فى المعهد العالى

وراح هتلر يلتمس العيش فتقدم الى مهندس ليشتغل رساما لديه ، واشتغل صبيا لدى مزخرف مبانى ثم عاملا عنده بأجر يومى زهيد . لقد ترك

ادولف هتلر فى طفولته

ذلك العهد صورة حية ذات أثر قوى عليه . صورة تلك الأيام التى قضاها هتلر ، كجميع عظماء الرجال ، يأكل الخبز فقط ويضن على نفسه بالقوت ويحرمها الشبع ، حتى يستطيع أن يوفر من أجره الضئيل مايمكنه من ارتياد دار الأوبرا أوشراء الكتب والصحف . لقد ظل فى تلك الايام يقرأ بحماس شديد دون انقطاع لايمل ولا يتعب ، ومن هذه القراءة المستديمة والاطلاع المستمر تكونت عظمة هتلر النفسية وقوته الروحية كما يقول هو نفسه «أنها كانت دروس عميقة الأثر شديدة العمق تلقيتها من القراءة التى كنت أقضى فيها كل دقيقة من أوقات فراغى ، اننى أصف ذلك العهد بالأيام المباركة التى تمكنت فيها من استيعاب كل ذلك الغنى الروحانى الذى انعم فيه الآن بالراحة المستديمة » . . . .

اقترع للخدمة الاجبارية بالجيش النمساوى ولكنه هجر ذلك الجيش فى سنة ١٩١٢ واجتاز الحدود وتوطن فى ميونيج بلدة آبائه واجداده . وظل يعيش فيها من ثمن لوحاته التى كان يصورها ويبيعها . ومايفرغ من التصوير حتى ينعكف على القراءة ويطلع على الشئون السياسية ولكنه كان يفضل قراءة ما يتعلق بتاريخ الامم الاجنبية واخلاقها وادابها . . .

وكانت الحرب العظمى فتطوع هتلر فى صفوف الجنود المتطوعين وحارب ببسالة . جرح من شظية قنبلة فى اكتوبر سنة ١٩١٤ ثم جرح ثانيا فى سنة ١٩١٦ وقضى خمسة شهور بمستشفى برليتز بجوار برلين ثم عاد الى ميدان فلاندر فاصيب من الغازات فى ١٣ اكتوبر سنة ١٩١٨ ، وتأثرت عيناه وكاد يفقد بصره فحمل الى مستشفى بازالك . . .

هنالك بلغ هتلر خبر الثورة فالهزيمة والتسليم ، ذلك الحادث الذى وصفه هتلر فيما بعد بأنه أشد حوادث هذا الجيل عاراً وخجلا . . بلغه كل ذلك وهو يعانى آلام المرض ويكاد يفقد الضوء من عينيه ، فهان عليه مصابه الى جانب مصاب أمته بأسرها . . وهاهو ينهض ويكشف لنا عن شعوره اذ يقول « فى تلك الليلة التى لا تغيب ذكراها . تولد فى البغض والمقت الشديد نحو كل من له يد فى فشل المانيا . ومن تلك اللحظة عزمت وأقسمت أن أكون سياسيا مجاهداً ولقد بر هتلر بقسمه . . .

فلما كان أحد أيام مايو سنة ١٩١٩ قاده المهندس فيدر الى اجتماع سرى معقود فى قاع احدى الحانات . ومن ثم ولد حزب سياسى جديد هو حزب العمال الألمانى . بدأ بسبعة اشخاص من بينهم هتلر وستة جاويشه وصول . وفى هذا الاجتماع الأول صعد هتلر على مقعد وبدأ يصيح محتجا ثائر الاعصاب . وهاهو يبدو لأول مرة خطيبا قادراً

هكذا دفعه شقاء بلاده الى مضمار السياسة دفعا ولما كان يعتقد أن سبب بلاء وطنه هو نتيجة اضطرابها الاجتماعى أطلق على حزبه اسم « حزب العمال الوطنى الاشتراكى الالمانى »

أظهرت الأيام مقدرة هتلر ونبوغه فى فن الدعاية السياسية وتنظيم صفوف الجماعات فى ٢٤ فبراير

سنة ١٩٢٠ دعا الى أول اجتماعاته العامة فى ميونيخ وقام خطيبا على جمهور يبلغ ألفى شخص وفى ٣ فبراير سنة ١٩٢١ عقد اجتماعه الثانى فلبى دعوته خمسة الاف شخص تساوت فيهم أعداد الرجال والنساء . وتسلم هتلر فى نفس تلك السنة زمام الزعامة رسميا فنظم الحزب على أسس قوية وكون اللجان الفرعية ووصلها جميعا بخطوط التلفون مع المركز العام وانشأ صناديق الأدخار والاعانة والتأمين على الحياة وضد الحوادث وأسس مكاتب التوظيف وأصـــدر الصحف ، وقاد رجاله قيادة حكيمة وامتزج بحزبه امتزاجا حتى أطلق اسمه هو على الحزب فاصبـــح يعرف بالحزب الهتلرى والحركة الهتلرية . . . أما عن استغلال عواطف الجمهور فحدث ماشئت . برع هتلر وهو الخطيب المطبوع ، فى جذب الجمهور من عواطفه حتى أشعل جذوة الحماس والغيرة فى النفوس وبث فيها روح التضحية والاستهتار بالحياة أمام الكرامة .

وفى ٢٨ يناير سنة ١٩٢٣ ولما يكتمل على ميلاد حزبه العامان حتى أقر المجتمعون من حزبه رغبته فى القضاء على حزب الشيوعيين أعدائه فعاونوا الحكومة على اخماد ثورتهم فى مدينتى برلين وهامبورج .

ولكن هتلر ظن الامر هينا فاراد أن يتقدم بحركته مسارعا الحوادث ، فانتهز فرصة اجتماع سياسى رسمى فى احدى مدن بافاريا يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩٢٣ وصعد على منضدة وأطلق من مسدسه رصاصة وهو يصيح معلنا . . « ابتداء الثورة الوطنيه » وكان أعوانه أحاطوا بمكان الاجتماع وحاصروه فعز على المجتمعين الخروج واستحالت المقاومة . . وفى هذا الاجتماع صرح هتلر بخلع حكومة برلين كما خلع موظفيها ونادى باقامة حكومة بافارية وعين الوزراء والحكام والقواد وأقام نفسه رئيسا للحكومة المؤقته ، كما سلم قيادة الجيش الوطنى الى (لودندورف) وأمره بالزحف فوراً على برلين لتنفيذ الخطة وختم الاجتماع بهذه الجملة الخطيرة « لن تشرق شمس الغد الا على حكومة المانية وطنية أو على جثثنا الهامدة » . . وكان الفشل ، فقبض على (لودندورف) كما قبض على (هتلر) وحوكما فى أول ابريل سنة ١٩٢٤ فبرىء لودندورف وقضى على هتلر بالسجن خمس سنوات . الا أنه أفرج عنه فى أوائل سنة ٩٢٥ . فعمد الى أعادة تنظيم حزبه وعول على الوصول الى الحكم وتنفيذ برنامجه بالطرق القانونية وطبقا للقواعد الدستورية ، أى عن طريق الانتخابات . . .

وكانت الانتخابات وكان فشل لحزبه فى سنة ١٩٢٨ فلم يفز بأكثر من اثنى عشر مقعدا فى الريشتاغ وفى سنة ١٩٣٠ بلغت مقاعده ١٠٧ وفى سنة ١٩٣٢ تقدم هتلر ينافس الماريشال هندنبرج على رئاسة الجمهورية فخذل ولكنه نال ١٣ مليون صوت من ٣٢ مليونا . فشحذ الهتلريون هممهم وتقدموا الى انتخابات ٣٠ يوليه سنة ١٩٣٢ ففاز منهم ٢٣٠ نائبا وانتخب جورينج رئيسا لمجلس الريشتاغ ورأى هتلر النصر حليفه فتقدم يطالب برئاسة الحكومة ، وكانت مقابلة أليمة بينه وبين رئيس الجمهورية فلقد أبى عليه الماريشال العجوز حتى الاستماع اليه وفى جفاء وبكلمات مختصرة أجابه بقوله « انى وانا رئيس الدولة الاكبر لا أستطيع تحمل المسؤولية بتسليم زمام الحكم الى رجل مثلك » فخرج غاضبا وأشهر الحرب على فون بابن رئيس الحكومة اذ ذاك ، وانتهت المعركة بينهما بحل مجلس الريشتاغ فى ١٢ سبتمبر سنة ١٩٣٢ ولما أعيدت الانتخابات فى

٦ نوفمبر سنة ١٩٣٢ فقد حزب هتلر ٣٣ مقعداً . . ولكن لم يحضر شهر على ذلك حتى تم الصلح بين فون بابن وهتلر ، ورضى عنه هندنبرج وكلفه بتشكيل الوزارة فاشترط هو لذلك حل الريشتاغ حتى لا يكون هتلر الرمز وبابن الرئيس . . وهكذا ما وضع قدمه فى الميدان حتى بدأ العمل بتنفيذ خططه وبرامجه . . وما جاء ميعاد الانتخابات فى ٥ مارس سنة ١٩٣٣ حتى كانت المانيا كلها فى قبضة يده وفاز الهتلريون ونالو ٢٨٨ مقعدا من ٦٤٧ وأنه لفوز عظيم اذا علمت ان أقوى الاحزاب بعد حزبه لم ينل الا ١٢٠ مقعدا وهو الحزب الاشتراكى الديموقراطى ومنح هذا المجلس وفى أول جلساته يوم ٢٣ مارس سـنة ١٩٣٣ مطلق



هتلر فى احد مواقفه الخطابيه

السلطان بثقة ٤٤١ صوتا ضد ٩٤ وهكذا قامت المانيا فى مدى شهرين ديكتاتورية مطلقة تحت ستار القانون هى التى تحكم المـانيا الى اليوم . . .

مشاهدات . . .

البيجامات المظلومة

لا أظن شيئا فى العالم قد اعاد الى ذهنى ذلك (البلياتشو) الذى رأيته فى احد ملاهى روما منذ اعوام سوى هذا الشاب الذى رأيته فى ميدان الاوبرا مرتديا بيجاما ملونه سائرا يتمايل فيها عجبا ذات اليمين وذات اليسار ، ولو أن الشاب ابيض اللون أو حتى قمحى اللون خفيف الدم لهضم الناس ولو بعض الشىء منظر البلياتشو الذى بدافيه ، ولكنه نحاسى اللون ثقيل واقسم بشرفى انه ثقيل وثقيل جدا حتى ضاع لون البيجاما الى جانب لونه الأزرق وضاعت رشاقتها الى جانب ثقله وسماجته

وكان معى صديق ظريف حين رأينا ذلك الشاب الثقيل فلما لاحظت انه يلبس ملابس النوم فى الشارع وفى اكبر ميادين مصر وهو لا يشعر بما يمثل من اعتداء على الذوق واللياقه قال لى الصديق انه معذور فعساه ان يكون قد طرد من المنزل فى الليله الماضيه حتى يتخلص اهله من ثقل دمه ولو اربع وعشرين ساعة

ونذكر فى هذه المناسبه بحادث وقع فى سنة ١٩٢٤ حين حـدث الزلزال المعروف الذى هز القاهره هزا عنيفـا فقد كان بعض الانجليز المقيمين بعماره ديفز بريان بشارع عماد الدين الذين يقضون السهره عند أحدهم فى نفس هذه العماره وكان أحـدهم قد خلع سترته ولبس بدلا منها سترة البيجاما فلما حـدث الزلزال زعر الناس وهرع اصدقاؤه إلى خارج العماره ولما تفقدوه بينهم لم يجدوه بل وصل اليهم بعد برهة فلما سألوه عن سبب تأخيره وأوضحوا له ما كان ينجم عن ذلك من خطر يؤدى بحياته قال : خير لى أن أموت من أن أنزل إلى الشارع بالبيجاما

روشـــــــيت

اعظم المحتالين

« هذا الذى أخذ عنه ستافسكى جرأة الاحتيال ووسائل النصب حينما كان فتى صغيرا فى سنة ١٩٠٨ حيث أذيعت لأول مرة فضائح روشيت المالية كما أذيعت معها تلك الأمثلة المريعة فى طرق التدليس واختلاس أموال الناس، أيقظت روح الاجرام فى ستافيسكى وأمثاله وانهالت على فرنســا تلك الضربات المـالية القاسية » . . . هكذا قال القضاة فى محكمة الاستئناف بباريس حينما رفع روشيت البهم استئنافه للحكم الصادر بادانته وحبسه سنتين من محكمة أول درجة ، فرفعوه الى ثلاثة سنين وكان ذلك فى ١٤ ابريل الماضى سنة ١٩٣٤ اى منذ أربعة شهور فقط وعلى أثر النطق بالحكم وكان المجرم واقفا فى قاعة الجلسة اخرج موسى من جيبه وقطع عنقه وقضى بذلك نحبه

ولروشيت قصة عجيبة ننقلها الى قراء الفجر . . .

* * *

منذ ثلاثين سنة تقريبا وفد على باريس نكرة من أجهل النكرات . خادم فى أحد مطاعم الريفيرا . . حيث كان يقوم على خدمة رواد المطعم الاغنياء الوافدين من كل انحاء العالم ، وحيث كان يستمع الى احاديث رجال المـال وكبار أصحاب الاعمال وهم جالسين الى موائد الطعام او الشراب ،

وأخيراً ورث فجأة مبلغ مائتى جنيه فتنبهت فيه حاسة الجشع والطمع وتذكر أحاديث الملايين التى كان يسمعها من افواه المثرين وهو يقوم على خدمتهم . . فرحل الى باريس وفى رأسه مافيه من نوايا مجرمة ، ولكنه ، وصل باريس نكرة كما أسلفنا فلم ينتبه اليه أحد . .



هنري روشيت

وسهل الامر على روشيت فأنه كما قلنا لم يبدأ مفلسا كما جرت عادة أمثاله من نوابغ المحتالين وانما تقدم وفى جيبه مائتا جنيه . . . وما هى ألا بضع سنين — أربعة على وجه التحديد — حتى كانت فرنسا كلها تتحدث عن هنرى روشيت العظيم — : الزعيم المالى الكبير ، مدير الشركات الكبرى التى يتهافت على اسمها كل الفرنسيين وصاحب المشاريع التى تعود على كل فلاح نكرة بالربح الوفير بل وبالملايين ، كما عادت على صاحبها بالثروة بعد أن كان خادما فى مطعم . . .

نشا البنك الفرنسى الاسبانى العتيد ، ثم شركة التعدين والصناعة ثم سندات البنك العقارى المصرى ذات اليانصيب — كلها مناجم ذهب صغيرة . . لقد خيل

لكل انسان فى فرنسا أنه لن يصل الى الثروة ألا اذا امتحن حظه فى مشاريع روشيت . . . وروشيت وحده لايخلو منه مشروع ، بل لايخلو منه مكان . فى كل مطعم كبير أوفندق أوملهى أومسرح كنت تجده يسير الهوينا شأن الرجل العظيم ، ينفرج ثغره عن ابتسامة جذابة ، ولو انها ابتسامة التغلب ، وتحت أبط ذراع إحدى شهيرات الحسان . .

لم يكن أحد يستطيع أن يقدر ثروته أو يحذر مدى ثرائه ، هى ثروة جسيمة تجل عن الحسبان . . كل ذلك وروشيت شاب لم يتجاوز الخامسه والثلاثين . لقد تم له ما أراد وأصبح أغنى رجل فى فرنسا . . .

لقد كان له دون شك اذ ذاك أعداء ولكن من ذا الذى كان يستطيع أن يعير اعداءه أذنا تصغى لانتقاداتهم أو تصدق اشاعاتهم

ولكن سرعان ما صارت تلك الاشاعات والانتقادات ، اتهامات صريحة أدت بهبوب العاصفة فى سنة ١٩٠٨ وقبض على روشيت لتلاعبه بسوق السندات والاسهم ، وحكم عليه ابتدائيا بالسجن سنتين ولكنه ألغى فى الاستئناف وبرىء روشيت وأفرج عنه وخرج يسعى ويجد فى الانتقام من اعدائه .. وكان ذلك عليه يسيراً ، فانه استطاع أن يسترد مكانه وكما كان يحصل على الكثير من المال فانه كان يعطى أيضا الكثير من المال وبهذا تمكن من أن يظل بعيداً وفى مأمن من طائلة القانون حتى سنة ١٩١١ . حيث بدأت محاكمته الثانية . . . ولكن الذى يحتال مثل روشيت على المال يستطيع أن يحتال أيضا على القانون ويستهوى الرجال الى ناحيته وهكذا تمكن من تاجيل اجراآت التحقيق معه ست سنوات حتى سقطت جريمته بمضى المدة بنص القانون الفرنسى وأمن روشيت وأفسح له فمضى فى طريق احتياله . .



جاستون كالمت

ولكن حدث أن انبرى له صحافى جرىء ، وآه من الصحافى المخلص الجرىء ، انبرى له (جاستون كالمت) رئيس تحرير احدى الصحف الكبرى وأخذ يوجه الاتهام على صفحات جريدته الى (جوزيف كايو) وزير المالية فى ذلك الحين ويتهمه علنا بالتستر على روشيت .

وبناء على هذه الحملة ألفت لجنة برلمانية تحت رئاسة (جاستون جوريس) الاشتراكى والذى اغتيل بعد ذلك بقليل ، وحققت اللجنة مع الوزير وأظهر تحقيقها أن كايو حقيقة ساعد روشيت ولكن دون قصد ولغير غرض التستر على جرائمه . . .

ولكن كالمت لم يقتنع وعاد الى حملته ووجه مطاعنه فى صراحة ينال من شرف كايو وعرض مدام كايو . . وفى صباح يوم فى أوائل عام ١٩١٤ توجهت مدام كايو وهى تخفى بين يديها مسدسا وقصدت مكتب كالمت ودخلت عليه وأفرغت فى صدره رصاصها فمات لساعته وبادر المجرم الحقيقى روشيت بالهرب الى اميركا الجنوبية بعد أن زور واختلس ما قيمته ستة ملايين من الجنيهات

وجاءت الحرب العظمى ونسى الناس أمر روشيت ونسيت فرنسا تزويرات روشيت . .

ولم يكن روشيت يوما جبانا حتى يتأخر عن التطوع فى الجيش وهكذا عاد يحارب فى صفوف الجند واكتسب بذلك التطوع حق العفو عن جرائمه السابقة . ولكنه عاد عقب الهدنة مباشرة فى عام ١٩١٨ فروع باريس بحوادث الاختلاس وظل يفزعها فى سنتى ١٩٢١ ، ١٩٢٧ وهو طول تلك المدة يقضى مددا مختلفة نزيل السجون حتى كان من أمره فى هذا العام أن تقدم للمحاكمة لآخر مرة فى حياته . . .

ولكن ما قيمة حياته التى أزهقها بعد أن سرق الملايين من جيوب مواطنيه واختلاس القوت من أفواههم . . لقد بلغ كل ما سرقه ١٠٫٠٠٠٫٠٠٠ عشرة ملايين من الجنيهات وأضاع حياة رجل من خيرة رجال الصحافة فى فرنسا وأوقف وزيراً من أشهر وزرائها هو وزوجه موقفا أقل مافيه التحقير والتشهير



مدام كايو

أعجب الوصايا

من أخبار نيويورك أن المستر و . كيمبل من ريفربون بكنساس بوفى وترك وصية بمبلغ ١٤٠٠ جنيه لكلبه (تافى) ولم يترك لولده هو سوى جنيهين

وصية أخرى لكلب

توفيت فى العام الماضى المس مارى سمارت من أهالى امريكا وتركت وصية بمبلغ ١٠٠٠ جنيه ليصرف منها على كلبها جاك الذى كان يحرس منزلها فى تشيليكو أوهيو بامريكا

تعليل غريب

توفى اخيراً فى سانتياجو بشيلى أحد المعمرين ويدعى فليكس يوجا وعمره ١٣٠ سنه وكان يعزو طول عمره لعدم زواجه

حلم ينجى صاحبه من الموت

منذ بضعة شهور وقف توماس ويليامز فى محكمة بولس نيث بانجلترا شاهدا فى حادثة تصادم سيارة وروى فى شهادته أنه يدين بحياته لحلم رآه فى الكرى فى الليلة السابقة ويتلخص موضوع ذلك الحلم . انه رأى نفسه يجتاز الطريق فى البقعه التى اعتاد أن يمر فيها يوميا فصدمته سيارة وقتلته . . ذعر من هذه الرؤيا حينما قام الصباح ولتأثره بها خالف عادته وغير مكان اجتيازه للطريق وأثناء ذلك شاهد سيارة فى نفس المكان الذى اجتنبه تصعد فوق الرصيف وتصطدم بالحائط . فلولم يحذره الحلم لقتلته السيارة

اغنى محامية فى العالم

منذ اربعة شهور وصلت الى لندن المس (فانى هولتزمان) المحامية الامريكية الشهيرة التى تكتسب من مهنتها الوف الجنيهات ويبلغ دخلها



المس فانى هولتزمان

كدخل اكبر المحامين شهرة فأحببنا أن ننقل لقرائنا وقارئاتنا على الخصوص شيئاً عنها نقلاً عن احدى جرائد لندن . .

لقد استدعاها السير جويت محامى الدفاع فى القضية التى رفعتها الأميرة يوسوبوف على أصحاب فلم راسبوتين اثناء عرضه فى لندن تطالب شركة الفلم بأن تدفع لها تعويضا جسيما نظير ما لحقها من الضرر الأدبى عن طريق التعرض لسمعتها باظهار شخصيتها فى موضوع الرواية بشكل يحط من كرامتها — وقضى للاميرة فى تلك القضية ، بلغ ٢٥٫٠٠٠ جنيها أما محاميتنا المس (فانى) فلقد استدعيت لتدافع عن الشركة وتمكنت بمهارتها وملازمتها للأميرة يوسوبوف من ايقاف سير الدعاوى التى كانت الأميرة متجهة الى رفعها فى أغلب بلدان العالم حيث يعرض فلم راسبوتين . .

وتقول الجريدة أن تلك الآنسة ظلت فى فندقها أيام اشتغالها بالقضية لا تسمح لأحد بمقابلتها ولا تجيب لنداءات التلفون العديدة ثم تصفها فتقول ، هى صغيرة الجسم سمراء اللون ، جذابة فاتنة . حمراء الشفتين مايشتهما ، سوداء الشعر قصيرته . . غير متزوجة شغفت من حداثة سنها بأن تكون محامية ، وأن تتبع فى ذلك خطوات أخيها وهو من محامى اميريكا الشهيرين . .

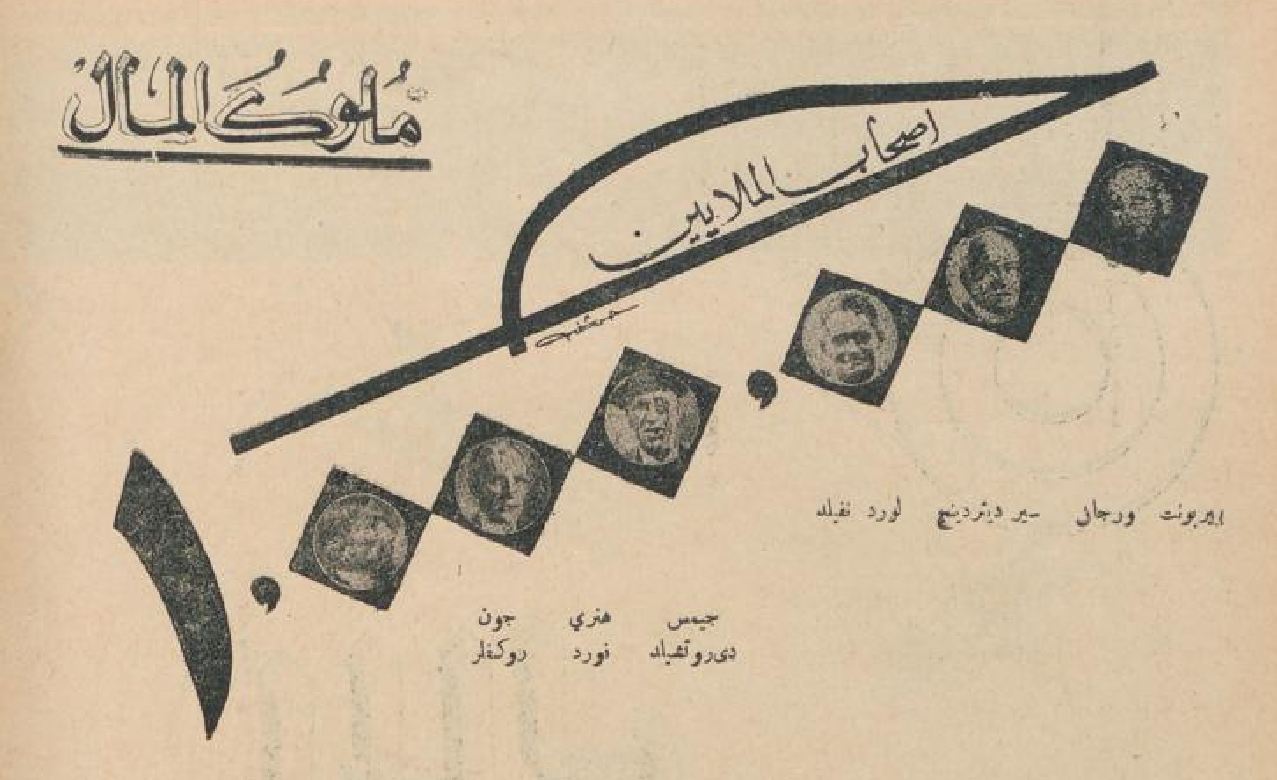
ولقد بلغ بها الشغف وهى صغيرة أن كانت تتخلف عن مدرستها وتذهب الى قاعة الجلسة فى احدى المحاكم لتشاهد طرق المحاكمة وتستمع الى المرافعات . وتقدمت فى سنة ١٩٢٢ الى امتحان أجازة القانون فنجحت ولقد بلغت ثقتها فى النجاح الى حد أن استأجرت مكتبا وأثثته قبل امتحانها بأسبوعين .

وبعد أن نجحت فى امتحانها وباشرت مهنتها الجديدة اختصت بدراسة القانون من الناحية التى تهم أرباب المسارح والممثلين والمؤلفين وكل ما يتعلق بهم . وانتهى ذلك بان أصبحت وكيلة عن معظم نجوم المسرح والسينما المشهورين من رجال ونساء . . وأصبح لها مكاتب فى كل من هوليود ونيويورك ولندن

والعجيب من أمر هذه المحامية النابهة ، أنها مع عظيم ثقتها فى نفسها وكبير كفائتها فى مهنتها ، فأنها متطيرة تتسلط عليها معتقدات خرافية فهى تحافظ كل المحافظة على كل أثاث يحويه مكتبها الاول فلا تغير منه شيئاً بل لا تغير وضعه اذ تعتقد أنها لو فعلت لذهب ذلك بنجاحها


اذا كان الوقت من ذهب ... وتعيش في هذا الجيل ... واهم ميزاته الطيران ..؟
لم ضياع وقتك والسفر بالقطار العتيق وانت تملك السفر ..؟
في راحة وسرعة وسلام
على احدى طائرات
شركة مصر للطيران


المال
و
الأعمال



بيربونت ورجان — سير ديتردينج — لورد نفيلد

جيمس دى روتشيلد — هنري فورد — جون روكفلر

هؤلاء الاقطاب وأمثالهم من اصحاب الملايين كانوا — قبل أن يعرف عالم الاعمال فضل الشركات والاتحادات — يديرون أعمالهم ومصانعهم وأموالهم بأنفسهم فرادى أو فى شركات صغيرة وكان هـذا النظام فى الجيل السابق هو السائد على أرباب الاعمال وعلى الرأى العام سواء بسواء فلما بدأ نظام الشركات الضخمة واتحاد الشركات يسود ويطغى على النظام القديم لقى من الراى العام ومن الافراد سخطا شديدا ولكنه ظل يضعف وينمحى حتى أصبح هو النظام المرغوب فيه من الجميع وفى هذا يقول (السير ديتردينج) أحد ملوك البترول أن الفرد العادى أصبح يؤمن بضعفه عن القيام وحـده — كما اعتاد سابقا — بادارة الاعمال الجسيمة من الصناعات الكبرى، فهى تتطلب الآن اتحادا قويا من الشركات لتحمل عبء ادارتها ومسئولية نتائجها، وتقدم المال الجسيم اللازم لذلك . .

حقا تشمل المرء غبطة حين يفكر فيما مضى ويذكر تاريخ أولئك العظماء الذين انشأوا بمفردهم وأداروا بمفردهم تلك الاعمال الجسام ولكنه جيل مضى ولا فائدة من محاولة، جعلها الزمن مستحيلة . . . فالمنافسة وسرعة المواصلات يتطلبان الاتقان والرخص وكثرة الانتاج وهذا كله لا يتأتى الا بالأكثار من الرؤس المدبرة لادارة العمل وتضخيم رؤوس الأموال ولا يكون ذلك ميسورا الا فى اتحاد الشركات أو فى تأسيس الشركات الضخمة نفسها

وأن من محاسن هذه الاتحادات أو الشركات الكبرى أنها تقدم فرصا عظمى لنوابغ الشبان الذين ماكانوا يستطيعون أن يجدوها فى النظام القديم . اذ تجد فى شركات البترول مثلا موظفين كالمديرين وأصحاب الوظائف المسئولة يتراوح مرتب الواحد منهم مابين ٧٠٠٠ جنيها الى ١٠,٠٠٠ جنيها فى العام . هذه المرتبات الكبيرة ووفرة العدد فى الموظفين لم تكن يوما يحلم بها لو استمر نظام الشركات الصغيرة أو البيوت الفردية . ولهذا

السبب يعزى سر نجاح العمل اذ أن ذلك الموظف الذى يتناول الأجر الضخم يحسن ويجيد فى اداء عمله كأنما هو يشتغل مع صاحب العمل عنده . . .

وقد تعرض للعمل فى بعض الأحيان خسائر لايتحملها الفرد ولا الشركات الفردية ولكن الاتحاد الكبير قد يتحملها وبذلك يستمر العمل نفسه حتى يصل الى النجاح المطلوب . . .

هؤلاء المالكون لعرش المال نجحت مشاريعهم وواصلت نجاحها بفضل تلك الاتحادات ولولاها لما استمرت تتضاعف لديهم الملايين . . ولبعضهم آراء طريفة فى فلسفة الحياة وفيهم ميل غريزى يدفعهم الى الخروج عن الكثير من أموالهم للأحسان ولأعمال البر والخير فيرى السير ديتردينج أن ضريبة الدخل المفروضة على ايرده كبيرة وغير معقولة ذلك لأنه يقول لايجوز أن تغالى الحكومات فى فرض مثل هذه الضريبة على رجل كد وتعب فى الحصول على ثروته وأن للحكومة فى حالة تخفيض هذه الضريبة أن تستفيد من ماله بعد وفاته بأن تزيد كثيرا فى ضرائب التركات المخلفة للورثة — اذ أنها فى هذه الحال تأخذ المال ممن لم يسعوا له ولم يتعبوا فى تحصيله وهم الورثة ، فلا يجب أن يمنحوا الكثير دون مقابل . . .

ويقول هو أيضا فى معرض الكلام عن الاشتراكية وأنها علاج هذا المجتمع المريض ، أنه لايرى فى ذلك أى علاج اذ يعتقد أن الاشتراكية بالمعنى السائد فى عقول الجماهير ماهى الا نظام يتخيله الناس معقولا فى حين أنه صورة لمجا للعجزة والكسالى فى المجتمع . . لقد دلته تجاريب عمله كما يقول الى أن هذا المجتمع كله لا يحوى اكثر من ٥ فى المائة منه يرحبون باحتمال المسئولية الحقيقية . أما الخمسة والتسعون الباقية فى كل مائة فهم وأن لم يجزم بكراهيتهم للعمل ألا أنهم يسعون لتخفيف حمل أنفسهم ويلقون بالمسئولية ألى الآخرين . .

ويقولون أيضا أنه لوطلب أليه ان يؤدى رسالة فى هذا العالم لكانت رسالته ثلاث كلمات : « لعن الله الذهب » أما وصيته بعد ذلك لرجال الأعمال فى كل ناحية « اتركوا الذهب للشيطان ، وفكروا أولا وفكروا فقط فى شئون تجارتكم وحدود اعمالكم ثم قوموا بالعمل طبقا لهذا التفكير » فالمال سوف يأتيكم بعد ذلك جزاء وفاقا ، ولكن أنسوا المال والربح أولا ودائما عند البدء فى أعمالكم . !

البنـــوك ونظامها

لا يسهل على المرء أن يجد لكلمة «بنك» أو «مصرف» تعريفا شاملا جامعا، اللهم ألا اذا سرد بالتفصيل جميع الأعمال المنوطة به . وقد يستطيع الباحث أن يلجأ الى عبارات عامة فيتخذها تعريفا لكنها لن تفي بالغرض المطلوب . .

حاول المسيو (جوتييه) وكيل محافظ بنك فرنسا أن يحصر معنى لفظة «بنك» فى أضيق دائرة ممكنة فقال: «هو نوع من أنواع التجارة يرمى إلى القيام لحساب الغير بعمليات الصرف واستلام وبيع النقود الذهبية والفضية وشرائها وتبادل الكمبيالات وأذون الدفع والسندات العامـــة وأسهم الشركات الصناعيه وبالاختصار جميع السندات التى تؤدى إلى أصدارها وتبادلها لحاجة الحكومات والهيئات والافراد . .

وقبل الولوج فى موضوع البنوك على اختلاف أنواعها، وما تؤديه من الخدمات، نرى من الضرورى سرد مقدمة تاريخية عن نشأة البنوك والوظيفة التى قامت بها فى أول عهدها، حتى يتبع القارىء تطوراتها على ضوء تلك البيانات. إن فكرة الائتمان مرتبطة كل الارتباط بفكرة «البنوك» . ومع ذلك فلو قلنا ان الصراف هو «تاجر أئتمان» لوقعنا فى خطأ جسيم واتهمنا بسوء التعبير . نعم أن عمليات التسليف والائتمان هى أهم ما تقوم به البنوك لكنها تتجاوزها كثيرا إلى سواها فلو رجعنا الى القرون الوسطى حيث لم تكن هناك «بنوك» بالمعنى المفهوم اليوم لوجدنا ما يؤيد نظريتنا أذ اعتاد الصيارف وقتئذ الاتجار بالنقود والمعادن الثمينة كالذهب والفضة وهى سلع مادية محسوسة يمكن تمييزها وتحديدها بالنوع والوزن وتختلف هذه العملية عن عملية الائتمان والنسيئة .

ولما اتسع نطاق تبادل النقود باتساع التجارة الدولية وظلت الوحدة النقدية تختلف باختلاف البلدان والأزمنة كان عصيبا أمر انتشار هذا التبادل اذ لم تكن عمليات الائتمان قد انتشرت بعد وكان الصراف عبارة عن تاجر عادى، سلعته الذهب والفضة . .

فكان من الطبيعى ذلك التطور الذى حدث فى أواسط القرن الثانى عشر حيث أتفق بعض تجار البندقية على توحيـــد سندات الديون المستحقة لهم وأيداعها معا . وكان الغرض من هذه البدعة قاصرا على استثمار الديون والاحتفاظ بسنداتها .. وربما كان الدافع لاولئك الدائنين إلى تلك الفكرة هو تكاتفهم أمام السلطات السياسية المتعسفة التى طالما هضمت حقوقهم وناوأتهم

لاحظ الدائنون المتحدون على كر الايام أن انتقال النقود من يد الى يد أمر عسير باهظ النفقات. فابتكروا طريقة جديده، هي تسوية حساباتهم - اصولا وخصوما في نفس مركز الاتحاد دون حاجة الى غير ذلك من الاجراءات .

وفي اوائل القرن السابع عشر ، انشئت في امستردام وهامبورج بنوك على طراز الهيئات السابق بيانها مع شيء من التوسع . ويعد بنك امستردام ادق المصارف نظاما بالنسبة لعصره إذ كان يقبل الودائع نقدا في خزائنه وكانت السلطات البلدية قائمة بالاشراف على عملياته

لم يلعب الائتمان دورا مباشراً وقتئذ حيث كانت الخدمات التي تؤديها البنوك للافراد قاصرة على توفير مقادير النقود المتداولة وتسهيل العمليات الحسابية .

استمر التقدم مطردا شأن كل شيء في الحياة فلم يكتف صاحب المصرف بوظيفته المتواضعة : وظيفة صراف النقود و كاتب الحسابات . بل اراد أن يصبح تاجرا بكل معنى الكلمة . اراد أن يكون ، وسيطا بين اصحاب رؤوس الاموال وبين من يريدون استغلالها من رجال الصناعة . فهو اذا حلقة الاتصال بين العرض والطلب اللذين ظلا بلا نظام حتى اوائل القرن الثامن عشر .

ظهر بعدئذ الخصم، وهو اهم نوع من انواع الامتحان التجاري. كانت تلك العملية عند نشأتها بسيطة لا تتجاوز الوعد الصادر من احد التجار بسداد الدين عند حلول الاجل المعين في الكمبيالة ثم تحويل السفتجة الى صاحب المصرف ليحصلها وقت الاستحقاق .

فالسند التجاري المخصوم لا يعدو عن كونه نوعا من النقود ذات الاستعمال المقيد المحدود . أذ يستطيع صاحب المصرف تحويله بدوره الى بنك آخر سدادا لدين، بدلا من ابقائه راكدا في خزينته .

ورغم الصعوبات المادية والادبية التي لاقاها نظام الخصم فقد انتشر منذ ظهوره انتشارا لا نظير له ، خصوصا بين الافراد ومما اكده المستر لويد صمويل احد اصحاب المصارف في لندن انه رأى سندا تجاريا عليه مائة وعشرون تحويلا .

ولكن ما الذي يضمن مقدرة جميع المحيلين على الدفع سؤال عويص ومشكلة دقيقة فكر في حلها بنك استوكهولم في النصف الاخير من القرن السابع عشر .

انشيء هذا البنك على نسق بنك امستردام لكن الثقة التي نالها في جميع انحاء السويد ادت الى اعتبار شهادات الايداع الصادرة منه في حكم النقود وفي قوة الذهب والفضة هكذا كانت السويد اول البلاد الاوروبية التي عرفت اوراق النقد

نقول الاوروبية لان الصين لجأت اليها منذ أمد بعيد وعرفت فوائدها ومضارها .

فمن الوجهة التاريخية ليس اصدار أوراق النقد (البنكنوت) سوى أحدى النتائج اللازمة لعملية الخصم وهذا يخالف الرأي السائد في بعض الدوائر المالية والاقتصادية حيث يظن أن الاصدار مظهر من مظاهر سلطة الدولة و حقوقها ومساواتها بغيرها في حق ضرب النقود الذهبيه والفضية بل لأى بنك خاص الحرية التامة في اصدار اوراق مالية بشرط أن يقبلها الجمهور و يتعامل بها .

اعتاد الناس ان يطلقوا اسم «بنك عام» على البنوك التي تصدر الاوراق المالية او المكون رأس مالها من

اسهم مقيدة فى البورصة . هذا ايضا خطأ شائع لا اساس له ولا يؤيده شئ فى تاريخ البنوك . فالبنك العام هو الذى له اتصال دائم بحكومة البلاد بحيث تصبح اداراته خاضعة الى السلطات الرسمية . واذا كانت اكثر المصارف التى تصدر اوراق النقد « بنوكاً عامة » فهذا يرجع الى اسباب تاريخيه - كما سبق وأوضحنا - لا الى قاعدة مالية ثابتة واجبة الاحترام .

ولنختتم الآن بحثنا التاريخى بكلمة موجزة عن الخدمات التى تؤديها البنوك فى الميدان الاقتصادى .

فصاحب البنك تاجر ووسيط قبل كل شئ سواء اقتصر على عمليات الخزينة وما يتفرع منها او تجاوزها الى غيرها من المشروعات بقصد استثمار الاموال الراكدة فى خزائنه . .

بديهى أن البنك هو الهيئة التى تتجه نحوها انظار التجار ورجال الأعمال الذين يحتاجون الى رؤوس اموال لتنفيذ مشروعاتهم، فما البنك إلا احد مظاهر تقسيم العمل : تلك القاعدة التى تعد بحق اساساً لنجاح الانتاج . ولولاه لصعب اتصال المقترض بالمقرض خصوصاً فى الاحوال التى يضطر ازاءها التاجر أن يخفى حاجته الى المال حرصاً على مركزه فى السوق .

وبالاختصار فان صاحب البنك هو الرجل المؤتمن على اسرار عملائه والمرصد المالى الحصيف والبارومتر الذى ينبه الى تطورات الاحوال الاقتصادية قبل حدوثها بان يرفع او يخفض سعر الخصم والعمولة .

والبنك هو المركز الذى تتصل به جميع الاعصاب الحساسة بل هو العامود الفقرى الذى يرتكز اليه الهيكل الاقتصادى فى كل بلد من البلاد . .



يتحدث الناس كثيرا عن مهراجات الهند أو راجاته ويسردون عن ثرواتهم وكنوزهم قصصا هي أقرب للخرافة منها للمعقول وفي هذه وصف دقيق لبعضهم وتاريخ موجز لأصلهم وحياتهم . . كيف يحكمون وكيف يعيشون وكيف يبذرون



نظام حيدر اباد

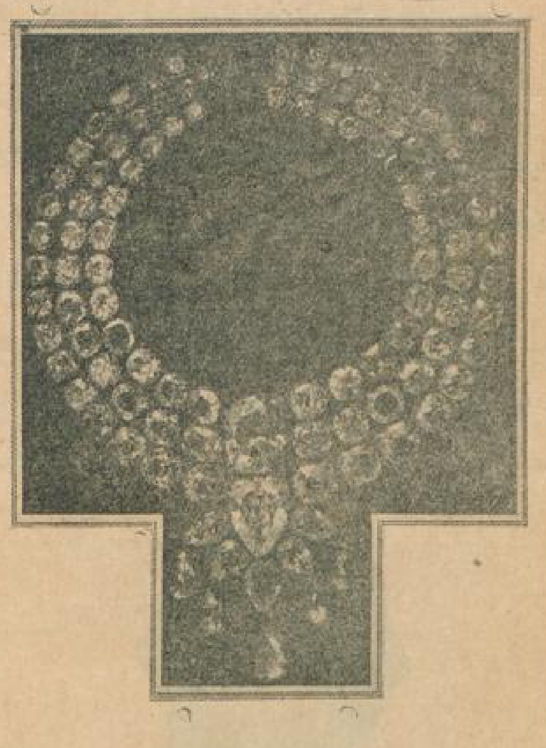
الراجات أو المهراجات ، هم أمراء بعض مقاطعات الهند وحكامها المستقلون . لاتدخل مقاطعاتهم ضمن أملاك الأمبراطورية البريطانية فى الهند كما أن رعاياهم ليسوا من رعايا بريطانيا فلا تسرى عليهم أحكام القانون الانجليزى ولايخضعون لسلطة محاكمه وعلى هذا فأجزاء الهند التى يحكمها الراجات تكون الهند، الهندية تخصيصالها عن الهند البريطانية . ولكى تأخذ فكرة عن هذه المقاطعات ، يجب أن تعلم أن مهرجا مقاطعة كشمير



مهراجا الوار

ونظام حيدر أباد يحكم كل منهما مملكة تقرب فى مساحتها من ثلثى الجزر البريطانية (أى انجلترا وويلز واسكتلندا وأيرلندا) . أما مقاطعة مروار أو جودبور فتبلغ مساحتها كمجموع مساحة البلجيك وهو لندا والدانيمارك معا .

ولا يظن القارىء أن كل الراجات يحكمون بلادا واسعة وشعوبا كبيرة . أذ أنهم يبلغون ٧٠٠ مهراجا على وجه التقريب ، ومن هؤلاء خمسة وسبعون أو مائة هم ذوو المكانة والاهمية ، ولو انهم جميعا فى نظر حكومة الهند سواء فتخاطبهم جميعا بلقب واحد ، كلهم فى اعتبارها : الامراء الحاكمون أو الرؤساء . .



عقد ماسة نجم الجنوب

قيود استقلالهم

محظور على المهراجات أن يتحالفوا معا أو مع أى دولة أخرى غير بريطانيا ، بل محظور عليهم أن يتخابروا معا الا بواسطة السلطة البريطانية . ويجلس فى محاكم كل مقاطعة عضو بريطانى . وآخر مثله يمثل بريطانيا فى حكومة كل مقاطعة وله وحده حق النظر فى شئون الأجانب المقيمين فيها . ولا يجوز لأى مهراجا أن يعين أجنبيا ما فى حكومته ألا باستشارة بريطانيا . وأما حق مد خطـــوط السكك الحديدية وانشاء التلغرافات والمواصلات التلفونية والبريدية فتحتكره بريطانيا وحدها وبذلك تأمن سلامة مواصـــلاتها فى جميع نحاء الهند . ويمتد سلطان الراجات ذوى النفوذ وقد أسلفنا أن عددهم يبلغ المائة تقريبا على ٧٠٠،٠٠٠ ميل مربع ويحكمون شعوبا تقرب من ٧٠ مليون نسمة . ولهم على رعاياهم مطلق السلطان . ألا أن حكومة بريطانيا اذا لاحظت على أحدهم الطغيان برعيته أو عدم استطاعته أقامة السلام والنظام فى مقاطعته فأنها تنبهه ، فاذا لم يلق تحذيرها عنايته فأنها توقفه مؤقتا أو أو تخلعه نهائيا حسب ما يقتضيه ظرفه . ومن ذلك ما حدث أخيراً فى العام الماضى مع (السير سينغى باهادور) مهراجا مقاطعة الوار ، التى تبلغ مساحتها ٣٠٠٠ ميل



السير سينغى بهادور

مربع ، فأنه رغم ثروته الطائلة وسلطانه غير المحدود ورغم كون أرادته هى قانون بلاده ، فقد ثارت عليه رعيته ، فقامت له حكومة الهند البريطانية وأرسلت جيوشها وأخمدت الثورة ، ثم خيرته الحكومة بين أمرين أما أن تناقشه الحساب فى تحقيق رسمى وأما ان يغادر بلاده منفيا وأمهلته ٤٨ ساعه ليعطيها قراره ، فاختار المهراجا النفى وهكذا غادر بلاده فى أجازة قهرية لمدة عامين . . .

بذخهم واسرافهم

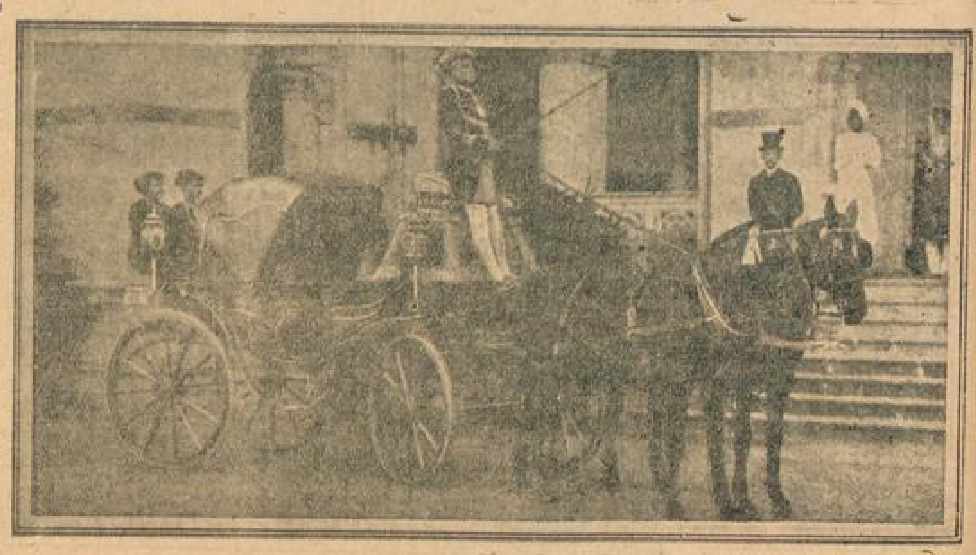
وكان هؤلاء الحكام الهنود يتفاخرون بما يحيط به كل منهم نفسه من مظاهر العظمة . فيرتدون أثمن الأقمشة كالحرير الموشى بالذهب الخالص أو الموسلين الرفيع المغزول باليد الذى يرق حتى يمكن للثوب الطويل العريض أن يسحب ويمر من داخل خاتم الاصبع بل ويضعون فوق ذلك الحلى الغالى الثمين بما رصع بالجواهر والاحجار الكريمة الصافية وتكسوهم هذه الجواهر من قمة الرأس الى أصبع القدم.



وكانوا يتنافسون فى بناء القصور والاكثار منها وفى عدد ما يملئونها من الخدم والحاشية . كما كانوا يقيمون المحال الواسعة ويملئونها بمختار الحيوانات من فيلة وجمال وانواع اخرى ويستعرضونها محلاة وموشاة يقودها جنود فى أبهى ملابس ويسيرون بها مواكب فى طرقات عواصمهم وذلك أيام الحفلات الدينية أو أعياد الشعب . ويستخدمون فى قصورهم مئات من الرجال والنساء ليقوموا بتسليتهم منهم المغنون والمغنيات والراقصات والممثلات والممثلون والمهرجون والسحرة ومنهم المساعدون وقت الخروج لصيد الوحوش . وأما تسليتهم بالمصارعات ومشاهدة القتال فكان يقوم بها جميع انواع مخلوقات الله . من أدميين وفيلة وثيران وجواميس برية وديوك وصقور — كلها تقاتل بعضها لتسلية الراجا

ولابد هنا من أثبات بعض الأمثلة ليقرب الى ذهن القارىء مدى اسراف الراجات القدماء وتغاليهم فى البذخ والشرف وشهوتهم فى الظهور . كان يحكم بارودا من سنة ١٨٥٦ الى سنة ١٨٧٠ المهراجا خاندى راو أحد اجداد مهراجا جاكوار حاكمها الحالى وكان لهذا المهراجا ولع شديد بجمع اللؤلؤ . وفى مدى بضع سنين أقتنى مجموعة من اللؤلؤ لم يظهر لها الى يومنا هذا مثيل . من هذه المجموعة

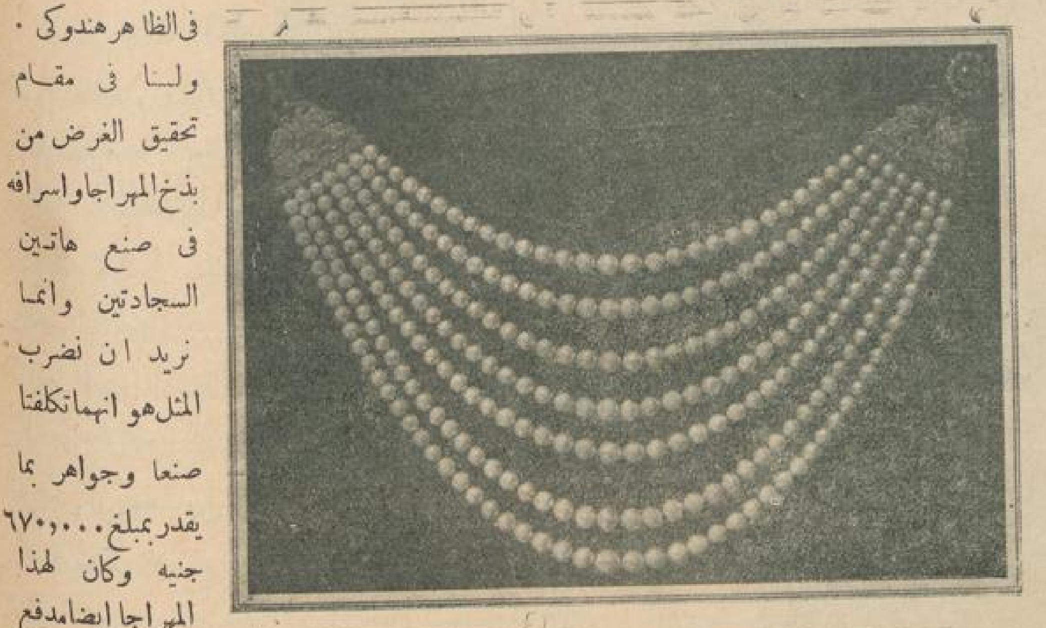
عربة خليفة خاندى راو



عقد مكون من سبعة صفوف منظم فيها أحسن انواع حبات اللؤلؤ المتجانسة وتقدر قيمة هذا بمبلغ ربع مليون جنيه ومنها سجادتان شاء المهراجا خاندى راو أن تنسجا له احداها مستطيلة يبلغ طولها عشرة اقدام ونصف القدم وعرضها ستة اقدام والاخرى مستديرة اقل من الأولى حجما

الذى كان المهراجا من أشد مريديه واخلص اتباعه ولوانه كان فى الظاهر هندوكى .

ولسنا فى مقام تحقيق الغرض من بذخ المهراجا واسرافه فى صنع هاتين السجادتين وانما نريد ان نضرب المثل هو انهما تكلفتا صنعا وجواهر بما يقدر بمبلغ ٦٧٠،٠٠٠ جنيه وكان لهذا المهراجا ايضا مدفع



عقد المهراجا خاندي راو

وتتكون ارضية هاتان السجادتان من خيوط منظومة بحبات اللؤلؤ المتراص أما رسومها وزخارفها فمن قطع الماس والحجارة الكريمة الاخرى . ويروى عن غرض المهراجا من صنعهما حكايتان . أولاهما انه كان يريد اهداءهما الى حسناء استحوذت على قلبه والاخرى انه كان ينوى ان يكسو بهما قبر النبى محمد

وعربة ركوب مصنوعه من سبائك الفضة الخالصة . أما خليفة المهراجا خاندى راو الذى تولى بعده الحكم مباشرة فقد بزه فى هذه الناحية من الاسراف حيث اصطنع مدفعين من الذهب الخالص وكذلك عربة ركوبه .

وكان لأحدا جواد مهراجا جاكوار أيضا عقد من الماس يقدر ثمنه بنصف مليون جنيه ويحوى هذا العقد حجرا من الماس زنته ١٢٥ قيراطا ويسمى « نجم الجنوب » كان نابليون يعزها وهى فى حيازته وحجرا آخر على شكل ورقة الشجر العريضة وكان يحرص عليها امبراطرة



سجادة خاندي راو

المغول كل الحرص وهى لديهم كما كان لهذا الحاكم ايضا هودج من الذهب المرصع بالحجارة الكريمة يجلس فيه ويحمله فيله العظيم

أصبح مهراجا جا "نوار حاكم بارودا بفضل ما خلفه له اجداده من بالتراث يملك مجموعة من



و « النصر » ويبلغ ١٨٣ قيراطا وكلاهما له شهرة عالمية ويبلغ ثمنه فدية ملك .

وأما مقعد العرش فى مايسور فهو مرصع بابهى الاحجار الكريمة الثمينة ويقوم على أربع قواعد تمثل أربع أسود عيونها تسطع بـلا مع الياقوت ويعلو

المجوهرات والتحف تقدر بثلاثة ملايين من الجنيهات وليست جواهر بارودا هى المجموعة الوحيدة فى الهند الهنديه . فلدى نظام حيدر اباد ومهراجا ما بور وغيرهما من الحجارة الكريمة ما يسيل لها لعاب القياصرة فيملك نظام حيدر اباد تحفا وكنوزا خرافية القيمة . من بينها حجر الماس المسمى « نظام » يبلغ زنته ٢٧٧ قيراطا

المقعد فوق درجات من الفضة ويكسوه نسيج من خالص الذهب ويحليه من جوانبه شراريب من خيوط اللؤلؤ المنظوم . وتقوم فوق العرش مظلة من الذهب يشع فيها بريق الحجاره الثمينة أما اطارها فمن خيوط اللؤلؤ ومثبت فى قمته قطعه من الزمرد ولهذا العرش قصص وروايات مختلفة عن كيفية حصول ملوك مايسور عليه .



قسم التجارب فى احد مصانع السيارات

لا يسمح بدخوله حتى للملوك !

■ هذا هو قسم التجارب فى مصنع سيارات رولز رويس الشهير فى دربى بانجلترا طلب يوما أحد الملوك أن يشاهده فلم يجب الى طلبه . . ودخل (اللورد مونتباتن) مرة ليشاهد فى المصنع سياراته الستة الفخمة ولكن رغم ألوف الجنيهات التى دفعها ثمنا لسياراته لم يسمح له أيضا بزيارة قسم التجارب وكذلك كان الحال مع الملك (أمان الله) حينما زار المصنع وهذا القسم عبارة عن فدان من الفضاء يحوطه سياج عليه حراس ، لايدخله الا ثلثمائه ، هم موظفو هذا القسم يتم فى هذا القسم صنع سيارات كاملة ولكن قد يقدر لها أن لاترى الطريق . كذلك تصنع فيه محركات للطائرات ربما لم تعل عن الأرض . كل ذلك المجهود منصرف لاجراء التجارب فقط فان لم تنجح فان العالم كله يظل يجهل سلسلة الفشل التى أدت الى نجاحها واذا فشلت فانها تبقى سرا من الاسرار

ضريبة تفرض على هبة

■ حينما وهب (السير ماكفرسون روبرتسون) جائزته البالغ قدرها ١٠٠٫٠٠٠ جنيها للفائز فى سباق الطيران من لندن الى ملبورن باستراليا أخبرته الحكومة هناك بوجوب دفع ضريبة على هذه الهبة قدرها ٤١٫٠٠٠ جنيها

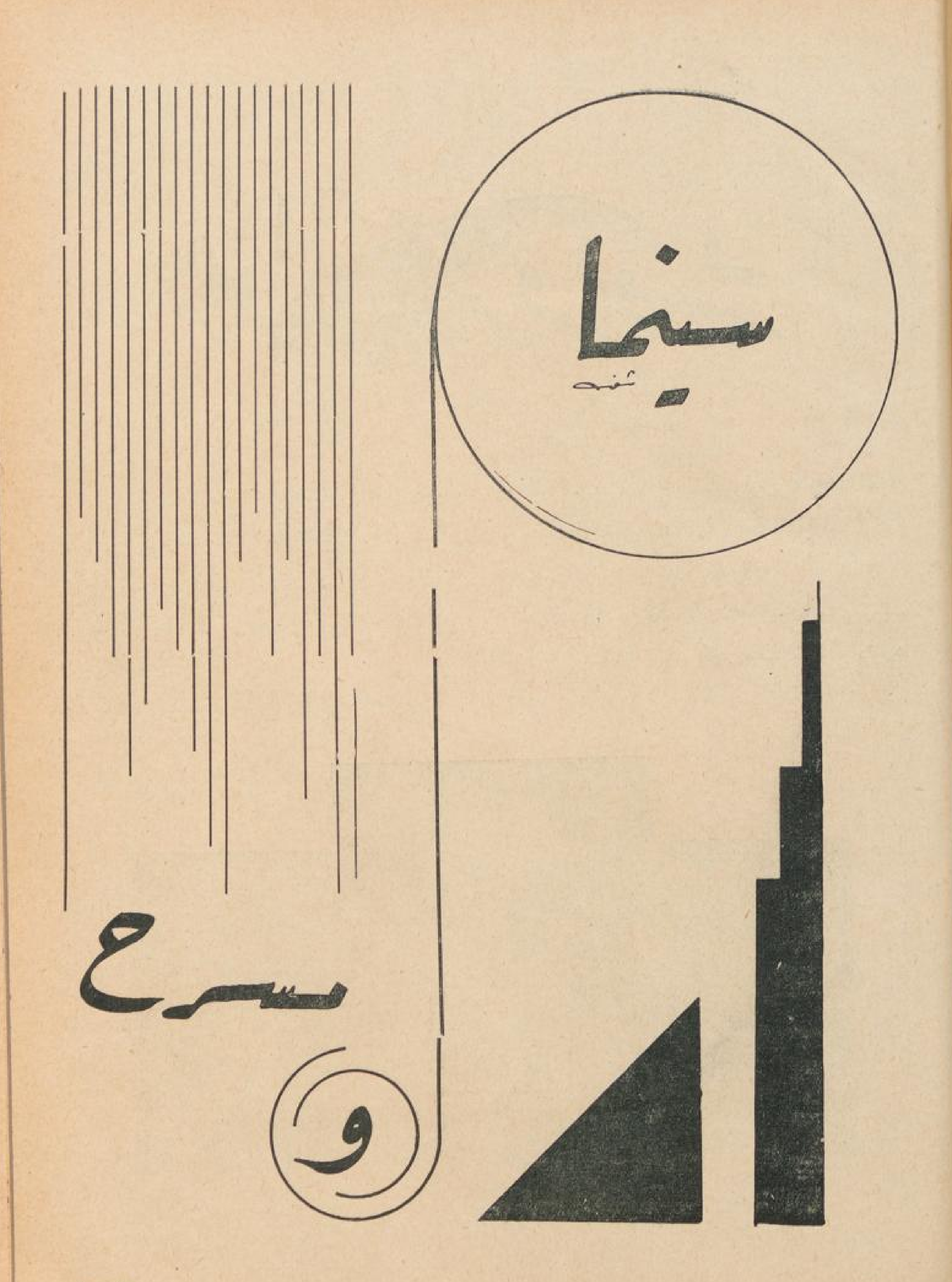
يتزوجها داخل الليمان

■ من أخبار صوفيا أن عاشقين بعد فرقة ستة اعوام تزوجا اخيراً داخل سجن صوفيا . . وتفصيل الخبر أن الزوج ويدعى (تولينوف) كان محكوما عليه بالسجن منذ ست سنوات وأما العروس وتسمى (جريجوريفا) فقد اتهمت حديثا بقتل زوجها الذى تزوجت منه بعد قليل من دخول حبيبها تولينوف السجن واساء زوجها معاملتها فقتلته اثناء شجار ، وحدث حين دخلت هى السجن أيضا ان رأت حبيبها الأول فعاد اليها غرامها كما كان . . . وسمح محافظ السجن بعقد قرانهما وحضر بنفسه العقد ومنح العروس هدية

فليسمع دافعوا الضرائب

فى مصر

■ فى العام الماضى ظهر أمام محكمة برمنجهام بانجلترا أحد تجار المجوهرات ويدعى (سبيرو موريس) عمره ٦٤ سنه وتهمته أنه غش الحكومة فى قيمة ضريبة الدخل المطلوبة منه فى المدة ما بين ١٩١٥ — ١٩٣١ فقضت عليه المحكمة بالسجن سنتين مع الاشغال الشاقه وبغرامة قدرها الف جنيه فضلا عن مصاريف الدعوى وكان مجموع المتأخر عليه من الضرائب ١٢٫٠٠٠ جنيه وبعد ان نطق القاضى «هوريدج» بالحكم ، وجه الى الجمهور الحاضر هذا التحذير : أحذركم من مثل هذا العمل فأن كل من تحدثه نفسه بان يغش السلطات فى مقدار الدخل المطلوب منه سوف يقابل عمله باشد العقوبات . »


سينما
و
مسرح





جوان كروفورد

حركة دائمة ، مرح بهجة ، سرور . قوام معتدل لا بالملىء ولا بالنحيف . مفصل تفصيلا ، وجبين وضاح تحته عينان زرقاوان ، تغازلان دائما وتتحدثان بل وتبتسمان ابتسامة لا تقل اغراء عن ابتسامة ذلك الثغر الجميل العذب . . .

مليئة بالحياة ، فيها من الحياة نشاطها ومرحها وجمالها . . . هذه هي جوان كروفورد نجمة هذا العدد . تكفيك نظرة الى صورتها الأنيقة المقابلة لهذا الكلام حتى تدرك أننا فى وصفها مقصرون .

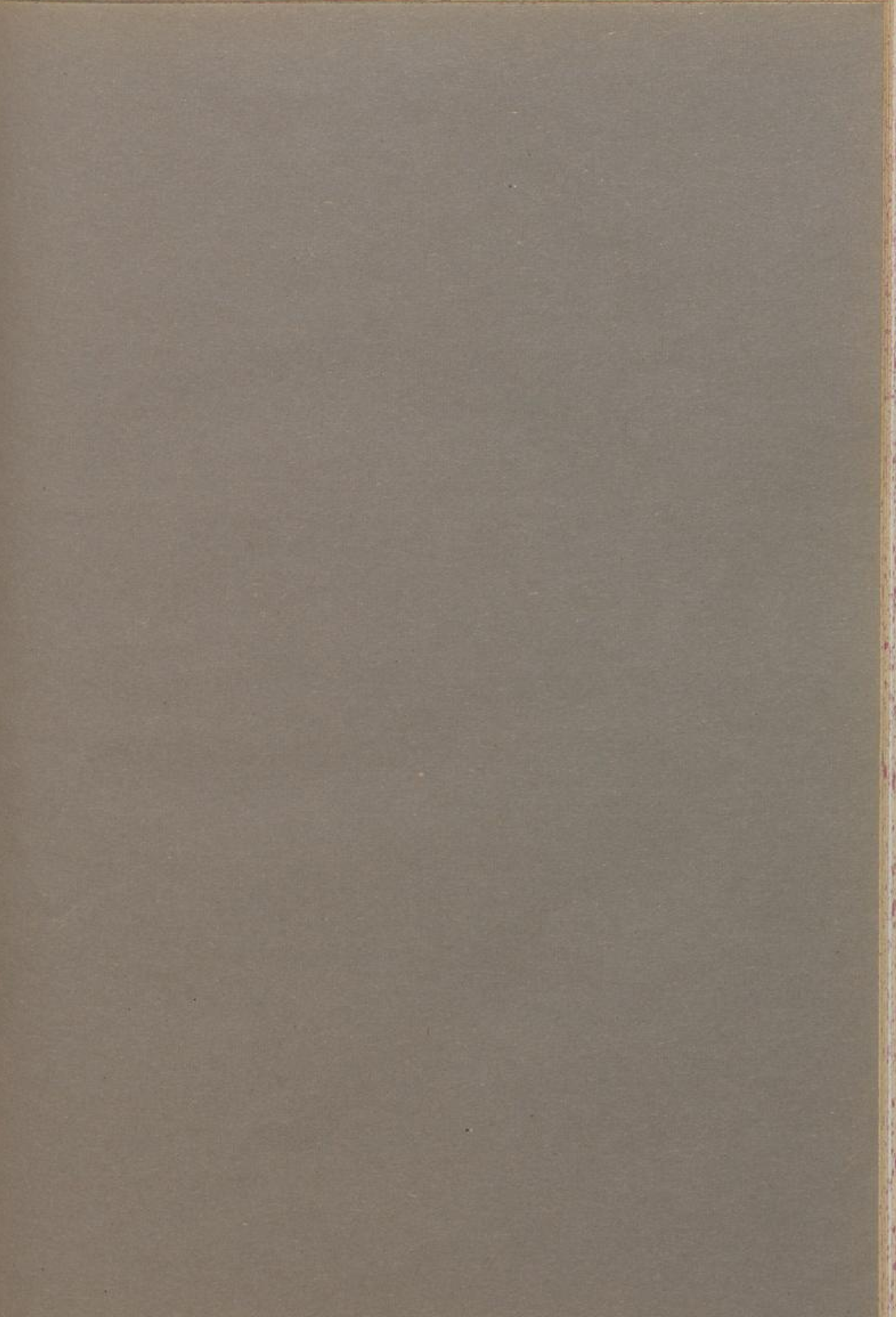
ولدت فى ٢٣ مايو سنة ١٩٠٤ فى بلدة (سان انتونيو بولاية (تكساس) بامريكا . ومثلت أول أداورها الهامه فى فلم (روز مارى) الصامت فى سنة ١٩٢٩ . . .



مع زوجها السابق فيربانكس الصغير

جوان كروفورد

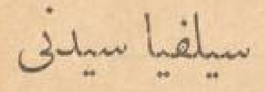
مع زوجها المستقبل فرانشوت توني



نجمة متألقة فى سماء السينما . . لا ننسى لها تلك الحياة وذلك المرح والبهجة التى تخلعها على أدوارها فى تمثيلها . . .وعهدنا قريب بفلم(ليتى ليتون) Letty Lynton الذى لعبت فيه دور البطلة أمام روبرت مونتجومرى ونليز آستر . وفلم (السيدة الراقصة) أمام كلارك جابل . . وفلم (الفندق الكبير) Grand Hotel كما لا ننسى فلمها القـــديم (بناتنا الراقصات) Our Dancing Daughters . . .

ولم تكن حياتها الخاصة تقل مرحا عن حياتها فى أفلامها . . فلقـــد ملأت الدنيا ضجيجا بسيرة حبها لزوجها (دوجلاس فير بانكس الصغير) . . ففى عهـد زواجهما لم تخل صحيفة او مجلة من ذكرهما والأشارة إلى أشهر العسل التى لا تنقطع لهما . . . ولكنها العين اللعينه — على حد تعبير سيداتنا المحترمات — أصابت ذلك الهيكل المقدس فخمدت تلك النيران وفتر ذلك الحب الذى كان مضرب الأمثال ووقعت الفرقة بين هذين الزوجـــين الحبيبين . . . وتم الطلاق . . . وانقضت فترة من الزمن وقالت جوان لكل من حدثها أنها لن تفكر فى الزواج . . . ولكن من ذا يستطيع أن يقاوم رغبات القلب أو يصمد لعناد القلب لاسيما لو كان له قلب مثل قلب جوان كروفورد ، لا يعيش الا بالحب . . .

هاهى ترتب بيتها الجديد وتقيم فى حديقته مسرحا صغيرا يسع عشرين متفرجا فقط وتتأنق فى تجميله . . كل ذلك لأجل (فرانشوت تونى) حبيبها الجديد ، وزوجها السعيد عن قريب كما تؤكد الاشاعات



سيلفيا سيدنى

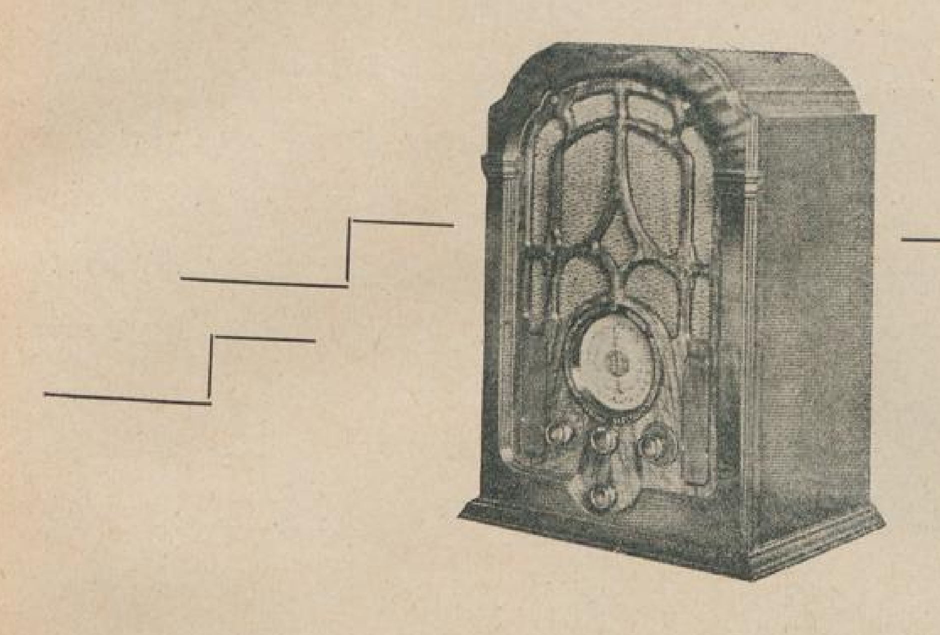


فاتنة فى جمالها الغربى



ساحرة فى جمالها الشرقى

هى سيلفيا سيدنى نجمة السينما الحسناء الصغيرة جميلة فى أى وضع وتحت أى تنكر . هاهى كما تبدو فى طبيعتها وكما تبدو فى فلم (مدام بترفلاى) الذى كم أسال دموع من شاهدوه وحرك اشجانهم . . .



معرض الأفلام

أقوى ماعرض منها هنا فى الفصل الماضى

من التاريخ

— الملكة كريستينا — وحياة هنرى الثامن الخاصة . —



روايتان عظيمتان ، وضعتا للفلم خصيصا كلاهما من تأليف سيدتين . فرواية الملكة كريستينا ألفتها للفلم سيدة وقالت أنها مافعلت ذلك الا لتشاهد جريتا جاربو تقوم بدور الملكة كريستينا وراوية هنرى الثامن ألفتها سيدة أيضا ليقوم تشارلس لوتون بدور الملك .

ولا يمكن لاحد أن يتطلب أو يتمنى أتقانا اكثر مما حازه هذان الفلمان فى فلم الملكة كريستينا . . . تبدو عظمه الملك وجلاله ووقاره فى ذلك المنظر الذى يسقط فيه ملك السويد قتيلا وهو يحمل على أعدائه بين جنده . . ثم يبدو لك الجلال قويا فى منظر وفاء رجال البلاط وعظماء السويد نوابهم وشيوخهم واخلاصهم لمليكهم الراحل حين وقفوا خاشعين لتلك الطفلة



كريستينا — ابنته — وتوجها عليهم ملكة للسويد . ولا نمر هنا دون أن نشير الى طريقة أرشاد المخرج لتلك الطفله الصغيرة التى أتقنت دورها فى مشيتها وفى جلستها وفى اشارتها لكبير أمنائها تسكته ثم ماكان من القائها ذلك الخطاب الصغير . ولا نحتاج بعد ذلك الى تقريظ باقى نواحى هذا الفلم . . .

مناظره سواء ما كان منها فى الطرقات أو الحانات أوغرفة النوم التى أظهرت فيها تلك الملكة كامن عواطفها واعادت لها الحنين الى انوثتها حين خلت الى سفير اسبانيا (جون جلبرت) وذلك المنظر البديع ، منظر جماهير الشعب الهائجة المحتشدة فى الطرقات والمشاعل فى ايديها تلتهب وسط ظلام الليل ، أنها ثائرة تقصد باب القصر الملكى وتطالب برأس ذلك الذى سرق قلب مليكتهم وأنساها وقار ملكها . وهاهى كريستينا

أو (جاربو) تعود اليها خشونة الرجال وشجاعة الأبطال التى طالما أظهرتها وأتقنت تمثيلها فى بدء الفلم، تعود اليها فتخرج بمفردها الى سلم قصرها وبصدرها تلاقى وعيد الثوار ... ملكة، لا أثر للصناعة أو التكلف فى موقفها فلا تردد ولا وجل ولا أثر للعثمة: خطاب جرىء لا يصدر الا عن ملك جرىء تلقيه عليهم فتسكن العاصفة وتنصرف الجموع وتدخل الملكة وتنظر الى حاشيتها والى ذلك الامير الدساس نظرة احتقار واستهتار وفمها يبتسم ابتسامة الظفر والانتصار ثم لا تسل كيف ينتهى ذلك الفلم العظيم ... نهاية ملكة تسيطر على سلطانها الحب ... ولا يقوم بمثل هذا الدور إلا جريتا...

أنه فلم لا ينسى. بل ويشاهد مراراً

أما فلم هنرى الثامن فنترك الحديث عنه للعدد القادم

من الحيــاة

الفندق الكبير — الكافلكاد (الموكب) — ليتى لينتن — بين ذراعيها — السيدة الراقصة

الفندق الـــكبير

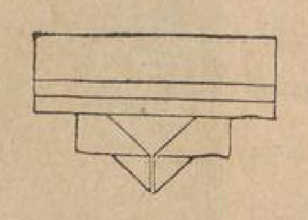
مجموعة من أقدر نجوم السينما فى فلم واحد. جريتا جاربو جوان كروفورد، ليونيل وجون باريمور، والاس بيرى لويس ستون كل هؤلاء يمثلون لنا مأساة من مآسى الحياة، التى تقع كل يوم، ونشاهدها كل يوم، ونقرأ فى الصحف عنها فى كل يوم .. فلسفة الحياة نسمعها فى حديث ذلك الطبيب (لويس استون) وشقاء الحياة ندركه ونلمسه من شقاء جـوان كروفـورد) ... وعناد صاحب المال مع موظفه، واستهتاره حتى بحياته وأنكاره لذاته، يتجلى لنا كل ذلك فيما يدور بين البنكير (والاس بيرى) وموظفه (ليونيل باريمور) ... وتعاسة الراقصة والممثلة واستعبادها وخضوعها لأكاذيب أصحاب المسارح وانعدام روحها فى سبيله وسبيل عملها، نرى كل هذا فى دور الراقصة (جريتا جاربو) ... ثم خداع المظاهر وطرق الاحتيال واختلاس الألقاب، يظهرلنا البارون (جون باريمور) أعجب كيف لم يصادف هذا الفلم هوى كبيرا فى نفوس رواد السينما! لعل ذلك لعظمة الموضوع وسموه أو لعظمة القائمين بتمثيل كل هذه الشخصيات !!

.. الكافلكاد او الموكب ...

أما هذا الفلم فيكفى أن نشير الآن الى بطله (كلايف بروك) ممثل بريطانى قدير يمثل ويتقن دوره ليملأ الفلم من عظمة بريطانيا

موضوع الرواية وموسيقها وأناشيدها وألحانها وأداؤها غناء وتمثيلا كلها تثير الاعجاب وتثير الحماس فى نفوس الشباب والشيوخ على السواء

ولو اتسع الوقت لتحدثنا عن بقية هذه الأفلام العظيمة ولكن موعدنا الأعداد القادمة ...



◆ افلامنا المصريه ◆

ذكرنا فى العدد الماضى ، فى كلمتنا العامة عن هذه الافلام ، أنها محاولات فاشلة لاتفى بالغرض المطلوب من اخراج أفلام مصرية . وأنها لاتليق أن تكون ، بحالتها الراهنة ، اساساً لنهضتنا من هذه الناحية . وقد تعود علينا بالضرر الجسيم وحسبنا من هذا الضرر بروزها كعنوان على ذوق ردىء لرجال الفن فى مصر . حيث أننا فى بدء عهد الأفلام التى اخرجت باللغة العربية ومثل فيها ممثلون مصريون . ولاشك فى أن افلامنا لوأتقنت وأحسن أخراجها فسوف تلاقى اقبالا عظيما واشباعا وتشجيعاً ذلك لحاجة العالم الشرقى العربى وسيكون لنا منها أحسن دعاية خارج بلادنا . . .

واعود اليوم فأقول : لايغرنكم اقبال حظيت به بعض هذه الافلام فالشىء فى أول عهده يقابل بالتشجيع أو بعبارة أصح هو حب الاستطلاع الذى دفع بالجمهور الى المبادرة لمشاهدة هذه الأفلام عساه يجد فى الجديد منها شيئا جديدا ، شيئا يفتنه ، شيئا يروى ظمأه للفن ، وأخيراً وعلى الاقل شيئا يساوى نقوده التى دفعها . . .

وأنه لمن المؤلم حقا أن تظل هذه المحاولات رغم ذلك التشجيع مستكينة فى مظهرها الضعيف ، وأن تظل فى ضعفها هذا حتى يأتى اليوم — لا قدر الله ، الذى ينصرف فيه جمهورنا المثقف انصرافا تاما عن مشاهدة تلك الأفلام . . . فلنتنبه من الآن قبل أن يتحقق ذلك فيصبح الأمر بعد ذلك عسيرا على اصحاب الأفلام الناجحة فى المستقبل من حيث مزاحمتهم لسوق الأفلام حتى ولو داخل بلادهم .

انى واحد من الناس الذين صرفتهم عن مشاهدة أبرز الأفلام المصرية ، أفلام سبق ان عرضت وكانت فى منتهى السخف ولكننى عدت فشاهدتها اضطرارا لنقدها

والآن أقول كلمتى القصيرة عن فلم اولاد الذوات لقد عرض وقرظ انتقد من أمد طويل : وأصبح الكلام عنه فى غير أوانه ولكن كلمة واحدة اريد ان أقولها . لقد شهدت رواية اولاد الذوات على مسرح رمسيس ثم شهدتها فى الفلم ! ! الموضوع واحد ، والممثلون أغلبهم هم الذين أدوا ادوار الرواية على المسرح وفى الفلم ، والعهد لم يكن بعيدا بين ظهور الرواية على المسرح وظهورها على الستار الأبيض ، ولكن ما الذى ادى الى ذلك الفارق العظيم بينهما وكما قلت ، لن اتعرض لنقد موضوع الرواية فأوان ذلك قد فات وكذلك لن اتعرض بالنقد للمثلين ولكن ما أكرر هنا ان الفارق شاسع بين تأدية الرواية على المسرح وتأديتها فى الفلم . لقد كانت قوية على المسرح ولكنها ضعيفة قبيحة فى الفلم وهذا بطبيعة الحال راجع الى اسباب يمكننى ان ألخصها فى النقط الاتية : —

ان الذى وضع المسرحية وفق بعض التوفيق لاخراجها فوق المسرح — أما الذى وضع المطولة (أى السناريو) للفلم فقد شاء أن يضع فيها ويحشر حشراً كل صغيرة وكبيرة جاءت برأس واضع الرواية بل اكثر من ذلك أنه بما حشر فى مطولته قد وضع أتفه التفاصيل وتجاوز عن أهم مواضع الرواية التى كان يجب أن يلتفت اليها فمثلا النقطة الخاصة بالقبض على حمدى (بطل الرواية) حينما قتل خليلته وعشيقها فى موقف اشتعال الحريق، هنا كان يجب على المخرج أن يبرز لنا هذه الناحية التى ان لم تظهر فى الفلم فأين يمكن اظهارها ؟ لقد كان غير ميسور اظهارها على المسرح لاستحالة ذلك ولطول مايتطلبه المنظر الخاص بمحاكمة حمدى وايداعه السجن وترحيله الى الليمان ثم منظر هربه والقائه بنفسه فى البحر وكيف غامر بحياته وظل فى البحر (موجه تشيله وموجه تحطه) على حد تعبير بطل الرواية أو مؤلفها — الى أن قيض الله له من أنقذه وأخرجه الى البر فى بلاد غريبة عنه وبذلك تمكن من العودة الى بلاده لقد كان هذا المشهد جميلا لو كان أبرز فى الفيلم ففى المسرح يكتفى بطل الرواية أن يقص على زوجه هذه القصة كلها فى حديث طويل ممل ياخذ من جهده كثيراً حتى يمكنه أن يصف حالته وصفا صحيحا وحتى يستطيع أن يوهم الجمهور فيشعره معه بشدة ما قاسى . . . وأنه كذلك يستنفد صبر المتفرجين فى القاء هذه الحكاية الطويلة جداً ويستنفد جهد زينب زوجته على المسرح أذ تعانى المسكينه أشد المواقف قسوة على الممثلة وهو سكوتها الطويل وانصاتها ومحاولتها ان تظهر بمظهر المتأثر المتتبع لهذا الحديث الطويل . . أما فى الفلم فاهم فوارقه وامتيازه على المسرح هو امكان أظهار أى موقف من المواقف المتحركة (Movements) وليس فى الرواية كلها منظر يستحق الأخراج مثل هذا المنظر ومع ذلك فان المخرج تغاضى عنه وبتره بتراً أو نسى أن يضعه فى مطولته اكتفاء منه بان يخرج الرواية المسرحية كما كتبت للمسرح وكما أخرجت فوق المسرح تماما فاين جهد المخرج السينمائى . ؟

اننا نرى المخرجين الغربيين يتهافتون على مواضيع الروايات المليئة بالمخاطر والمجازفات والمناظر الغريبة التى لا يستطاع اخراجها فوق المسرح حتى يتميز الفلم عن المسرح بمحاكاته للحياة الطبيعية ولا نحتاج لأن نذكر القارىء بما شاهده فى اخراج رواية (الوصايا العشر) وأن نذكره بان (دى ميل) المخرج العظيم لم يفكر فى اخراجها ليمكن البطل من أن يقص على الناس أو تكتب على اللوحة عن لسانه ما فى موضوع الرواية من عظات وأنما أخرجها ليبرز على الستار الابيض ذلك المشهد الرائع القوى العظيم معجزة الاخراج كمشهد شق البحر وانطباقه على جنود فرعون . . .

ليس الاخراج هنا كما يتوهم صبياننا . وليس صنع الافلام هينا كما يتوهم ممثلونا أو ممثلاتنا . أنه من أصعب ما يمكن تأديته ، أنه صناعة فنية لها دراسة خاصة ان لم تلقن فى المدارس فهى تلقن فى مصانع الافلام وفى بلاد السينما . ان وضع السناريو أو المطولة وحده فن يقوم به اشخاص مدربون نحن خلو منهم . ثم اختيار المناظر ، فن أيضاً يقوم به فنانون مهرة وابراز الرواية فن أيضا سنتحدث عن ذلك كله فى الاعداد المقبلة

كونستانس بنيت ابنة الممثل ريتشارد "بنيت" من
كان يتنبأ لهذه الطفلة الصغيرة انها ستصبح يوما
روجة للمليونير وأنها ستفضل فنها على "ملايينه"
فتسعى للطلاق منه وتعود الى "الاشتغال" بالسينما
فيتألق نجمها فى سماء الافلام ويصبح مرتبها
اضخم مرتب عرف فى العالم . . فهى تتقاضى ستين
الفا من الجنيهات سنويا

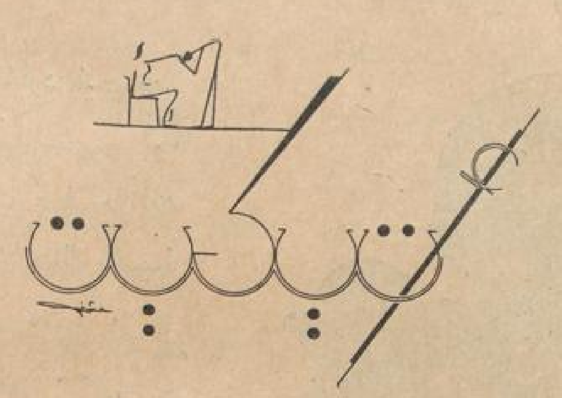
النجمة الساطعة كونستانس بنيت

وتقدير عشاق السينما لا يقل عن تقدير المخرجين جميعا للمركيزة
كونستانس بنيت .. الا تعلم انها الآن زوجة المركيز مديفانى

الى يمين هذا الكلام صورة جوان بنيت شقيقة النجمة



الطفلة كونستانس بنيت



الوفادة

لاشىء فى عالم الاتيكيت تمتاز به السيدة ، وتفضل به غيرها اكثر من الدقة فى معرفة مواعيد الوفود على المآدب والولائم والحفلات وغيرها من المجتمعات فبمقدار علمها بهذه المواعيد وبمقدار المامها بها يكون احترامها وتقدير ذوقها والاقبال عليها ، وبمقدار جهلها بدقائقها واغفال قواعدها يكون الاستهتار بها ، والطعن على ذوقها

واول ما يجب على السيدة فى هذا الاجراء الدقيق أن تعنى بفحص كل بطاقة تصل اليها لدعوتها الى حفلة أو اجتماع فتعرف نوع الحفلة أو الاجتماع ويومه المحدود وساعته المعينة ، ويجب أن تعنى بفحص الدقائق قبل الساعات والساعات قبل الايام ، ففن الاتيكت كبير العناية بكل كبيرة وصغيرة ، وعليها لذلك أن تتبين جيدا كل عبارة كتبت على رقعة الدعوة كملاحظات الملبس وطلب الرد بتلبية الدعوة أو الاعتذار عنها ومواعيد الاجابة وما شا كل ذلك لتلم بما يجب وما لايجب ، فاذا كانت الدعوة شفوية وجب عليها أن تستوضح الداعى وتستفسر منه جيدا عن الموعد والملبس وعن حالات الاعتذار الخ

فاذا همت السيدة بتلبية دعوة من الدعوات وجب عليها أن تفرق فى مواعيد الدخول بين حفلة وأخرى وبين دعوة ودعوة

فوليمة العشاء يجب الوصول اليها قبل الموعد بخمس دقائق أو سبع على الاكثر حتى يتاح خلالها لصاحب الوليمة أو صاحبتها أن تقدم المدعوين بعضهم الى بعض أو أن تتحدث اليهم : فوصول المدعوين أو المدعوات مبكرين يرهق صاحب الدعوة ويشغله عن استكمال معداتها واستيفاء أوضاعها ، ويمس الضيف بل قد يرمى بالتلهف والخفة والسماجة ، وبالمثل وصول المدعوين أو المدعوات فى الوقت المحدود تماما يفوت عليهم التعرف الى زملائهم والتأهب للملاطفة والائتناس ، بل قد يؤول الى استخافهم بالدعوة وعدم الاهتمام بها

أما التأخر عن الموعد فلا ندخله هنا فى حسابنا فهو مخالفة بشعة وسنة ممقوتة لاسبيل الى علاجها ولا الى الاعتذار عنها . .

وقد يمتد التبكير فى الحضور الى عشر دقائق فى حفلات الرقص والشاى وغيرهما ، اما التبكير عن ذلك ففساد فى الذوق حتى إن الانجليز وهم أدق الامم فى فنون الاتيكيت يقولون عن المبكرين الى الحفلات انهم جاءوا «لتدفئة الغرف» اشارة الى الدفء الذى يحدث من اطالة المكث فى الغرفة والتنفس فى جوها

أما حفلات الزواج فيجب المحافظة على الوقت المحدود لحضورها ويجب أن لايصل المدعو اليها قبل الموعد با كثر من دقيقتين أو ثلاث ويحسن الحضور فى الموعد بالضبط والحكمة فى هذا أن معدات القران أو عقده تستغرق وقت صاحب الدعوة كله فهو لا يحب أن يشغله أحد قبل اتمامها أما التأخير فحكمه حكم خلف المواعيد الأخرى

أما فى الحفلات العامة حيث تلقى الخطب والمحاضرات او حيث تمنح الاجازات العلمية أو الالقاب فالتبكير فيها محمود وليس له مدى معين بل يترك مداه للذوق السليم ، وليس معنى هذا أن يحضر المدعوون قبل الموعد بساعة مثلا وهذا بطبيعة الحال لايعسر ادراكه

وأما الوصول الى بلاطات الملوك والامراء فيجب ألا يكون قبل الموعد بأقل من عشر دقائق ليستطيع رجال المراسم أن يتحدثوا قليلا الى الوافدين ، وأن يعدوهم للمقابلة

وهناك المواعيد الفردية فهى مايسميه اصحاب الاتيكيت « شأنا خاصا » ليس له تقليد أو قيد سوى ماتمليه الاخلاق الشخصية ، فالمحافظة عليها والتبكير فيها أو التأخير ترجع الى المسلك الشخصى والخلق الفردى

فن الزيارات

وفن الزيارة هو الآخر من ادق الفنون الفرعية لفن الاتيكيت ، فله اوضاعه وقواعده وله انظمته واصوله ، و الفوضى التى تسيطر على تبادل الزيارات عندنا لا تنهض دليلا على ان هذا الفن مطلق من القيود خال من القواعد

فاول فروع فن الزيارات هو ترك البطاقة فلست فى حل من ترك هذه البطاقة لكل شخص من الاشخاص ، ولست حرا فى ان تتركها لصديقك او الشخص الذى تعرفت عليه فى كل مناسبة .

وقبل ان احدثك عن هذا الفرع من فن الزيارات ارجو ان اوفق الى تبيان ما يجب على السيدة ان تعده من المعدات للقيام بهذا الواجب على الوجه الاكمل

يحسن ان تحتفظ السيدة المثقفة التى تتصل بالمجتمع او تريد ان تتصل به ، بسجل صغير انيق (دفتر) تقيد به اسم كل زائرة او زائر وتاريخ زيارته او زيارتها لها وساعة الزيارة كما يجب ان تحتفظ بمفكرة تدون بها المواعيد التى تريد ان تؤدى الزيارات المختلفة فيها

بطاقة الزيارة

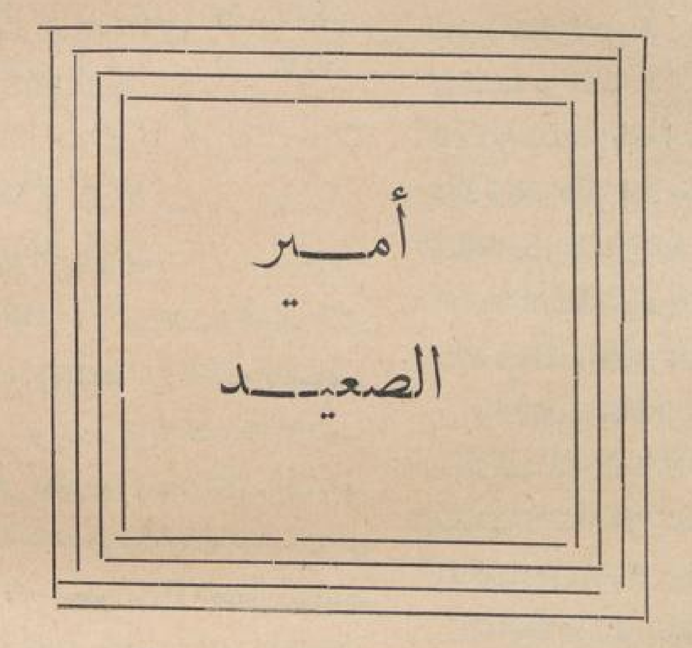
ويجمل ان تكون البطاقات الحديثة خالية من كل ما يتخمها من الفاظ وعبارات وعنوانات وان تكون مطبوعة على ورق جيد بأحرف واضحة ، واحدث بطاقات السيدات هى الآن اكبر حجما من بطاقات الرجال

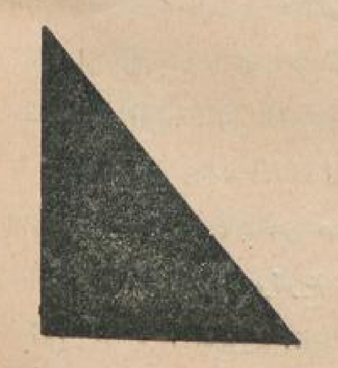
وترك البطاقة من الند الى الند أو بعبارة اوضح من السيدة الى سيدة أخرى من طبقتها او اقل ، معناه الرغبة فى تبادل الزيارات وتوثيق الروابط ، فاذا تركت سيدة من الطبقة الراقية بطاقتها لسيدة من طبقة ادنى منها كان معنى هذا انها تستفسر فقط ولا تريد ان توثق الصداقة وتمعن فيها فالمفروض ان السيدة من الطبقة الراقية اذا ارادت ان تنشىء علاقات الود مع سيدة من طبقة ادنى ، تزورها بنفسها ولا تكتفى بترك البطاقة فليكن اذن مفهوما جيدا ان ترك مثل هذه البطاقة يعد استفسارا فقط

وتترك البطاقات من المسافر عند عودته من السفر الى مدينة من المدن كالقاهرة مثلا ، ولكن ليس من المعقول ان يترك المسافر بطاقة الى صديقه او اصدقائه عند وصوله الى الريف ففى المدينة لا يستطيع الاصدقاء العلم بوصول صديقهم لا تساع الارجاء وعدم انتشار الانباء فى حينها ، ولكن متى وصلت اى بلدة من الريف علم بمقدمك كل من حولك ولذا يجب ان يبدأوا هم بالزيارة او ترك البطاقة على الاقل ولو أننا فى بلد غير مصر لفضلت ترك البطاقة فى فى هذه الحالة دون الزيارة حتى يستطيع الضيف الاستعداد لاستقبال اصدقائه واعداد نفسه للقائهم فى بيته

(يتبع) شـيـلـه




أمير
الصعيد



الملابس

وهل ابتكرت لستر الجسد ام للزينة

المتفق عليه بين الناس هو أن الملابس جعلت لستر العراء لا للزينة . لكن الغرض الذى وضعت من أجله أخذ يتسع مع تقدم المدنية والحضارة فاصبحت كلمة « ملبس » ترمى الى مدلول جديد الا وهو فن تجميل الانسان عن طريق الرداء الذى يزين به جسمه .

ليست الحشمة من الصفات التى يمتاز بها الانسان . فالزهو والفخار يكاد ان يكونا من غرائزه الخلقية .

تختلف فكرة ستر العورة باختلاف الاجناس والاديان فالشعوب الاسلامية تعتبر النقاب المسدول على وجه المرأة حجابا كافيا أما المرأة الصينية فانها ترى العار كل العار فى اظهار قدميها المضغوطتين ضغطا صناعيا بل لايجوز لها أن تتحدث عنهما امام السيدات . وأكبر مايعاب على المرأة فى القبائل المتوحشة بجزيرة صومترا هو اظهار ركبتيها . وحكمهما حكم أطراف الاصابع فى أواسط آسيا وسرة البطن فى ساموا . ويجوز خلع الملابس فى تاهيتى وفى تونجا بشرط أن يكون الجسم موشوما وللمرأة فى بلاد الكريب أن تخرج من كوخها عارية اذا كان جسمها مزينا بالرسوم اما فى آلاسكا فالنساء الاتى يظهرن علنا دون وضع كامة فى افواههن يعتبرن من المتهتكات .

وكم من عادات درج عليها الاوربيون مازالت الى الآن موضع انتقاد الشعوب الاخرى فاذا ما حضر أحد المسلمين المتدينين حفلة راقصة ورأى الفتيات والسيدات عاريات الاكتاف يرقصن فى احضان الرجال لما تردد عن التساؤل لماذا لم تزلزل الارض زلزالها غضبا على هذا العصر الذى لايخشى القصاص .

اتفق رأى العلماء على تقسيم الملابس من حيث المناطق الى قسمين : الملابس الاستوائية وأساسها الحزام المربوط فى العنق أو العباءة . والملابس القطبية وأساسها السروال (البنطلون) . وهو تقسيم معقول الى حد ما ولكن الا يحتمل أن يكون البنطلون نوعا من أنواع الاحزمة خصوصا وأنه يربط مثلها على الخصر ؟ وعلى كل فالثابت تاريخيا أن الشعوب الشمالية التى غزت اليونان وروما كانت ترتدى السروال واستوى فى ذلك الرجال والنساء .

ولا يمكن وضع فاصلا بين البلاد التى ترتدى السروال وتلك التى ترتدى الحزام . اذ اختلط الحابل بالنابل على أثر الحروب والانتقال من صقع الى آخر . بل ربما وجد النوعان فى بلاد واحدة . مثال ذلك أن ساكنات شانغاى من السيدات تلبسن السروال فى حين أن ساكنات هونج كونج ترتدين الاطواق (الجونلات) وهى نوع من أنواع الاحزمة . استعاضت نساء أوروبا بملابس المناطق الاستوائية عن أردية المناطق القطبية فهو راجع الى ملازمتهن للمنزل وعدم اشتراكهن فى العمل مع الرجال .

يؤيد صحة هذه النظرية مانراه من انتشار السروال بين عاملات المناجم فى البلجيك وراعيات الاغنام فى التيرول وسويسرا . ويرجع احتفاظ «الهيلاندريس» بملابس البلاد الاستوائية الى طبيعة بلادهم حيث يسهل السير بالاطواق (الجونلات) وسط الاعشاب المبللة

وهناك عامل آخر له اثره فى تطور الملابس الا وهو الخرافات . فالحلى وجلود الحيوانات وعظامها التى كان يتزين بها الرجل فى العصور الخالية ظلت ذات مفعول سحرى فى نظره . فالبعض منها كان يقيه شر الحسد والبعض الآخر كان يجلب اليه الشجاعة ومع تطور الازمنة اصبحت تلك الحلى مظهرا من مظاهر الزينة والتجميل فأخذها النساء عن الرجال .

الدكتور كانجتون والملابس

للدكتور كانجتون أحد اطباء انجلترا شغف غريب بجمع الملابس لا يجاريه شغف الهواة من جامعي الآثار القديمة أو التحف الفنية أو طوابع البريد أو ما شابه ذلك من مختلف المجاميع التي تستهوى غرام الهواة . . فلديه فى منزله غرف خاصة ملأها بجميع أنواع ملابس السيدات من جميع العصور والازياء ، ويرجع عهد بعضها ألى قرون ماضية . أنك لو زرت متحفه الغريب ، لشاهدت (فساتين) الفتيات والغادات والعجائز فتضحك فى عجب لمنظرها ولا تدرى ان تلك (الفساتين) كانت يوماً - وهى على أجساد الجنس اللطيف فتنة الرجال والشبان . وان السيدات كن يخطرن ، فى تلك السراويل الطويلة المحلات بالدانتيلا العريضة ، كما تخطر الآن فتياتنا فى (فساتين) السهرة الرشيقة وفى (فساتين) بعد الظهر أو كما يسمونها (Après-midi)

وللدكتور كانجتون نظرة فلسفية فى هوايته هذه . فهو يقول أنه باقتنائه لهذه المجموعة الأولى والفريدة فى نوعها ، يستطيع أن يستنتج استنتاجا صحيحا عن ميول السيدات وأخلاقهن وعاداتهن فى العصور المختلفة . . لأنه يعتقد تماما أن (المودة) لها علاقة شديدة بأخلاق وأمزجة السيدات . . وأنه يستطع أن يحكم على السيدة من مجرد نظرة الى ما تلبسة والى طريقة وضعها لملابسها . . فالمرأة المغرورة يمكنك أن تتبين مدى غرورها من شكل فستانها وطريقة وضع قبعتها وكذلك تحكم على المرأة بقبح منظرها ، بما تضعه وتكثر منه فى ملابسها مما يستر من قبحها أو يساعد على لفت أنظار الرجال اليها وجزء كبير من اكتافها وغير ذلك ... فهى تكثر من كشف المستور من جسمها كصدرها ولعل الدكتور كانجتون مصيب الى حد ما فى نظريته ، .



وانك لتراه فى الصورة المنشورة مع هذا الكلام ، يعرض فستانا لا شك كانت ترتديه ربة منزل محتشمة فى الزمن الماضى . . ذلك الزمن الذى يحن اليه رجالنا الآن ويودون لو عاد ! ! . . فما رأى غاداتنا وفتياتنا وسيداتنا فى غرام هذا الطبيب . . وهل يرحبن بظهور هاو مثله فى مصر ، يجمع لنا فى متحف أزياء جداتنا المحتشمات ! !

الدنيا البديعة الفاتنة . . ! بين يديك . . . فى غرفة نومك . !

يشعرك بها وتكاد تلمسها . . . بادارة خفيفة لمفتاح

راديو جنرال الكتريك

ادق . . اضمن . . ارخص . . . انواع الراديو

تقدمه لك —

شركة مصر للراديو

اكبر المحلات المصرية واشهرها لمبيع اهم ماركات الراديو العالمية

اثمان مدهشة . . .

تسهيلات فى الدفع . . . عظيمة جدا . . .

ورشة كبرى لاصلاح جميع أنواع الراديو



زر.. شركة مصر للراديو

اذا رغبت فى شراء راديو

المحل الرئيسى :	مصر الجديده	باب اللوق
٣ — شارع المغربى	٢ شارع اسماعيل	١١ شارع الشيخ ريحان

تليفون ٤١٦١٦

لا تنسى

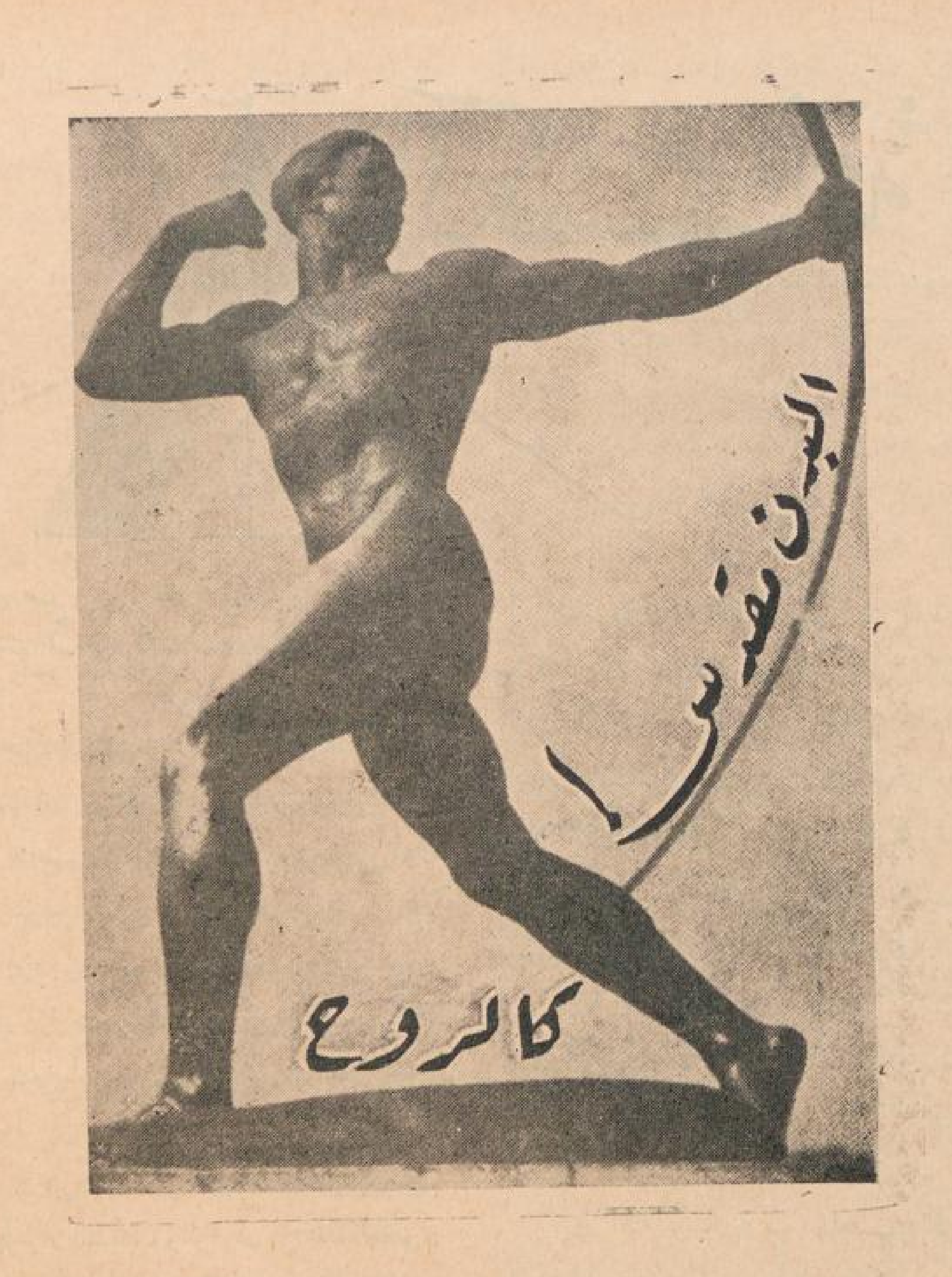
ابلغتنا شركة مصر للملاحة البحرية والمجلة تطبع . . .

ان الباخرة النيل ستبحر الى مارسيليا مارة بنابولى ومالطة

يوم الخميس ٢٣ اغسطس

بدلا من الجمعة ٢٤ منه كما ذكر خطأ بالجرائد وكما نشرناه نحن فى هذا العدد بالصفحة ٢٤


فلوريـل
مقطرة من الزهور اليانعه
florel
رائحة ....
لوسيون...
بودرة ....
ماء كولونيا..
تجدها
عند مظلوم..
وفى كل مخازن
الادوية ...
الـكبرى...



الثقافة الرياضية



حركة الكشافة

لقد بزت حركة الكشف غيرها من الحركات العالمية الكبرى فى اجتذاب نفوس الشبان والشيوخ على السواء على اختلاف أجناسهم ، وتباين مواهبهم ، إذ ماكاد أول كشاف يقسم بشرفه : أن يقوم بما يجب عليه نحو ربه ، ومليكه ووطنه حتى دوى صوته فى الآفاق فردد صداه ألوف الفتيان فى مختلف البقاع وازدادوا عدداً حتى أصبحوا الآن نيفاً ومليونين ، وصار يشرف عليهم فى كل قطر عيونه وصدوره .

ولا يعزى نجاحها هذا الا الى طريقة الدعوة إليها ، فهى تدعو إلى تفهم أسرار الطبيعة ، والوقوف على عظمة الخالق ، تدعو إلى حياة نشيطة فى العراء وطلق الهواء تقتلع الاثرة من السويداء وتجتث الحقد والسخائم من الاحشاء ، تدعو إلى حياة عملية خلت من زخرف الدنيا وبهارجها الكاذبة ، تدعو إلى مواجهة الصعاب والتغلب عليها ، تدعو إلى عمل المعروف واغاثة الملهوف، تدعو إلى الأخاء العالمى ، وازالة الفوارق الصناعية بين الانسان وأخيه الانسان : وفى الوقت نفسه تهىء المرء للذود عن حياض وطنه وللدفاع عن بيضته وللحفاظ بشرفه ، وتعوده الثقة بنفسه ، وحك جلده بظلفه ، والقصد فى أموره والاعتدال فى شئونه .

***

وليست فكرة الكشف وليدة العصر الحاضر ، ولكنها فكرة قديمة ترجع إلى العصور الأولى والحقب الخالية فلقد كان الاسبارطيون يأخذون الصبية الصغار من أحضان أمهاتهم، ويضعونهم فى صعيد واحد ويذيقونهم مرارة الجوع ، والظمأ ، ومضض البرد والحر ، فكانوا لذلك ينشؤون على الخشونة والتجلد ، ويتعودون الصبر واحتمال الارزاء بثبات جأش وقوة عزيمة .

ولكن هذا النظام على ما فيه من الشبه بأساليب الكشافة كان يقصد به إعداد أمة حربية تزود عن نفسها شرور المغيرين وبلاء الفاتحين ولم يكن فيه من مزايا مبادىء الكشافة النبيلة الأخرى من شىء .

وكان نظام فرسان عرب الجاهليـــة أقرب إلى نظام الكشافة من نظام الاسبارطيين : إذ كانوا زيادة على ما بهم من الخشونة فى المأكل والملبس ، وعدم المبالاة بالشدائد يوافون الصارخ المستجير ، ويأخذون بناصر المظلومين ، ويعدون الحفاظ بشرفهم من أعظم الواجبات المقدسة . كانوا كما وصفهم النعمان ابن المنذر لكسرى أنوشروان ملك الفرس حينما أراد النيل من كرامتهم والحط من منزلتهم حيث يقول ... وأن أحـــدهم يلحظ اللحظة ويومىء الايماءة فهى ولث (أى عهد) وعقدة لا يحلها الا خروج نفسه . وان أحدهم يرفع عوداً من الأرض فيكون رهنا بدينه ، فلا يغلق رهنه ، ولا تخفر ذمته ، وان

أحدهم ليبلغه ان رجلا استجار به ، وعسى أن يكون غائباً عن داره فيصاب فلا يرضى حتى يفنى تلك القبيلة التى أصابته أو تفنى قبيلته . . . لما أخفر من جواره . . .

ولقد برع قوم من العرب فى فن اقتفاء الآثار أو الكشف الذى اشتقت منه كلمة كشاف والذى هو من أهم فنونها ، ووصلوا فيه الى درجة عظيمة : « فكان منهم من اذا دخل عليهم لص محتال أو هرب منهم هارب تتبعوا آثار قدمه حتى يظفروا به ، كانوا يعرفون قدم الشاب من الشيخ والرجل من المرأة ، والثيب من البكر » .

ومن ذلك مايحكى عن ابناء نزار : « وهو أنه لما حضرته الوفاة جمع بنيه مضر وربيعة وأياد وإنمار . فقال يابنى هذه القبة الحمراء وكانت من أدم لمضر ، وهذا الفرس الأدهم والخباء الاسود لربيعة ، وهذه الخادم وكانت شمطاء لأياد وهذا المجلس والبدرة لأنمار ، فان أشكل عليكم كيف تقتسمون فأتوا الافعى الجرهمى ومنزله بنجران . فتشاجروا فى ميراثه فتوجهوا الى الأفعى . فبينما هم فى مسيرهم اليه اذ رأى مضر أثر كلأ قد رعى ، فقال ان البعير الذى رعى هذا لاعور . قال ربيعة إنه لأزور . قال أياد أنه لأبتر . قال انمار إنه لشرود ، فساروا قليلا فاذا هم برجل ينشد جمله ، فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور ؟ وقال ربيعة أهو أزور ؟ وقال أياد أهو ابتر ؟ وقال انمار أهو شرود ؟ قال نعم هذه والله صفات بعيرى فدلونى عليه . قالوا والله مارأيناه فقال هذا والله الكذب . وتعلق بهم وقال كيف اصدقكم وأنتم تصفون بعيرى بصفته فساروا حتى قدموا نجران فلما نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء أخذوا جملى ووصفوه لى ثم قالوا لم نره فاختصموا الى الافعى فقال كيف وصفتموه ولم تروه ؟ قال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت انه أعور . وقال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة الاثر والأخرى فاسدته ، لانه أفسده لشدة وطئه لأزورارە . وقال أياد عرفت أنه ابتر لاجتماع بعره ولو كان ذيالا لمصع به . وقال انمار عرفت أنه شرود لأنه كان يرعى فى المكان الملتف نبته ثم يجوزه الى مكان أرق منه واخبث نبتا فعلمت أنه شرود . فقال الافعى للرجل ليسوا باصحاب جملك . . .

ومن (العرب) من بلغ فى فن الفراسة (وهو من فنون الكشافة) ، بلغا عظيما فكان يعرض على أحدهم مولود فى عشرين نفر فيلحقه بأبيه ، وكان أحدهم ينظر الى المرء فيعرف مهنته من سيماه وملامحه ومن لطائف ما يحكى عن الشافعى وعن محمد بن حسن انهما رأيا رجلا فقال أحدهما انه نجار ، وقال الأخر إنه حداد ، فسئل فقال كنت حدادا والآن نجار

وكان منهم من مهر فى فن الحزر (وهو من فنون الكشافة ايضا واشهر تمارينه لعبة (Kim's Game) فكان الحسن بن السقاء ولم يكن أحزر منه ، ينظر الى السفينة فيحزر مافيها . وكان حزره لكمليل والموزون والمعدود سواء : كان يقول فى هذه الرمانه كذا كذا حبة ويأخذ العود الآس ورقة ورقة فلا يخطىء

ولقد استنتج العرب أقوالا تعارفت ، فمن تلك الاقوال المأثورة عنهم قولهم عين المرء فراره وعظم الجبين يدل على لطف الحركة . واذا وقع الحاجب على العين دل على الحسد والعين المتوسطة فى حجمها دليل الفطنة ، وحسن الخلق والمروءة ، والتى يطول تحديقها تدل على الحمق . والتى يكسر طرفها تدل على الخفة والطيش والشعر فى الأذن يدل على جودة السمع . والأذن الكبيرة المنتصبة تدل على حمق وهذيان

* * *

وكان لفرسان أهل الغرب فى القرون الوسطى نظام كنظام الكشافة إذ كان يتبع كل فارس رجل يسمى تابعا وكان يلازمه نفر قليل من الناس فى حله وترحاله ويخوضون معه كل وقائعه وحروبه

وكان لهؤلاء الفرسان قوانين تشبه كثيرا قوانين الكشافة لفظا ومعنى وهى :ــ

(١) الشرف

(٢) الاخلاص لله والملك والوطن

(البقية على صفحة ٧٩)

بطلنا الرياضى الكبير

الاستاذ محمود محمد البسيونى

يتفضل بتحرير باب الرياضه كله ...

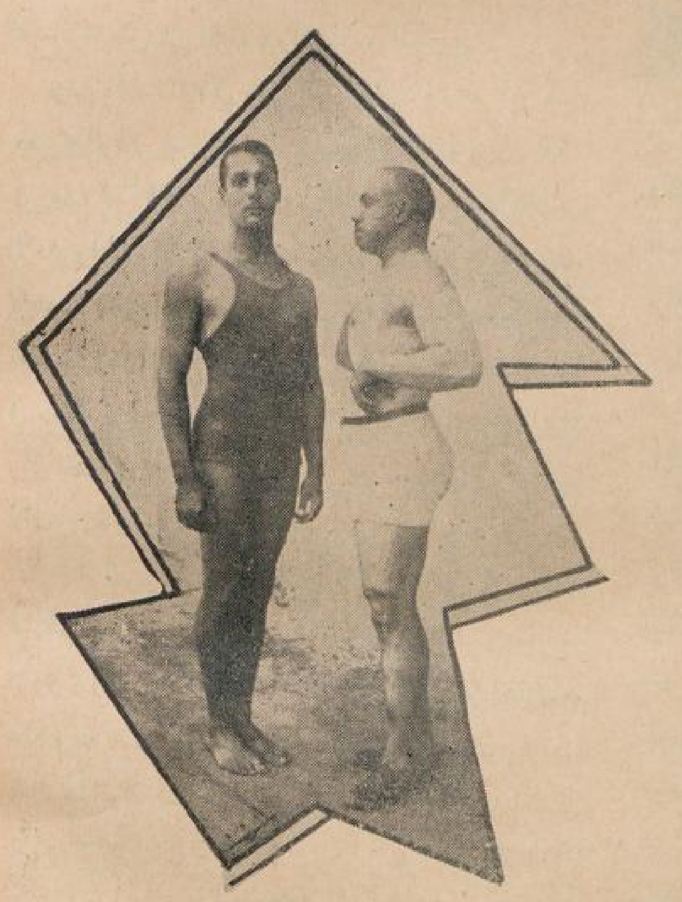
لست فى حاجة الى تقديم هذا الرياضى الكبير الاستاذ محمود محمد البسيونى خشية ان يعدهذا فضول منى واعتداء على باب الرياضة واهل الرياضة فكلكم يعرف قدره وكلكم يعلم من شأنه الكثير ولكنه حق على الآن، وقد تفضل هذا البطل بقبول اشرافه على تحرير هذا الباب الرياضى كله — عدا الكشافة الذى يتولى تحريرها استاذ جليل من اساتذتها الأفاضل —

أقول حق على الآن وواجب أن أتقدم ببطلنا البسيونى الى قرائه الاعزاء وتلامذته فاتحدث عن ناحية قد لا يعرفها كل من تعشقوا خبرته الرياضية

شهم . كريم . على خلق عظيم . شديد الايمان بالله ... تغلب قوة عقيدته الدينية قواه البدنية ... صريح فى الحق جرىء فى صراحته ... ولكنها جرأة يحدها الأدب والحياء.

تعشق الرياضة البدنية من حداثة سنه وهو بعد تلميذ بالمدرسة الناصرية وزاولها فى كل الفرق الرياضية ولازمه هذا الشغف اثناء دراسته الثانوية فلما ترك المدرسة السعيدية شغل وظيفة عمدة بلدته (كفر الباجور) فهو بحق أول وآخر عمدة رياضى ... ثم اختارته وزارة الحربية واخذته من العمدية الى وظيفة مدرب الجيش المصرى ..

اتصل البسيونى بالمراسلة قبل ان يتصل غيره فى مصر بابطال الرياضة فى العالم أمثال ساندو ، وماكس سيك وغيرهما



(البسيوني الكبير والصغير)

واتقن فنه وأعطاه الكثير من وقته ، ولم يبخل البسيونى ولم يضن فدرب الشبان فى جميع النوادى وهكذا تخرج عليه كثير ابطالنا الرياضيين فهو بحق أبو الرياضة فى مصر ...

ويكفيك برهانا ماتراه فى صورته المنشورة فوق هذا الكلام بجانب صورة غرسه النامى فى نجله محمد افندى سرى البسيونى الطالب بالتجارة العليا واحد ابطال التجديف بمصر

الصحة والعافية

الطعام قوام الحياة

« نحن قوم لانأكل حتى نجوع واذا اكلنا لانشبع »
« حديث صحيح شريف »

هذا قول الرسول الكريم لوفدملك الحبشة حينماحضر اليه من قبل النجاشي وبين هذا الوفد طبيب رده صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث الشريف الحكيم . وقد اجمعت الاديان كلها على هذه الحكمه كما اجمع عليها الاطباء الاعلام والفلاسفة وغيرهم . فهل نحن كما بين الرسول فاعلون . ؟ ؟ لا ! ! لماذا ؟ اعتدنا من عهد الطفولة ان نأكل كميات كبيرة من مختلف الاطعمة عدة مرات وبسرعة عظيمة وبجشع أى جشع . مع أننا لو انقصنا كمية ما نلتهمه الى الربع لكفانا ولعشنا عيشة راضية بعيدين عن اسباب الامراض ولكننا مع الاسف الشديد نجازف بالحياة الغالية اشباعا لشهوة الطعام وجشع النفس التى عودناها على ان « نعيش لنا كل » والانسان للاسف هو الحيوان الوحيد بين الاحياء الذى يأكل، ويأكل ليملأ جسمه بالامراض لا ليعيش

انظروا الى الماشية كيف تمتنع عن الطعام متى شبعت وكيف تصوم عنه متى مرضت وكيف تكتفى باشترار الطعام متى اشتاقت اليه . .

ونعتقد جميعا ان مجرد شوقنا للطعام واشتهائه هو الجوع فنأكل ولكن لو عرفنا ماهو الجوع الحقيقى ودرسنا جهازنا الهضمى وكيف يؤدى عمله على مايرام . . لرجعنا عن تلك العادة المهلكة « الادخال الطعام، على الطعام » ونضرب لذلك مثلا بالسكير المدمن فانه يشرب الخمر لالعطش يشعر به ولكن لعادة (قبيحة) تأصلت فيه فجعلته اسيرها فكذلك الأكول يأكل ويأكل وينتظر الأكل بفارغ الصبر خاضعا فى ذلك لشهوته وجشعه . وهذا وايم الحق منتهى مايصل اليه الانسان من الضعف نأكل وجبة الصباح ولما تهضم المعده ما اندس فيها ليلا ونأكل (فول مدمس — بيض — لبن — مربه — جبنه . قشطه — عسل الخ) معتقدين ان كل هذه الاطعمة المختلفه مجتمعه ان هى الا (تغيير ريق) لايلبث ان يهضم ونذهب الى عملنا حاملين هذا العبء الثقيل ومع ذلك لانترك البدن المسكين يستريح بل نعالجه بمختلف انواع المشروبات المحلاة بالسكر المثلجة معتقدين ان ذلك يساعد على الهضم وذلك لكى نتمكن من الهجوم ظهرا على ما عانت سيدة البيت والخدم فى طهيه من متاعب . يضاف الى ذلك جو فاسد نقضى نصف اليوم فيه بين دخان متصاعد من الانوف ومن اعقاب السجاير فى حجر ضيقة ملآنة بالاخوان الموظفين وارباب الحاجات والزائرين ثم نتحرك فى الساعة الثانية بعد الظهر الى المنازل فنسارع الى ركوب الترام والاوتوبيس صيفا وشتاء على السواء لانه من مشى على رجليه لمنزله هو رجل (بخيل او مفلس) فما نصل الى البيت حتى نجلس الى مائدة حوت مالذ وطاب من مآكل ومشارب تعيق الهضم وتربك البدن ونبتلع كل ذلك ابتلاعا لامضغ فيه . لنتمكن من سرعة النوم بعد كل ذلك نوما نغف فيه غطيطا مرعبا

تجتهد السيدة حينذاك ان تحبس الانفاس فلا كلام الاهمسا. ثم نستيقظ من النوم لنشرب القهوة والماء المثلوج والشربات ثم نخرج لنزهة بالاوتوبيس او الترام ايضا لنعود الى عشاء من لحوم باردة ومربات الخ . (خفيفة) مع ان كل هــذه الاطعمة تعطى لمعدة لم تسترح طوال اليوم ولا لحظة واحدة ومرعلى صاحبها اليوم لم يدخل ناد ليروض جسمه ولا صباحا بمنزله ولو عشر دقائق لأنها كثيرة وهو (مش فاضى)

هكذا تتجدد العملية يوما بعد يوم مضافا الى ذلك ولائمنا وأفراح الجيران والاصحاب وما نلتهمه فيها من الفطائر والحلويات والديكه وتتقابل والاخوان فنشكو دائما الزكام - الصداع - العطش - الامساك - الاسهال - الخستكه الخ . ونعجب ونتأفف ونشكو ! !

ولكن لماذا العجب والرجل منا يشتغل موظفا بالحكومة أو بشركة أو لنفسه ويتقاضى على ذلك أجورا تبتدىء بجنيه وتنتهى بمئات بل الاف الجنيهات وذلك جزاء ست ساعات يقضيها عاملا ويرتاح الباقى يوميا وتشتغل المعده نهارها كله ومعظم ليلها لهضم الطعام ولا تفكر ابدا فى مساعدة عضلاتها على القيام بوظائفها باعطائها قسطا صغيرا من رياضة بدنية او راحة قصيرة ترتاح فيها من عملية الهضم الدائمه

تتوالى علينا النذر البسيطه مثل (الزكام وجع الحلق - الامساك - الاسهال - الصداع بانواعه - البلغم - الحموضه) ونسوف فتشتد ويظهر لها مضاعفات مثل (سوء الهضم الوقتى - الزلال - امراض الجلد الخ) فنلهى انفسنا بشربه ونعود الى الاكل فيدخل بعد ذلك مرض الكبد - الكليتين الطحال - القلب خصم ثالث فى الدعوى وباجماعهم متظلمين من جهل الانسان تفسد الة الحياة (البدن) ويحكم علينا بالسجن الى مدد تختلف باختلاف الاجرام (المرض بانواعه) والحياة على هذا المنوال ليست الا جحيما اولا واخيرا .

للدكتور (ديوى) حجة الامراض الباطنية فى امريكا واخصائى تحليلات الاغذية . وعلم الصحه رأى ظريف وهو ان يقاد الانسان (خصوصا رجال الحكومة ورجال المكاتب) الذين يقضون يومهم دائبين متعبين رؤوسهم ساكنين على كراسيهم يعتادوا أن لايتناولوا فطورا ما صباحا الاماندر ويقتصروا على فنجال كبير من الحلبه أو اليانسون أو اللبن ان كان يسيغه . صباحا وكلما شعر بجوع شرب ليموناده أو شربات او اقتصر على الماء القراح البارد ولن يمضى عليه كثير وقت حتى يعتاد ذلك بل ويسر به ويأتى بعد ذلك ظهرا الى منزله ليأكل مايشاء بقدر معلوم ويخرج بعدها عصرا للرياضه الضروريه ولو مشيا على الاقدام فى الاماكن الخالية او المروج الخضراء . ويعود بعدها لمنزله ليتناول عشاء خفيفا يكفيه ماعدا اللحوم فلا يقربها الامرة واحدة فى اليوم .

وليعلم الناس ان التغذية الحقيقية ليست بكثرة الطعام بل المعده تهضم مقدارا معينا فى الأكل يكفى البدن وما تبق تهضمه لتقذف به خارج الجسم ان قدر الجسم أو يرسب فيه أقذارا وسموما

«ماذا نأكل»

تأكل كل ما تشتهيه النفس لترضيها ولا تحرمها شيئا مطلقا على ان نمضغ ما نأكل مضغا جيدا يخلطه خلطا تاما بالريق ويبتلعه بعد ذلك ولنضع نصب أعيننا ان المعدة بيت الداء .

ولنجعل اوقات الطعام كلها أوقات سرور وبهجة ونبعد عنا شبح الكدر والهم ونتحاشى وقت الطعام الجدل والقراءه وتترك المخ يأمر الفم بالمضغ والمعدة بالهضم ليذهب الدم لمساعدتها فيما تقوم به فى مجهود لحياتنا .

وانصح للجميع باجتناب المسكرات والمقويات وما شاكلهما فهى على الكبد كالمبرد للحديد ولطالما حفر الانسان قبره باسنانه

التمرينات الرياضية

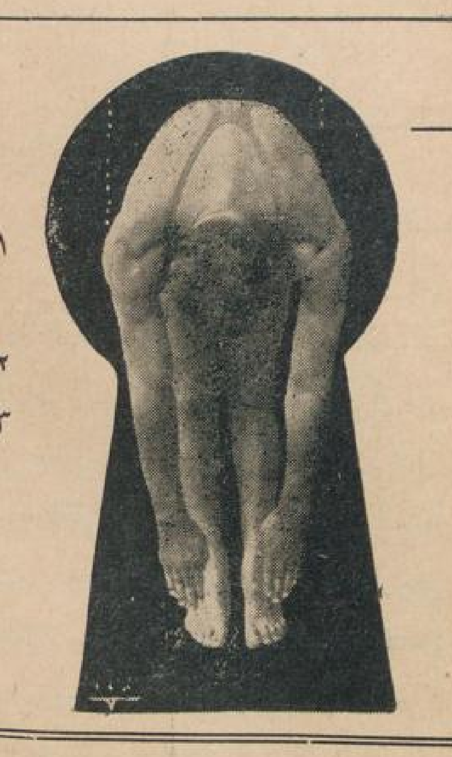
ولماذا نزاولها

قدمت لحضرات قراء الفجر أننا اصبحنا بفضل المدنية والآتها فى ضعف بدنى عام واصبح الاقوياء فى جيلنا هذا يعدون على الاصابع وتقام لهم الاعياد والحفلات لأنهم عنوان «الصحة والعافيه» مع اننا احوج ما نكون فى زمن نتزاحم فيه بالمناكب على بلوغ احقر ما نريد اصبحنا احوج للقوة والعافيه لما تتطلبه اعمالنا وتفكيرنا من جهد ولقد يظن بعض الناس ان القوة البدنية ليست ضرورة من ضروريات الحياة ولكن سوف ابين لهم ان الانسان لن يتذوق الحياة عذبة ويسير فى طريقها سالما غانما حتى يتوفاه الموت الا اذا اوتى بسطة فى الصحة وقسطا ولو يسيرا من العافيه وتحت يدى الان مقال لحجة الرياضة وعمادها فى العالم الدكتور الاستاذ «آرتيفوت لاين» عضو الكلية الملكيه للجراحيين ورئيس معهد الصحة ونقابتها العامة ببريطانيا العظمى كنت اود ترجمته ولكن المكان ضيق غير انى اجتزىء منه بعض مواعظ قال:

لقد مر علىّ وأنا ازاول الطب واعلمه زهاء الثلاثين عاما تبين لى خلالها انى لم ارمريضا كان سبب مرضه مجهود جسمانى ولكن معظم من رأيتهم كان سب دائهم اهمال ابدانهم واجهادها فى التفكير او الاكل او شرب الخمر او ادمان السهر فى الميسر وملاذ الحياة الفانية. فكنت دائما اصف لهم البعد عن الاسباب مع مزاولة الرياضة البدنيه وهـذا سر نجاحى فى مهنتى وما اوتيته من جاه ومال ولقـد تأكدت فى تجاربى طوال مدة مزاولتى عملى ان الانسان مخلوق ليشتغل يدويا كما يشتغل عقليا اذ لابد للجسم من مران وترويض كما يترويض العقل ويدرس. لان الخالق سبحانه قد خلق الله اليدين والرجلين وما شاكلهما من اعضاء البدن ليحركها فيقويها وخلق له المخ وبه العقل ليحركه فى الدرس والاختراعات والتأمل ولنضرب المثل الاعلى فيمن يعيشون عيشة البساطه المتناهية ولا يأكلون الا قليلا ويظلون اليوم كله يسعون فى تحصيل ارزاقهم، اولئك الذين خصهم الله تعالى بالعافية الكاملة وجهل الامراض جهلا تاما والتحلى بفضيلة الصبر والشجاعة والمرؤة التى نعلمها نحن بكل جهد للناس أما عسر الهضم وخلافه فى الامراض كما لا يخفى هو نتيجة حتمية لعدم قيام جهاز الهضم بعمله بسبب كثرة الاكل والشرب كما قدمنا مع الكسل التام وعدم خدمه البدن بالرياضة. والاعضاء كما لا يخفى لا يمكن ان تقوى على عملها ونحن نقضى النهار فى المكاتب والليل فى المقاهى وفى السرير الا اذا زاولت شيئا من الحركة ثم عمها العرق وبعده الحمام لتنشط دورة الدم ومعنى ذلك أننا لابد ان نقوم بالعمل ...

تمرينات بدنية

التمرين الاول



لتقوية جهاز التنفس كله والوسط

١ — قف مستقيما رافعا ذراعيك مفرودتين فوق رأسك بمحازاة جسمك وقوس ظهرك

٢ — اثن وسطك والمس باصابع يديك اصابع رجليك كما ترى فى الصوره

٣ — حينما تبدأ فى ثنى الوسط اطرد النفس من الانف بانتظام مع نزول الجسم وحينما يكمل طرد النفس وتبدأ تتضايق عد الى حالتك الاولى واقفا آخذا النفس من انفك (قافلا فمك) ابدأ بهذا التمرين عشرة مرات وزد عليها كل يومين مرة حتى تصل الى عشرين فقط واحذر من ثنى الركب او الذراعين

التمرين الثانى

لتقوية جهاز الهضم جميعه والوسط

١ — نم على الارض على ظهرك والذراعين مفرودتين بمحازات الجسم وقوس ظهرك

٢ — بمساعدة ذراعيك المفرودتين خلف رأسك اقعد كما فى الصورة مجتهدا ان تلمس اصابع رجليك باصابع يديك واطرد نفسك من فمك حتى تتضايق

٣ — عد الى ما كنت عليه آخذا نفسك من انفك حتى تتضايق فى ذلك عظيم الفائدة واحذر من ثنى الركب او الذراعين

التمرين الثالث

لتقوية الرجلين والاحشاء



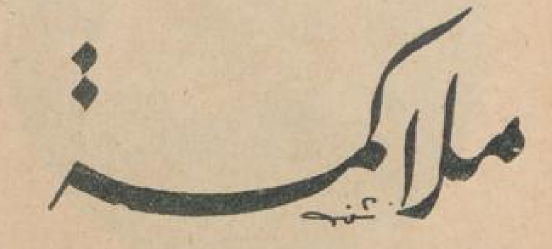
١ — قف مستقيما فاتحاقدميك بمقدار اتساع صدرك مثبتا كعبيك واضعا يديك بجانبيك

٢ — اقعد كما فى الصورة مادا ذراعيك أمام ركبتيك واطرد نفسك من فمك حتى تتضايق

٣ — عد واقفا كما كنت واعد يديك لجانبيك وخذ نفسك من انفك حتى تتضايق .

احذر من رفع كعبيك عن الارض

تاريخ رياضي



«ماكس باير»

ملك الملاكمين

دار الفلك دورته وورث يهوذا عرش العالم وأدبرت الدنيا عن العملاق الايطالى كارنيرا فرأيت أن أستعرض تاريخ حياة صاحب التاج «باير» وهذه ناحية من نواحى الملاكمة يلذ لقارىء الفجر أن يلم بها .

ماكس ادلبرت باير من مواليد (أوماهه) بولاية (نبراسكا) بالولايات المتحده بامريكا فى يوم ١١ فبراير سنة ١٩٠٩ وابوه من تجار الماشية الرقيق الحال وبعد أن بلغ التاسعة انتقل ابوه بعائلته الى (كاليفورنيا) بامريكا أيضا وظل هناك حتى ترعرع ثم انتقلوا ثانيا الى بلدة (اوكلند) التى لايزال باير من سكانها للآن . وبعد أن بدأ دراسته العالية أخذه ابوه ليساعده فى تجارته ولما بلغ العشرين اشتبك مع راع من أشرس رعاة البقر بالغابة لاعتدائه عليه وعلى رفيقة له بلا موجب وكان فى تلك المعركة من الخاسرين

عكف بعد هذه الصدمة على تعلم الملاكمة فحذقها وبدأ حياته كملاكم بأن قضى على (كاريبو) فى الجولة الثانية .

وكان عضده الوحيد تشجيع أمه له فلقد وقفت بجوار الحلقة تناديه بصوت مرتفع ان اقض عليه وحطم رأسه فيالها من ام قد قلبها من حديد . وكانت قد باعت حليها لتدفع مصاريف مرانه وثمن عدته واصطدمت لذلك مع يعقوب باير أبيه الذى كان يتحرق ليبعد ولده عن الحلقات وبيئتها ويضمه اليه ليساعده فى بيع مواشيه أو ليكون جزارا . . .

وأول أجر ناله أربعون ريالا كاملة نظير قضائه على (كاريبو) وبدأت الانظار تتجه اليه وتؤمل فيه .

ثم ضارب ستة وأربعين مرة فى أربع سنوات كان حظه فيها كلها النصر .



ماكس باير وموريل ايفانز
فى فلم ـ معشوق السيدات

وبعد ذلك ضارب باوالينو البطل الاوروبى الاسبانى المعروف وبعد اثنى عشر جولة حامية تغلب عليه وقهره وهنا نذكر له بعد ذلك مضاربة (فرانك كامبل) الذى مات بعد معركته مع (باير) فى سنة ١٩٣٠ بسان فرنسيسكو وقامت لذلك دينا الملاكمة وقعدت وزاد به أعجاب بنى اسرائيل اخوانه وبدؤا يساعدونه بالجاه والمال ويشجعونه

ثم اتت مضاربته مع (شملنج) على بطولة العالم وضرب شملنج ضربة قاضية أضاع فيها أمل أوربا وألمانيا فى بطلهما وما بنته على اسمه من العلالى والقصور . وكان ذلك فى العام الماضى .

ثم نذكر لباير أيضا ذكرى زواجه بالممثلة (دروتى دونبار) ثم طلاقه منها ببلاد المكسيك وما كتب عن ذلك من أقاويل ونذكر له أيضا دخوله بين نجوم الشاشة البيضاء وقيامه بدور كبير فى فلم « المرأة والملاكم » الذى رأيناه بمصر فى هذا العام بسينما رويال واتجهت اليه انظار نساء أمريكا ونجوم (هوليود)

وكل ما أحصاه الكتاب فى ملاكماته الرسمية هو ٤٧ ملاكمة كانت ضربته قاضية فى ٣٠ منها وربح بالنقط فى الباقى أحيانا ولكنه خسر فى كل ذلك فى ٧ بالنقط أيضاً خسارةً كان الحكم فيها مشكوكا فيه وبلغ أقصى وزن له ٩٣ كيلوجراما لا غير وطوله ١٨٥ سنتيمتر فهو رجل عادى التكوين جدا .

وجاء فى الخبر أنه حينما دخل مع خصمه كارنيرا العملاق بعملية الميزان قبل المضاربة بساعات بدأ يخيفه بالتهويش ويهزأ منه والايطالى يصفر ويصفر حتى كاد يحدث بينهما قبل المضاربة معركة وساعده فى ذلك كل من كان حاضراً من الامريكان

وجاء فى تقرير طبيب المضاربة قبلهما أن حالة باير طبيعية بخلاف حالة كارنيرا الذى كان متوتر الاعصاب مهموما . سريع النبض .

ولازم النحس أيضا كارنيرا بأن المراهنين على القتال كانوا جميعا يزكون باير « الا قليلا من الايطاليين فهد ذلك من قوى المسكين كارنيرا »

ولقد أم الملاكمة خلق عديدون كان أغلبهم من سيدات المجتمع الراقى . وحضرها الملاكمون الأقدمون ظهر من بينهم جاك جونسون وجين تانى ودمسى وتومى بيرنز وجيم جيفرس وماكس شملنج وغيرهم وسكت الناس قبل البدء بالملاكمات الاولى كان على رؤوسهم الطير . ثم بدأ الضجيج يزداد حينما ظهر البطلان على الحلقة وكانت أصوات تصم الاذان حتى انتهت بما انتهت اليه ونودى بفخر بنى اسرائيل بطلا على العالمين ؟



ديجـــلان

بطل فرنسا لجميع الاوزان فى المصارعة الجريكو رومان والحره وبطل أوروبا ايضا ذهب فى العام الماضى الى امريكا لملاقاة « جيم لوندوس » اليونانى وبطل العالم للمحترفين فغلبه لوندوس ثم سافر هذا العام لملاقاته ولكنهما لم يلتقيا لاسباب أهمها كثرة مالدى لوندوس من المصارعات :

عاد ديجلان لباريس يتحرق غيظا من رجوعه بخفى حنين متهددا متوعدا وقامت لاخفاقه جرائد فرنسا وقعدت وقد اقسم أن سيغلب « لوندوس » قريبا

لوندوس

من اخبار امريكا الاخيرة أن الداهية « جيم لوندوس » غلب على امره من فتى امريكى حديث فى عالم المصارعة يدعى « دان » سبق أن تصارع واياه وغلبه لوندوس وقد كانت مصارعه تاريخية ظل الجلاد فيها على أشد أهواله مدة زادت عن الثلاث ساعات ونصف الساعه وهكذا بدأ حكم السن يعمل عمله مع « لوندوس » كما عمل معها كنشميث وارنيسكو ورولر وسترانجلر لويز وغيرهم والبقاء لله الواحد القهار

أخبار الرياضه

من أخبار مارسيليا بفرنسا أن سيقام فيها مهرجان
لملاكمة كبير يكون من نجومه الساطعة (مارسيل تيل)
بطل العالم المتوسط الذى سوف يضارب خصمه العنيد
الايطالى البطل (ميرونى) الذى تغلب بضربة قاضية
على الملاكم الفذ (بيانزا) وكذلك على بطل الدولة البريطانية
(ماك افوى) فى نفس المهرجان سيتلاكم البطل (يلادتر)
لديكى ضد (كيدفرانسيز) الذى غلب بطل هذا الوزن فى
فرنسا (دى سيكو) ومتى جاءت اخبار هذه الملاكمة
نفصلها لقراء الفجر

جاء من برلين أن (ماكس شملنج) البطل العالمى
الاسبق عاد لمرانه بكل همة ونشاط ويعضده فى ذلك الرأى
العام عقب انتصار باير على كرنيرا وسيكون أول ظهوره على
الحلقة ضد (والترنيزل) فى ٢٦ الجارى فى مدينة
«هامبورج»

جاك شاركى الذى تولى عرض العالمين لفترة من
الزمن ترك الملاكمه بعد غلبه ثم عادلها ولكن كمرن فقط
وقد وجد بطلا جديدا فى شخص يدعى «كارثى» أمريكى
يعلق عليه امالا كبارا وتساعدة فى هذه الفكرة
جرائد أمريكية كثيرة

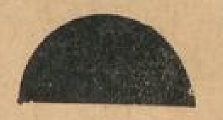
من اخبار برلين أن سيقام فيها ملاكمة كبيرة نفذت
ل تذاكرها بعد طبعها بيوم واحد مما أدى الى تفكير
المنظم فى تغيير الملعب بلا جدوى. ومن أخبارها أن
«ال براون» البطل الزنجى العالمى الامريكى سيضارب
«ريشدورف» بطل المانيا وتلك أول مرة ترى فيها
المانيا «ال براون»

طلب اتحاد الملاكمة العالمى من الملاكم البطل الخفيف
الثقيل «ماكس روزنبلوم» أن يدافع عن لقبه وستكون
الملاكمه أما بينه وبين «جونايت» أو «بوب أولين»
وكلاهما خصم عنيد

بطولة العالم للمتوسط

من اخبار «سان فرانسيسكو» بامريكا ان
سيقام فيها بطولة العالم لوزن المتوسط بين «يونج كوربيت»
و «ميلى وولر»

من أخبار «فلادلفيا» بامريكا أن «لوكاتيللى» البطل
الايطالى المعروف تغلب على البطل العالمى «فرانكى
كليك» لوزن الخفيف. وبعد هذه المفاجأة الغريبة
لامريكا سافر وممرنه الى أوربا



س ـــــــ ج

(١)

ـ س

سيدى و أستاذى الفاضل وعمرى ٣٠ سنة وزنى ٥٥ ك ج والطول ١٦٢ س م والعرض من عند الكتفين ٤٥ س م وأشكو دائما و باستمرار ألم بالمعدة وضعف بالقلب ونحافه بالجسم وهزال عام بجميع اعضائى الجسمانيه وخمول وترهل بما تبق بما أحمله من اللحم وقد هرئت أحشائى لكثرة ماتناولته من عقاقير الصيدليات . منذ ثلاثة أيام سمعت صوت جنابكم بالراديو صباحا فسألت أحد الجالسين عن هذا الكلام فأخبرنى بأنها الرياضه البدنيه وتباحثت فى الموضوع مع من كان جالسا معى وعرفنى أهميه تمارينكم الصباحية الجميله وتأثيرها اللطيف بالجسم

و بمناسبة كل هذه العلل الجسمانية الموجوده عندى بادرت بتحرير مكتوبى هذا راجيا من جنابكم أن تمدنى ببعض من تمارينكم الرياضيه أو أى أرشادات تكفل لى صحة مثل الأصحاء.

مرسى محمد مرسى
باسكندريه

ـ ج

حالتك بسيطه وعليك ان تعمل ما يأتى : ـــ

(١) ابدأ من باكر باحضار شربة ملح انجليزى وقسمها على ثمانية اجزاء متساويه .
(٢) خذ كل يوم ثمن الشربه صباحا على الريق مذابا فى ماء بارد
(٣) ابتعد عن اللحم والنشويات بالمره واقتصر على الخضروات المسلوقة
(٤) لاتعمل حركات رياضية ولاغيرها واقتصر على عملك (منفعتك) يوميا واجتهد ان تنام مبكرا جدا وتصحو كذلك وعليك بالمشى البسيط صباحا
(٥) بعد الاسبوع الاول هذا اذهب الى طبيب رحيم يقول لك ماذا بك بالضبط وفيدني والله معك

(٢)

ـــ س

حضرة الاديب الفاضل الاستاذ الرياضى البارع

بعد التحيه

انى شاب عمرى ٣١ سنه وصحتى جيده وازن ٧٣ ك . ج ولم اتعاط شيئا من المخدرات ولا الدخان وطولى ١٧٦ س . م . وأركب العجلة (بسكليت) من الساعة ٨ صباحا الى الساعه ٤ بعد الظهر باستمرار فى اعمالى ومتزوج لى ثمانية سنوات ولى اشتياق فى لعب الرياضه وخصوصا فى تمريناتكم التى تذاع من حضرتكم صباحا فهل نستمر على التمرينات أم لا خوفا من حصول شئ لى فى المستقبل الامل تفيدونا عن ذلك وجزاكم الله خيرا

جابر حسن الدروى
اسكندريه

ـــ ج

انك رياضى حقا وينقصك تمرين الجزء الاعلى من جسمك فعليك أن تلتحق باحدى النوادى حالا لتلعب مساء مايكفى جسمك لأنك بينما تشغل رجلاك البسكليت يظل صدرك ويداك وبقية عضلاتك بلا مران

(٣)

ـ س

حضرة الاستاذ الفاضل . . .

بعد التحيه . أرجو التكرم بالرد على أسئلتى الآتيه ولكم الشكر

١ ـــ هل التمرينات تزيد أم تقلل وزن اللى معندوش شحم ؟

٢ ـــ هل المشى بعد الأكل مفيد أم مضر ؟

٣ ـــ انى أتريض مشيا على الأقدام ساعتين بالليل فأرجو

الافاده عما اذا كان ذلك يقلل أو يزيد الوزن

هل شرب الماء على الأكل يقلل أو يزيد الوزن مع انتظار الرد أرجو التفضيل بقبول شكرى سلفا

آنسة

— ج

(١) التمرينات ومضغ الطعام ومراعاة القوانين الصحية مراعاة تامه والالتفات لتربية البدن بتمرينات لااجهاد فيها تزيد وزن (اللى معندوش شحم)

(٢) المشى البطيء بعد الأكل يفيد وكل مجهود شديد بعد الأكل يضر ضررا بالغا

(٣) ان مشيك ساعتين كثير جدا فعليك بالاعتدال فيه ليزيد وزنك

(٤) شرب الماء على الأكل بدون عطش امر مضر فلا تشربى حتى تعطشى وشرب الماء يزيد فى الوزن متى شرب بين الاكلات اى بعد الاكل بساعة ونصف او قبل الأكل بنصف ساعة

---

(٤)

— س

أود أن أعرض على سيدى موضوعاً اعلم تماماً أن معلوماته الواسعة لا تقصر دون الاحاطة به، وسيدى ربما لا يعلم انى من اشد المعجبين به، كيف لا ولولا أن غرست يداك نبت عظمة نصير ومختار لما كان لهما ذلك الشان الخطير، وانى لم انس بعد ما كتبته فى مجلة ,, Strength " الامريكية عنهما وعن غيرهما منذ سنوات معدودات!!

سيدى، كلما قمت بتمرين وجدت أن ركبتى تحدث قرقعة شديدة "Kracking Knee" ولا يحدث ذلك إلا فى الركبة اليسرى فهل لسيدى، وهو لايخفى عليه شىء يختص بالرياضة البدنية أو الامراض وعلاجها الخ، نعم هل لسيدى أن يشبع حاجتى فى معرفة ما خفى عنى فى هذا الصدد، وهل لسيدى أن يكتب لى عن العلاج أو يشير اليه فى الراديو، ويا حبذا الأمر الأول! عشمى أن تجد رسالتى هذه عطفا ابوياً منكم، فتبادرون الى الرد على اشد المعجبين بغزير علمكم فى التربية البدنية؟

بعض معلومات

السن ٢٧ سنة

الطول ١٨٠ سم

الوزن ١٠٤ كيلو جرام

يوجد شحم موزع بنسبة (عادلة) على (جغرافية) الجسم

ما هى التمارين التى تزيد النفس طويلا علاوة على ما ذكرتم حضرتكم.

حسن ابراهيم خطاب
معاون بقلم السفريات الخارجية
بمصلحة البريد باسكندرية

— ج

قرقعة الركبة اليسرى لا تخيفك بشىء ما ولا دواء لها الا بتمرينات الرجلين بدون حديد او اى الة ونط الحبل مع الجرى يفيدك جدا ودلك رجلك بعده بأى زيت طيب ثم ضع على الركبة خرقة مبللة بالماء البارد جدا لمدة ١٥ دقيقه وتكون باردة باستمرار وفيدنى بعد ذلك

---

(٥)

— س

حضرة الاستاذ الفاضل . . .

قرأت مقالكم فى مجله الفجر الغراء فراعنى وأسرنى ماقلتموه وأنكم مستعدون لاجابة طلب من يود الاستفاده فهل تجيبون طلب مواطنكم وخادمكم فى الوقت نفسه وأن تغيثوه وتنقذوه مما هو فيه ولكم جزيل الشكر. شكر الله والناس أجمعين

ولدت ومن يوم ولادتى وأنا سمين جدا فى نصفى الأسفل فقط أى ابتداء من الخصر إلى القدم وعمرى الآن ١٩ سنه طويل القامة. أما نصفى الأعلى فهو نحيف جدا

أحب الألعاب الرياضه وأحب أقرأ الكثير من الرياضه ويمنعني عن مزاولتها هو هذا العيب الجسماني فماذا تشيرون على باتباعه تلافيا لهذا العيب »

لقد أشار على بعض الرياضيين أن آخذ شرب وآكل شقة عش يوميا حتى انحف تماما ثم بعد ذلك أزاول الالعاب ولكن لم يذكروا لى الطريقة التى اتبعها وأشار على بعضهم أن العب تمارين للارجل فقط فلعبت سنة كاملة فلم يحدث إصلاح يذكر لهذا العيب . فبعضهم يعطينى تمارين عنيفة والآخر تمارين سويدية . ولم يعرفو أن يقولوا لى عن نظام الغذاء وخلافه .

سيدى المحترم أجبنى بربك أى طريقة أتبع أو قل لى طريقة من عندكم جعلكم الله عونا لنا وذخرا للوطن ولكم جزيل الشكر لو تكرمتم على بالرد الوافى على صفحة مجلة الفجر الغراء ؟

احمد مرسى
بنى سويف

ج —

اترك كل ماشاروا عليك به وابدأ بالاتى : —

اولا — عليك بتمرينات الرجلين بكل انواعها وأنت لابس (كالسون) صوف ثقيل أو كلسون قطن وفوقه اخر صوف على كل الاجزاء الشحمية وعليك بعدها بنط الحبل طويلا بقدر استطاعك ودرج فيه أى ابدأ فترة قصيرة ثم طول فيها .

ثانيا — بعد كل ذلك عليك بدلك طيب يدلك بعد الحمام تدليكا قويا جدا

ثالثا — استعمل الحمامات الساخنه فى الاسبوع مرتين للجزء الاسفل (المستجم) ودلك فيها تدليكا جيـــدا كل هذه الاجزاء

رابعا — تمرينات لبقية الجسم تزيد الجزء العلوى فى الجسم

البسيونى

«بقية المنشور على صفحة»

(٣) حسن الخلق واحترام النساء

(٤) المعونة

٥) المران على القتال

٦) العناية بحالتهم الصحية

وكان من عادات هؤلاء الفرسان الانجاد أنه لا يمضى عليهم يوم من غير ان يعملوا فيه معروفاً أو يسدوا جميلا لاى انسان كائنا من كان وهذه من العادات الممدوحة التى أخذها الفتيان الكشافة عنهم وصارت شعارهم

وكان يخرج الفارس يضرب فى الأرض غورا ونجدا ، يقضى سحابة نهاره وشطرا من ليله باحثا منقبا على ملهوف يغيثه أو ضعيف يعينه أو عاف ينيله أو عاثر يقيله ، ولقد أثرت ذكرى هذه الافعال المجيدة على اعصاب دون كويكسوت فعزم على احياء ذكرها وتجديد عهد شبابها على حين أن الناس كانوا قد نسوها الا اخباراً لقنوها من أفواه العجائز أو قرأوها فى بطون الاسفار

***

ولكن أول من فكر فى نظام الكشافة هو السير توماس ستون الذى كان يسكن كندا . والذى حـــداه إلى تنفيذ فكرته هذه هو ما شاهده من المهارة المدهشة التى كان يبديها هنود أمريكا الحمر (سكانها الاصليون) فى اختراق الفيافى وتلمس الطرق فى الغابات الكثيفة ، والاهتداء إلى السبل فى الليالى المظلمة ، وفى تتبع آثار الانسان والحيوان بغاية الدقة ، وما كانوا يظهرونه من طرق التفنن والابتكار فى التخاطب وبلوغ الأرب بكل سهوله وما كانوا يأتونه من الحيل فى التستر والاختفاء

شمر ذلك الرجل عن ساعد الجد فكون فرقاً من أولاد الجاليه الانجليزية هناك وسن لهم بعض القوانين : فحرم عليهم التدخين وشرب الخمور على اختلاف انواعها ، وأخذ يعودهم اختراق الفيافى ويمرنهم على اقتفاء الآثار ثم علمهم بعض الحرف النافعة فشاهد السير روبرت بادن باول هذا النظام وأعجب به كثيرا اذ صادف هوى فى فؤاده ، ولكن لم يلبث ان سحب النسيان عليه أذياله

ح . م . ج .



٤ شارع عبد الحق السنباطى ،
القاهرة .



قرشان

مطبعة سكر بمصر



